وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس

تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة ماسترتحت عنوان

واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي

دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات بلدية الونزةولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- أسماء بن خليفة
- شرازصياد

إشراف الأستاذ(ة):

- الشافعي بلهوشات

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــة
رشيد زياد	أستاذ محاضر – ب –	رئيســـــــا
الشافعي بلهوشات	أستاذ محاضر – أ –	مشرفـــا ومقررا
نور الدين ميهوب	أستاذ محاضر – أ –	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

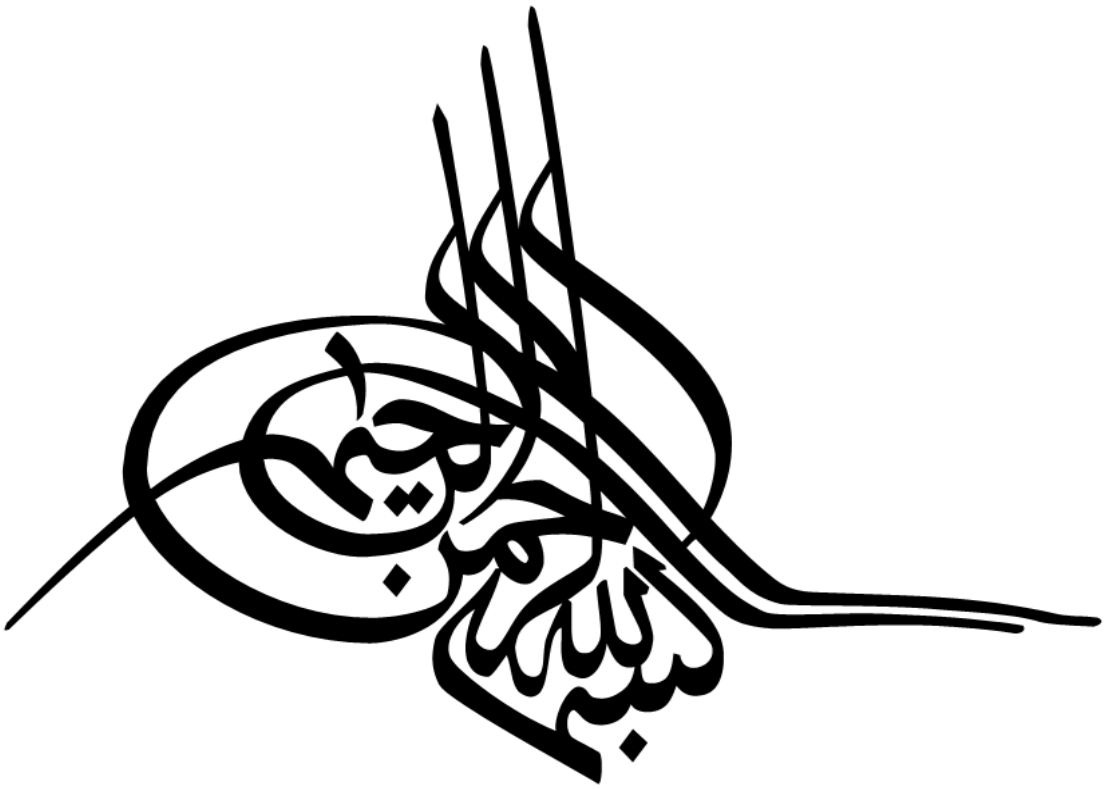
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره الله بنوره واصطفاه.

في بداية هذا شكر يحتم علينا أن نعبر أوّلا عن امتناننا وشكرنا العميق لله عز وجل الّذي وفقنا ويسر لنا كل الأمور إليه كل الحمد والشكر الّذي لا ينقطع.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل «الشافعي بلهوشات» الّذي تفضل بقبوله على الإشراف فقد كان العون الأوّل والأساسي في إرشادنا وكانت توجيهاته لنا قيمة ونصائحه أساسا في صياغة مذكرتنا بالشكل الّذي هي عليه الآن، نسأل الله أن يوفقه في عمله جزاه الله خيرا.

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ «نور الدين ميهوب» والأستاذ «زياد رشيد» على قبولهم مناقشة مذكرتنا نشكرهم على ما بذلوه من جهد في قراءة هذه المذكرة .

لا يمكننا نسيان «عفاف بوجابر» الّتي ساعدتنا ومهدت لنا الطريق وكانت لنا العون الأساسي في تسهيلها لنا لدخول المؤسسات التربوية نشكرها على هذا الجهد والصبر معنا وعلى الوقت الّذي بذلته نسأل الله أن يرزقها الصحة والعافية والتوفيق الدائم في حياتها حفظها الله ورعاها.

نختم بتقديم شكرنا الكبير إلى مدير ابتدائية «مبارك الميلي»، ومدير ابتدائية «عبد الحميد بن باديس» ومدير ابتدائية «العربي تبسي 01» ومدير ابتدائية «العربي تبسي 02» على قبولهم دخول هذه المدارس نشكرهم على حسن الاستقبال والسلوك وتقديم المساعدة وفتح لنا المجال لإكمال دراستنا الميدانية ونقدم الشكر أيضا إلى جميع أفراد عينة الدراسة من معلمين ومعلمات هذه الابتدائيات.

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ما كنت لتفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام.

أهدي ثمرة نجاحي:

إلى نفسي المثابرة الطموحة.

إلى العين الساهرة والملحمة الكبيرة الّتي بسطت ذراعيها كالأرض سندي في الحياة وقدوتي في الإحسان والصبر الّذي يحتويني إلى (أبي الغالي).

إلى قرة عيني إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى الّتي حرمت نفسها وأعطتني ومن نبع حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة إلى (أمي الغالية).

إلى جسر المحبة الّتي تقف معي كظلي إلى توأمي ضلعي الثابت وأمان أيّامي أختي العزيزة نجمتي (وصال).

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخواني الغاليين (أسامة عبدو).

من قال أنا لها "نالها" وأنا اليوم لها إن أبت رغما عنها وأتيت بها وما كنت لأفعل دون توفيق من الله.

أسماء بن خليفة

الإهداء

(وآخر دعواتهم أن الحمد لله ربي العالمين)

إلهي لا يطيب الليل إلّا بشكرك، ولا يطيب النهار إلّا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلّا بذكرك ولا تطيب الأخرة إلّا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلّا برؤيتك.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنّني فعلتها، فالحمد لله الّذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة الّتي ابتدت بطموح وانتهت بنجاح.

إلى الّذي أستند عليه في تعبي وحزني إلى الكتف الّتي أضع عليها أثقالي واليد الّتي تربت علي في كل حين إلى العزيز الّذي يحتويني (أبي الغالي).

إلى من ساندتني وألهمتني لمواصلة مسيرتي الّتي سهلت لي الشدائد بدعائها الداعمة الأولى واليد الخفية في حياتي إلى الانسانة العظيمة الّتي لطالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا (أمي وصديقتي ورفيقة دربي).

إلى تلك النجوم وروعة الحياة ومن أوجدوا بنفسي الأمنيات من ساندوني في كل الملمات من أوصلوني المقامات العاليات إلى أخواتي الغاليات (شذى وجنى).

إلى أفراد أسرتي وعائلتي الثانية من كانوا سندا لي ودعما إلى مصدر قوتي وجداري المتين الذين غمروني بالحب والتوجيه (الأستاذ رفيق، الدكتورة هدى، وناسة، أمينة، رندة) رعاهم الله وسدد خطاهم.

وأخيرا إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى كل من زرع في قلبي أملا، أو أضاف لمسة ودعمني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما أنا عليه الآن، دمتم لي سندا لا عمر له...

شـــراز صيـــاد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى فهم وكشف حقيقة واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية، من خلال اضطراب التأخر الدراسي؛ وأيضا التعرف على مختلف النقائص الّتي تعرقل المسار الدراسي؛ ودور المعلم في التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا، تكونت عينة الدّراسة من 34 معلم ومعلمة؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. حيث استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي، وفي عملية جمع البيانات تم الاعتماد على أداتين هما المقابلة والاستبيان، ومن الأدوات الإحصائية المستخدمة التكرار والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان، بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائيةspss

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أنّ التعليم المكيف مجرد مناشير ولا يوجد تطبيق فعلي على أرض الواقع، ويعود السبب لعدم اهتمام المدارس الابتدائية به وجهلهم للقوانين الوزارية.

2- المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم على تحقيق التحصيل الدراسي للمتأخرين دراسيا، بدرجة متوسطة والسبب صعوبة المقررات الدراسية وتكثيفها.

3- طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلّمون في المرحلة الابتدائية لا يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الكلمات المفتاحية: التعليم المكيف، المدرسة الابتدائية الجزائرية، التأخر الدراسي

ملخص الدراسة

Study summary:

The current study aimed to understand and reveal the reality of adapted education in algerian primary schools, through the disorder of academic delay, and also to identify the various shortcoming that hinder the academic path, the role of the teacher in dealing with students who are behind in school. the study sample consisted of 34 male and female teachers. They were selected in a simple random way. The two students used the descriptive approach, and in the process of collecting data, they relied on two tools: the interview and the questionnaire. among the statistical tools used were frequency, percentage, arithmetic mean standard deviation, and pearson and spearman correlation coefficients, relying on the statistical package program spss.

The study reached the following results:

1_ adapted rducation is just leaflets and there is no actual application on the ground, and the reason is due to the lack of interest in primary schools and their ignorance of ministerial laws.

2_ the educational in algerien primary schools contributes to achieving the academic achievement of those who fall behind in school, to a moderate degree, due to the diffculty and intensification of the academic courses.

3_ the nature of the training that teachers receive at the primary level does not contribute to improving the learing of students who are academically backward.

Keywords: adapted education, algerian primary school, academic delay.

فهرس المحتويات

المحتـــــــوى	الصفحة
كلمة الشكر	
إهداء	
ملخص الدّراسة	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ – د
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
1- إشكالية الدّراسة	05
2- تساؤلات الدّراسة	07
3- فرضيات الدّراسة	07
4- أهمية الدّراسة	09
5- أهداف الدّراسة	10
6- حدود الدّراسة	10
7-مصطلحات الدّراسة	11
8- الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية	
تمهيد	22
1- ماهية التعليم المكيف	29-23
1.1 تعريف التعليم المكيف	23
2.1 تنظيمات قسم التعليم المكيف	25
3.1 أهمية وجود التعليم المكيف	26
4.1 خطوات التعليم المكيف	27
5.1 طرق وأساليب التعليم المكيف	28
2- واقع التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية	39-30

الفهـــــــرس

1.2 واقع التعليم المكيف في الجزائر من حيث التشريع	30
2.2 إعادة تنظيم التعليم المكيف	31
3.2 أهداف التعليم المكيف بالجزائر	34
4.2 الوسائل التعليمية الحديثة للتعليم المكيف	35
5.2 معيقات التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية	38
خلاصة	40
الفصل الثالث: التأخر الدراسي	
تمهيد	41
1- تعريف التأخر الدراسي	42
2- أسباب التأخر الدراسي	43
3- أعراض التأخر الدراسي	44
4- أنواع التأخر الدراسي	45
5- خصائص المتأخرين دراسيا	46
6- تشخيص المتأخرين دراسيا	49
7- طرق علاج المتأخرين دراسيا	50
خلاصة	53
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدّراسة	
1- الدّراسة الاستطلاعية	55-54
2- الدّراسة الأساسية	73-55
3- مجالات الدّراسة	55
4-منهج الدّراسة	60
5-أدوات الدّراسة	62
6-الأساليب الإحصائية	72
الفصل الخامس: عرض نتائج الدّراسة	
1- عرض نتائج الدّراسة في ضوء الفرضيات	100-74

الفهـــــــرس

1.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	74
2.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	83
3.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	92
الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدّراسة	
1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	101
2- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	103
3- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	105
4- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة	107
5- النتائج العامة للدّراسة	108
6- صعوبات الدّراسة	110
7- مقترحات الدّراسة	111
خاتمة	112
قائمة المصادر والمراجع	114
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجـــــــــدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يوضح بعض التقنيات والاختبارات المساعدة لتشخيص هذه الفئة.	27
02	جدول رقم (02) يوضح مهام كل عضو في اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية.	32
03	جدول رقم (03) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدّراسة من حيث الجنس.	56
04	جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي.	57
05	جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.	58
06	جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة.	59
07	جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التوظيف.	60
08	جدول رقم (08) يوضح توزيع بنود الاستبيان حسب اتجاه البند (إيجابي سلبي).	64
09	جدول رقم (09) يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الثاني.	66
10	جدول رقم (10) يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الثالث.	67
11	جدول رقم (11) يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الرابع.	68

12	جدول رقم (12) يوضّح نسبة صدق المحتوى الكلّي للاستبيان.	69
13	جدول رقم (13) يوضّح قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التّصحيح.	70
14	جدول رقم (14) يوضّح معامل ارتباط بنود كل محور مع الدّرجة الكلّية للمحور الّتي تنتمي إليه.	71
15	جدول رقم (15) يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كانت الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية تخضع إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.	75
16	جدول رقم (16) يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كان المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.	83
17	جدول رقم (17) يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كانت طبيعة التكوين الذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية لا يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا	92

مقدمـــــــــــة:

يعتبر العلم أساس تطور العالم، وازدهار المجتمعات، والفرد الكفء الناجح يسعى دائما وراء الإبداع والتجديد في شتى المجالات، ويعدّ التعليم القاعدة الأساسية، كونه يعمل على التطور والارتقاء، وهو الطريق إلى التنمية الذاتية وسبل لنجاح المجتمعات، إذ تسعى الأمم إلى الالتحاق بالمعارف، وزيادة المعلومات واكتساب المهارات، لإحداث تغيير في المنظومة التربوية وتأسيس أجيال مثقفة.

وعليه الدولة الجزائرية أبدت اعتبارا لعملية التعليم، وسعت إلى جعل التعليم حقا من حقوق الطفل، دون تفريق من ناحية الجنس، أو الحالة الاجتماعية، أو الحالة الصحية، إلى جانب ذلك مجانا لكل المستويات، وإلزامي لكافة الأطفال البالغين من ست سنوات إلى ست عشرة سنة.

و نظرا لذلك فإنّ المنظومة التربوية تسعى دائما إلى تحسين صورة التعليم، الّذي تمثله المدرسة، الّتي تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تعمل جاهدة للرفع من نطاق النظام التربوي، من خلال إتاحة فرصة التعليم لجميع التلاميذ، واكسابهم مختلف المهارات الّتي يحتاجونها، في حياتهم اليومية والّتي بدورها تصنع التوازن بينهم وبين المجتمع المحيط بهم، وعليه فإنّ المعلّم الركيزة الأساسية في المدرسة، فهو محور العملية التعليمية، ويمثل حلقة وصل بين المناهج التربوية الّتي تضعها المنظومة التربوية، وبين التلميذ داخل الصف الدراسي، لذا على وزارة التربية الوطنية توفير الوسائل و الأدوات اللازمة، لكل المدارس لكي تسهل على المعلم إيصال المادة العلمية.

و بالرغم من ذلك، يوجد العديد من المشكلات على اختلافها تقف عائقا أمام المنظومة التربوية، ويعاني منها التلميذ في حد ذاته ويصعب على المدرسة و المعلّم تجاوزها، ومن بين تلك المشكلات نخص بالذكر مشكلة التأخر الدراسي، الّذي يعتبر نقص قدرة التلميذ على إدراك متطلبات التعلّم وضعف في مستوى أدائه مقارنة بأقرانه العاديين، الّذين هم من نفس سنه؛ ويرجع ذلك إلى عدة أسباب سواء صحية أو عقلية، أو نفسية أو اجتماعية، أو أسرية وأخيرا مدرسية،

مما يجعل التلميذ يشعر بالإحباط والانطواء وعدم الثقة بالنفس، غير قادر على مواجهة الصعوبات والتحديات الّتي يتعرض لها. وقد يكون التأخر في مادة معينة أو في جميع المواد التعليمية؛ يرجع هذا إلى نقص في الذكاء أو تشتت الانتباه أو عدم الفهم والاستيعاب والخوف أو الخجل، ممّا يؤثر على سير العملية التعليمية، ويجعلها لا تسير على شكلها المعتاد، وهذا ما يجعل المعلّم يلجأ إلى استخدام طرق وأساليب مغايرة، يستطيع من خلالها تقديم المادة العلمية؛ ومن بين الأساليب يستخدم أسلوب التكرار ؛ الأمر الّذي يأخذ منه وقت وجهد لكي يستطيع تحقيق ولو جزء من فهم التلميذ للدرس؛ بالرغم من أنّه ملزم بفئة أخرى من التلاميذ ولا يستطيع متابعة كل تلميذ لوحده.

ومن هذا المنطلق، اقترحت الجهات المختصة بتنظيم برنامج علاجي، للحد من تفاقم مشكلة التأخر الدراسي، وقد أوجدت التعليم المكيف كحل يساهم في احتواء التلاميذ المتأخرين دراسيا، تقوم الوزارة بمعالجة صعوباتهم الدراسية بكيفية مركزة وظرفية، ممّا يسمح لهم بمتابعة نشاطات التحصيل الأساسي في أقسام خاصة وبقية النشاطات الأخرى في أقسام عادية. يعاد إدماج هؤلاء التلاميذ في الأقسام العادية عندما يدركون مستوى الكفاءة الّذي يسمح لهم بمتابعة المسار الدراسي بصفة عادية. تم تنصيب لجان نفسية بيداغوجية وصحية تتمثل مهمتهم في الكشف والمتابعة وإعادة إدماج هذه الفئة من التلاميذ. ترتكز الإستراتيجية المعتمدة لهذه الفئة من التلاميذ في تكييف البرامج والطرائق وفق احتياجات هؤلاء التلاميذ حيث توصي بتعليم مفرَّد وتنظيم أفواج محدودة العدد. (وزارة التربية الوطنية. www.education.gov.dz)

لذلك، تسعى هذه الدّراسة إلى فهم وكشف واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية؛ ومنه جاءت الدراسة الحالية بعنوان واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي؛ ومن هذا المبدأ قامت الطالبتين بوضع فرضيات ركزت على ثلاث جوانب، الممارسة الميدانية للتعليم المكيف بمراعاة شروط مناشير وزارة التربية الوطنية؛

ومدى مساهمة المنهاج التربوي على تحقيق التحصيل الدراسي لهذه الفئة؛ وأخيرا طبيعة تكوين المعلّمين يساهم في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

وتعد هذه الدراسة مهمة من حيث؛ أنّها تقوم بإبراز متغيرين؛ هما التعليم المكيف والتأخر الدراسي وتوعية المعلّمين، على المميزات والأدوار كونهم القاعدة الأساسية؛ لتحسين العملية التعليمية، ثم انخراطهم في تحقيق مستوى التعليم المكيف، وأيضا يسمح بتصور برامج تكوينية للمعلمين لزيادة خبرتهم وتكثيف مهاراتهم.

وتأتي هذه الدراسة لتقدم إضافة في مقابل الدراسات السابقة؛ لأنها تساهم في إغناء الدراسات الّتي تنظم لمجال التعليم المكيف.

حيث اشتملت هذه الدراسة على شقين؛ جانب نظري تضمن فصل تمهيدي جاء كتعريف بالبحث، من خلال طرح الطالبتين للإشكالية، ثم اقتراح الفرضيات كإجابة مؤقتة عن التساؤلات الّتي تم طرحها، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، بالإضافة إلى تحديد الأهداف الّتي تسعى إلى تحقيقها، وحدودها والتعاريف الإجرائية المتعلقة بها، والدراسات السابقة.

أمّا الفصل الثاني؛ كان موسوما بواقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية، الّذي أبرزنا من خلاله تعريف التعليم المكيف، وتنظيمات قسم التعليم المكيف، وأهميتها وخطوات التعليم المكيف، وطرق وأساليب التعليم المكيف، وواقعه في الجزائر من حيث التشريع، وإعادة تنظيمه، وأهدافه والوسائل التعليمية، ومعيقاته.

أمّا الفصل الثالث؛ فقد نص على التأخر الدراسي تعريفه، وأسبابه، وأعراضه، خصائصه، وتشخيصه وطرق علاج المتأخرين دراسيا.

أمّا الجانب الميداني للبحث؛ جاء في فصلين، الأوّل منهما تناول الإجراءات المنهجية للدراسة، من دراسة استطلاعية ودراسة أساسية، والمنهج، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية، والنتائج المتوصل إليها

في حين تناول الفصل السادس؛ تحليل وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة والفرض العام، ثم النتائج العامة للدّراسة، إضافة إلى عرض صعوبات الدراسة، والتوصية على جملة من المقترحات حول واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي؛ ونجد في الأخير خاتمة الدراسة ثم قائمة المراجع والملاحق الّتي اعتمد عليها في إنجاز الدراسة.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1. إشكالية الدّراسة
2. تساؤلات الدّراسة
3. فرضيات الدّراسة
4. أهمية الدّراسة
5. أهداف الدّراسة
6. حدود الدّراسة
7. مصطلحات الدّراسة
8. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم في المراحل العمرية الأولى للطفل، أنسب استثمار لتكوينه وتوجيهه في حياته التعليمية، فهو الأساس الّذي يمهّد ويبني مساراته المستقبلية، ويساعد في بناء وتأسيس شخصية الطفل وتطوير مدركاته ومعارفه ومختلف المهارات الّتي يكون بحاجة إليها.

فالتعليم من المحاور الأساسية المساهمة في تكوين المجتمعات وتطويرها على مختلف المستويات، وفي هذا الإطار يجب إتاحة بيئة مناسبة تتوفر فيها كافة الشروط والوسائل الضرورية، وهي المدرسة حيث يكون التعليم الابتدائي مرحلة الإنشاء والبيت الثاني للطفل الّتي تبنى عليه بقية مراحل التعليم، وبهذا الصدد فهي مهيئة وإجبارية لكافة الأطفال الّذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والسادسة عشر، فيسهّل التعليم الابتدائي للطفل اكتساب كل ما هو ملائم لنموه بشكل سليم ومتكامل، بغية تطوير ذكائه وإمكانياته واستعداداته لكي يزاول الدراسة في المراحل القادمة في أفضل الظروف.

وبالرغم من اجتهادات كل من الأساتذة والأولياء والطاقم التربوي وجميع الفاعلين في القطاع على إنجاح العملية التعليمية في هذا الطور، إلّا أنّ هناك العديد من العوائق والصّعوبات الّتي لا تزال تعيق اكتساب تلاميذ هذه المرحلة؛ مختلف المعارف، والتعلّمات الّتي من المفترض فيهم (التلاميذ) هضمها بشكل سلس، منها ما يتعلق بالمعلم كطريقة التدريس وطرق التعامل مع التلاميذ، الوسائل المساعدة في توصيل المعلومات، وكذلك المحيط التربوي وظروف التمدرس المختلفة، والطاقم التربوي بشكل عام.

غير أنّ الظروف المتعلقة بالمتمدرس نفسه، من المحتمل أنّ تكون أهم تلك العوامل على الإطلاق، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه والمتمثلة في الجوانب النفسية، الّتي تظهر نتيجة أسباب عقلية أو أسباب صحية جسمية أو أسباب انفعالية ممّا تؤدي إلى انعزال التلميذ وإحساسه بالفشل ونقص الثقة بالنفس، والأكثر من كل هذا الظروف الأسرية الاجتماعية، والّتي من الممكن أنّ

تكون الأكثر تأثيرا في المتعلّم وفي نتائجه الدراسية، كحرمانه من حاجاته الأساسية من حب وعطف، الأمن، والحنان، أو كتدهور وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، الّذي قد يؤدّي إلى حرمان الطفل من إشباع حاجاته النفسية؛ أو الاستجابة لمتطلبات المدرسة وظروفها، وكل هذه الظروف والعوامل من المحتمل أن يكون لها تأثير سلبي على التلميذ؛ إذ يمكن أن تسبب له العديد من المشكلات الدراسية الّتي تعرقل سير تعلّمه، ومن أكثر هذه المشكلات انتشارا واقعيا نجد التأخر الدراسي؛ الّذي يقصد به أخذ وقت في التعلم؛ وعدم القدرة على الاستيعاب وفهم المعارف وإدراكها، ومن المحتمل أنّه يوجد العديد من مظاهر هذا التأخر؛ الّذي أصبح شائعا في المدارس الابتدائية الجزائرية، ومن بين هذه المظاهر نجد ضعف في التحصيل الدراسي، التشتت وعدم الانتباه، الملل والخجل، وأيضا تغييرات في السلوك، حيث يتم التعرّف على هذه الفئة من خلال السنوات الأولى من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية)؛ نتيجة إعادة السنة الثانية مرتين أو أكثر بسبب عدم القدرة على التعلّم مقارنة بأقرانه العاديين.

يعدّ التأخر الدراسي مشكلة دراسية عويصة تنغص حياة كل من التلميذ والمعلم، وفي هذا الصدد قامت الدولة الجزائرية بتجهيز قرارات وخطط علاجية للتعامل مع هذه المشكلة الّتي تؤرق جميع الفاعلين، وبالتالي اجتهدت وزارة التربية الوطنية في إجراء برامج تربوية خاصة وإرشادات للخفض من مشكلات التعليم، لإجراء الحلول المناسبة لمساعدة التلاميذ الّذين هم بحاجة إلى الرعاية، ومن بين هذه البرامج نجد التعليم المكيف؛ الّذي يعرف بأنّه خطة علاجية تتضمن التكفل التدريجي للتلاميذ الّذين يعانون من التأخر الدراسي؛ وأظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي بسبب ظروف جسمية، اجتماعية، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة، الأمر الّذي يحتّم تعليم خاص بهدف علاجهم وتحسين مستواهم الدراسي، وفي حالة عدم وجود استجابة أو نتيجة ممّا يجعل المعلّم يعدل في البرامج التربوية. ويغيّر في طرق التدريس بمراعاة الفروق الفردية لكل تلميذ من أجل رفع الكفاءات، والوصول إلى نتائج تعود بالنفع على التلاميذ المعنيين، لتنمية ثقتهم بأنفسهم وتحقيق تكيفهم مع المجتمع.

وفي اعتقادنا أنّه لمعرفة واقع هذا التعليم ومستوى تأثيراته في تعليمات التلاميذ، كان لزاما علينا أنّ نبحث عن حقيقة هذا الأمر، من خلال أهم الفاعلين فيه بشكل مباشر، وهم معلمو الطور الأول تحديدا السنة الأولى والثانية ابتدائي، أنّهم قد كوّنوا صورة لديهم حول واقع هذا التعليم من خلال اكتشافهم ومصادفتهم له في الأقسام العادية؛ ومن هذا الأساس، ارتأينا بطرح التساؤل العام الآتي:

ما واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل ممارسة التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية ميدانيا يخضع إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية؟
2. هل كل أساسيات المنهاج التربوي المتوفرة في المدارس الابتدائية الجزائرية تحقق التحصيل الدراسي لدى المتأخرين دراسيا؟
3. هل يساعد تكوين المعلمين في تحسين أداء المتأخرين دراسيا في المرحلة الابتدائية؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة للدراسة:

- يمكّن التعليم المكيف الممارس في المدارس الابتدائية الجزائرية المعلّمين من التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الفرضيات الجزئية:

- تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.
- يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

- طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية الجزائرية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

3. أسباب اختيار موضوع الدّراسة:

لكل باحث أسباب تدفعه إلى اختيار موضوع الدراسة؛ ومن الدواعي الّتي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع؛ الّذي يدور حول "واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي" ما يلي:

- الأهمية العلمية والعملية للموضوع باعتباره يكشف عن واقع أحد أنواع التعليم العلاجي الموجه للتلاميذ الّذين لديهم عجزاً في التحصيل الدراسي.
- محاولة التعرّف على ما ينتهجه المعلم وطرق التدريس والمناهج الأساسية.
- إهمال التعليم المكيف في بعض المؤسسات التعليمية.
- عدم وجود أقسام خاصة ومعلم متخصص وبرامج خاصة بفئة المتأخرين دراسيا.

1.2 أسباب ذاتية:

- اهتمامنا الكبير بموضوع التعليم المكيف؛ باعتباره يُحدث تغيير على المنظومة التربوية ويعود عليها بالنفع والإيجاب.
- رغبتنا الشخصية في توسيع معارفنا بهذا الموضوع؛ واستخلاص كل ما يتمحور عليه هذا المجال.
- كونه أنّ التعليم المكيف موضوع جديد.

3.2 أسباب موضوعية:

- الدور الهام الّذي يحدثه التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية؛ لذا وجب علينا تسليط الضوء ولفت انتباه المعلمين، وما يجب أنّ يقوموا به وممارسته وسط الصف المدرسي.

- موضوع واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية؛ من المواضيع الّتي يمكن تجسيدها والتحكّم فيها من خلال تطبيق بعض الإجراءات والطرق للوصول إلى نتائج تفيد جميع الفاعلين في المنظومة التربوية (التلاميذ، المعلمين...).
- الدور الفعال للتعليم المكيف؛ وتأثيره على التلميذ المتأخر دراسيا؛ باعتباره محور العملية التعليمية، وعليه لابد من السعي لتطبيقه في الواقع والاهتمام به.

4. أهمية الدّراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة؛ إلى أنّها تبحث في موضوع جدير بالاهتمام من طرف الباحثين لما يقدمه من تحليل ووصف لمعطيات؛ واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية وبالتحديد من خلال اضطراب التأخر الدراسي، يعدّ من أهم المواضيع، ونحن نعيش متغيرات مختلفة أثرت على العملية التعليمية؛ ونظراً لقلة الدراسات الّتي تناولت واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية، على مستوى الوطن الجزائري بوجه الخصوص إذن نتوقع أنّ لهذه الدّراسة أهمية تتمثل في:

- المساهمة في إثراء برنامج مهم من البرامج التربوية حول واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي.
- كما تتضح أهميتها في كونها تقوم بإلقاء الضوء على متغيرين التعليم المكيف والتأخر الدراسي.
- يمكن أنّ تفيد نتائج هذه الدراسة في توعية المعلمين على الخصائص والأدوار؛ الواجب توافرها فيهم على اعتبارهم محور ارتكاز داخل المدرسة؛ ومن ثم مساهمتهم في تحقيق جودة التعليم المكيف.
- يمكن اقتراح برامج تكوين المعلّمين، بحيث تساعد إدارة المدرسة على برمجة دورات تكوينية حول هذا الموضوع؛ وعلى اختلاف تخصصاتهم الأمر الّذي يسهم في تنمية كفاءاتهم.
- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الّتي ترتبط بمجال التعليم الابتدائي.

5. أهداف الدّراسة:

لكل دراسة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها في أي مجال علمي، والتوصل إلى النتائج الّتي يسعى الباحث بلوغها من خلال دراسته؛ لإعطاء موضوعه أهمية أكثر وموضوعية أكبر؛ وذلك باتباع مسار معين يسهل الوصول إلى الهدف بأكبر كفاءة وأقل جهد ووقت، ومن الأهداف الّتي تسعى هذه الدراسة الوصول إليها ما يلي:

- فهم وكشف حقيقة واقع التعليم المكيف وما يجب أن يتوفر فيه من أجل تقديم المساعدة لفئة المتأخرين دراسيا.
- التعرّف على مختلف النقائص الّتي تعرقل المسار الدراسي ودور المعلّم في تقديم يد العون للتلاميذ المتأخرين دراسيا
- التعرف على دور المعلّم في التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي.
- معرفة آراء المعلمين حول أهم الأمور الواجب توافرها في المؤسسة التعليمية حتى يتمّ تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- محاولة تشخيص الواقع الفعلي لموضوع الدراسة باتباع الخطوات والإجراءات المنهجية والعملية اللازمة لذلك.

6. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في النقاط التالية:

1.6 الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي.

2.6 الحدود الزمنية: وتمثلت في الفترة الّتي تمت فيها الدراسة، والّتي امتدت من13/12/2023 إلى غاية 23/05/2024.

3.6 الحدود المكانية: أجريت دراستنا الميدانية في بعض المدارس الابتدائية الواقعة ببلدية الونزة ولاية تبسة البالغ عددهم (04):

ابتدائية العربي التبسي 1.

ابتدائية العربي التبسي 2.

ابتدائية مبارك الميلي.

ابتدائية عبد الحميد بن باديس.

4.6 الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في 34 معلم ومعلمة يدرسون في المرحلة الابتدائية.

7. مصطلحات الدراسة:

1.6 التعليم المكيف:

يعرف التعليم المكيف هو تعليم موجه بالدرجة الأولى إلى التلاميذ الّذين يعانون من تأخر ضخم يشمل مختلف المواد المدرسية، خلال السنتين من التعليم، ويهدف إلى القضاء على التأخر الدراسي، وفي نفس الوقت إدماج كل طفل في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف الممكنة. (شيخاوي، 2023، ص 148)

ويعرف بأنّه نوع من التعليم العلاجي يوجه إلى التلاميذ الّذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي، بسبب الظروف النفسية أو صحية أو الاجتماعية الّتي يعيشونها أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة. (بن خليف وبوعطيط، 2022، ص 122)

ومما سبق تستخلص الطالبتين **تعريفا إجرائيا** للتعليم المكيف، بأنّه خطة علاجية موجه إلى التلاميذ؛ الّذين لديهم قصور شامل في المستوى التحصيلي، نتيجة عوامل نفسية، أو صحية، أو اجتماعية، وقد ترجع أيضا إلى عوامل مدرسية غير مناسبة.

2.6 المدرسة الابتدائية الجزائرية:

المنشور رقم 226 /م.ت/ 16: المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكّن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني. وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الإلزامي، وتتدرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية. (مرسوم تنفيذي، 2016، ص11)

التعريف الإجرائي للطالبتين:

المدرسة الابتدائية الجزائرية هي أوّل مرحلة من مراحل التعليم، تعتبر هي الأسرة الثانية للطفل، والّتي من خلالها سينشأ علاقات اجتماعية في بيئة جديدة تحت أهداف تربوية أخلاقية وفكرية، كما أنّها إجبارية لكل طفل يبلغ سن القانوني للتمدرس (06) سنوات، وتنقسم إلى خمسة مستويات أولها القسم التحضيري، ثم يليها المستويات الخمسة (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة وأخيرا السنة الخامسة).

3.6 التأخر الدراسي:

عرفه أريستين لنجرام بأنّه التلميذ الّذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه. (بلعسل، 2016، ص 14)

ويعرف إسماعيل بدر (2002) التأخر الدراسي بأنّه نقص قدرة التلميذ على تعلم المواد الدراسية في المدرسة وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبعضها يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها، وبعضها يرجع إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية. (علياء، 2014، ص 30)

وعرفه حامد زهران بأنّه حالة تأخر أو تخلّف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. (بلعسل، ص 14)

ومما سبق تستخلص الطالبتين **تعريفا إجرائيا** للتأخر الدراسي، بأنّه نقص في مستوى التحصيل؛ نتيجة أسباب صحية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو أسرية.

8. الدّراسة السابقة:

7.1الدراسات العربية :

الدّراسة السابقة الأولى:

سر الختم هارون عمر مذكرة الدكتوراه (2017). المعنونة بـ: "التأخر الدراسي والتسرب الدراسي وعلاقتهما بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى تلاميذ مرحلة الأساس الحلقة الثالثة بمحلية شرق النيل". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الفاقد التربوي وأسباب التأخر الدراسي، ومعرفة المشاكل الاسرية الّتي تتسبب في التأخر الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من المعلمين من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت أدوات الدراسة الاستبيان، واستخدمت التحليل الاحصائي: معامل الارتباط بيرسون، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفاقد التربوي وأسباب التأخر الدراسي.
- ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أسباب التأخر الدراسي.
- تغليب الجانب النظري في طرق التدريس أحد أسباب التأخر الدراسي.
- تدني الوضع الاقتصادي للأسرة وإلزام الاسرة بتعلم حرفة ما من أسباب التسرب المدرسي.
- ضعف الإدارة المدرسية وعدم وجود أنشطة ترفيهية واجتماعية بالمدرسة من أسباب التسرب الدراسي.

الدّراسة السابقة الثانية:

جمال محمد بحيص وخالد سليمان كتلو مجلة العلوم التربوية والنفسية (2022) المعنونة بـ "أسباب التأخر الدراسي في مدارس مديرية تربية يطا كما يراها أعضاء هيئة التدريس". هدفت

الدراسة إلى معرفة أسباب التأخر الدراسي في مدارس مديرية تربية يطا كما يقدره أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية في أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة المدارس في مديرية تربية يطا، تكونت عينة الدراسة من المعلمين والمدراء والمشرفون التربويون حيث بلغ عددهم (118 فردا) اختارت بطريقة عشوائية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، شملت أدوات الدراسة الاستبيان، من الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) اختبار التباين الأحادي، معادلة الثبات ألفا كرونباخ. وذلك باستخدام الرزم الإحصائية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أهم أسباب التأخر الدراسي يعود إلى عدم توفر الثقافة الكافية لدى بعض الطلبة بأهمية التعلم، وإهمال الطلبة المستمر في حل الواجبات المدرسية والبيتية.
- أمّا الأسباب المتعلقة بالأسرة فأهمّها عدم وعي الأهل بأهمية التعليم لأبنائهم، وعدم توفر الثقافة الكافية لدى الأهل بأهمية التعليم عليهم مستقبلا.
- أمّا أهم الأسباب التأخر الدراسي المتعلقة بالمعلم عدم التقييم والمتابعة المستمرين من قبل الأهل لأداء أبنائهم، وعدم الانتباه لقدرات وميول الطلبة.
- أمّا الأسباب المتعلقة بالنظام التعليمي ازدحام طلبة الصفوف الأساسية والزيادة الكبيرة في إعداد الأطفال في سن التعليم الإلزامي.
- أمّا بالنسبة للمنهاج الدراسي فهي ازدحام الصفوف وارتفاع نسبة التلاميذ للمعلم، ثم مستوى صعوبة المقررات الدراسية غير ملائمة لمستوى قدرات الطلبة.

2.7 الدراسات المحلية:

الدّراسة السابقة الأولى:

بلعربي فوزية مذكرة ماجستير (2015/2014) المعنونة: "واقع التعليم المكيف بالجزائر –دراسة وصفية تشخيصية– ولاية تلمسان نموذجا". هدفت الدّراسة إلى الكشف عن واقع التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية، من خلال مقارنة نتائج التلاميذ قبل وبعد التحاقهم بهذه الأقسام، وأيضا معرفة أراء الفئات المشاركة في هذه العملية. تكونت عينة الدراسة من 182 تلميذ من دفعة 2010/2009 إلى غاية 2014/2013 وأيضا 21 مفتشا للتعليم الابتدائي، 21 معلما للتعليم المكيف، و38 مستشارا في التوجيه والإرشاد، اختارت العينة بطريقة عشوائية، اعتمدت المنهج الوصفي وقد شملت أدوات الدراسة ثلاث استبيانات موجهة إلى الفئات الثلاثة (مفتشي، المعلمين، مستشاري التوجيه والإرشاد). برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار T TEST، اختبار انوفا أحادي الاتجاه، واختبار توكي لأقل فرق الدال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أثبت التعليم المكيف صلاحيته وفاعليته في تحسين مستوى التلاميذ في المهارات الأساسية للتعلم (القراءة، الكتابة، الحساب).
- يتم سير نظام التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية وفقا لما تتطلبه النصوص التشريعية المنظمة له.

الدّراسة السابقة الثانية:

عليوات محمد مجلة الصوتيات (2018/2017) المعنونة: "واقع التعليم المكيف في إطار إصلاح المنظومة التربوية –ولاية البويرة نموذجا". هدفت الدراسة إلى هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم المكيف في إطار إصلاح المنظومة التربوية بولاية البويرة على مستوى المدارس الابتدائية سنة (2013/2012)، ومدى مساهمته في إعادة إدماج التلاميذ المتأخرين دراسيا في اقسامهم العادية، وكيفية تطبيق الإجراءات الّتي تضمنتها المناشير الوزارية. وتمثلت عينة الدّراسة

في مجموعة المدارس المعنية بالتعليم المكيف على مستوى ولاية البويرة المقدر عددها بـ (05 مدارس) وقد اختارت بطريقة قصدية، ومن أهم النتائج الّتي توصلت إليها:

- عدم اهتمام المدارس الابتدائية بالتعليم المكيف خلال فترة إصلاح المنظومة التربوية.
- عدم توفير الإمكانيات للجنة الطبية النفسية (وسائل القياس والفحوص غير متوفرة) وإن وجدت فإنّها غير ملائمة.
- عدم مراعاة ما تضمنته المناشير الوزارية المتعلقة بالتعليم المكيف.
- الاستكشاف والقبول قائم على المعلّم والمدير وهذا ما يتعارض مع المناشير.
- وأيضا غياب عضو هام من لجنة الاستكشاف وهو طبيب الصحة المدرسية.

الدّارسة السابقة الثالثة:

نعيمة غزال مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (2021/2020) المعنونة بـ: "واقع التعليم المكيف لبعض مدارس الابتدائية –دراسة استكشافية بمدينة ورقلة وتقرت". هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم المكيف في ولاية ورقلة وتقرت بالتقرب من المدارس المعنية بهذا النوع من التعليم، والكشف عن مدى معرفة المعلمين المكلفين بتدريس هذا القسم بمجال التعليم المكيف وخصائص الفئة المعنية به. تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من مدارس ولاية ورقلة وتقرت، والمقدر عددها بـ (06 مدارس)، واستخدمت المنهج الاستكشافي وشملت أدوات الدراسة المقابلة، والملاحظة، ومن النتائج الّتي توصلت لها ما يلي:

- التعليم المكيف لم يطبق على الفئة المعنية به.
- غياب المعلّم المتخصص.
- الغياب التام لدور اللجنة ببعض المدارس.
- التعليم المكيف بولايتي مجرد مناشير لا ترقى إلى التطبيق الفعلي.
- تسليط الضوء على ذوي الإعاقة الذهنية والتوحد، وهذا ما يعكس ويخالف ما نصت عليه المناشير الوزارية.

الدّراسة السابقة الرابعة:

صارة لوصيف ورقية بن قاوقاو مذكرة الماستر (2021/2020) المعنونة: "إستراتيجيات التعليم المكيف في إدماج المتأخرين دراسيا من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية أدرار". هدفت الدراسة للكشف على أهم طرق وإستراتيجيات التعليم المكيف في إدماج المتأخرين دراسيا، وأيضا معرفة مدى مساهمة أقسام التعليم المكيف في الحد من مشكلة التأخر الدراسي. أجريت الدراسة في بعض المدارس الابتدائية لولاية أدرار المعنية بالتعليم المكيف، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المعلمين والمعلمات من مرحلة التعليم الابتدائي والمقدر عددهم بـ (114). واختارت بطريقة قصدية، واعتمدت على منهج المسح الشامل وشملت أدوات الدراسة على المقابلة والملاحظة والاستمارة، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة التكرارات والنسبة المئوية، الأسلوب الكيفي لتحليل وتفسير البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الوسائل التعليمية تساهم في إدماج المتأخرين دراسيا.
- يساعد تكوين المعلمين في إدماج المتأخرين دراسيا.
- تؤثر الأساليب التعليمية الحديثة في إدماج المتأخرين دراسيا.
- التعليم المكيف حقق بعض الأهداف وحسن من مستوى التلاميذ.
- قلة المعلمين المختصين وقلة الأقسام.
- عدم مبالاة الأولياء ورفضهم لفكرة وضع أولادهم في مثل هذه الأقسام.
- قلة الوسائل التعليمية الّتي تعتبر أداة أساسية تساعد المعلم والتلميذ.

الدراسة السابقة الخامسة:

بوصبيع مروة وبوتور وئام مذكر الماستر (2022/2021) المعنونة: "التعليم المكيف ودوره في إدماج المتأخرين دراسيا –دراسة ميدانية في ابتدائيات ولاية جيجل". هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية التعليم المكيف وتسليط الضوء على الوسائل والأساليب والاستراتيجيات العلمية للتعليم

المكيف ومعرفة مدى مساهمته في الحد من ظاهرة التأخر الدراسي وما يترتب عنه أبعاد أخرى. أجريت الدّراسة في بعض المدارس الابتدائية الّتي تضمّ أقسام التعليم المكيف بولاية جيجل، وتمثلت عينة الدراسة على جميع معلمي أقسام التعليم المكيف البالغ عددهم 10 معلمين. اعتمدت على المنهج الوصفي وقد شملت أدوات الدراسة على المقابلة، الملاحظة، والاستبيان، واستخدمت أسلوب التفسير الكمي التكرارات والنسبة المئوية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الوسائل التعليمية لها دور في معالجة صعوبات التعلّم من خلال أنّ كل المعلمين أقروا أنّ الوسائل التعليمية تساعد في اكتساب المعارف والمسارات للمتأخرين دراسيا.
- كما كشفت كذلك أنّ الأساليب التعليمية لها دور في تحقيق التحصيل الدراسي للمتأخرين دراسيا لما لها من فاعلية مع المتأخرين دراسيا.

الدّراسة السابقة السادسة:

ناجي سنوة وسالم حوة مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (2023/2022) المعنونة بـ: "رؤية مقترحة لتحسين التعليم المكيف بالجزائر –دراسة ميدانية ببعض ولايات الوسط". هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم المكيف بالجزائر من حيث الفعالية والجودة ومدى تطبيق القوانين والمناشير الوزارية المنظمة له، والتوصل إلى رؤية مقترحة لتحسين واقع التعليم المكيف بالجزائر، وتمثلت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي الأقسام الخاصة بالتعليم المكيف والبالغ عددهم بـ (31) معلّم معلّمة أخذت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وقد شملت المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، ومن الأساليب الإحصائية التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري درجة الموافقة. وأظهرت النتائج ما يلي:

- عدم توفر الكفاءات اللازمة في المؤسسات التربوية من معلمي التربية الخاصة.
- غياب الجدية في تطبيق التشريعات الّتي تضمن حقوق الطفل في التعليم المكيف.
- عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية لإنجاح عملية التعليم المكيف.
- عدم اهتمام المدارس الابتدائية بالتعليم المكيف والالتزام بالقوانين الوزارية.

- عدم تقبل أولياء الأمور لحالة أبنائهم ممن يحتاجون لهذا النوع من التعليم، وجهل البعض منهم للقوانين المنظمة للتعليم المكيف
- غموض لجنة الاستكشاف المكلفة بتأطير عملية التعليم المكيف ومحدودية دورها على مستوى المؤسسات.

3.7 التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

تتفق الدراسة السابقة الأولى مع الدراسة السابقة الحالية؛ من حيث العينة والمنهج والأداة وتختلف الدراستين في الأساليب الإحصائية، وتكمن الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث اختيار المنهج وتحليل نتائج البحث.

يتضح لنا من خلال الدراسة السابقة الثانية أنّها تتفق مع الدراسة الحالية؛ في المنهج ونجد وجه الاختلاف بينهما يكمن في العينة، حيث اعتمدت الدراسة السابقة على كل من المعلّمين والمدراء والمشرفون التربويون؛ في حين نجد أنّ الدراسة الحالية؛ ركزت على المعلمون فقط ومن ناحية أخرى هناك تشابه في الأداة وفي بعض الأساليب الاحصائية، وتكمن قيمة البحث في كونها أفادتنا في بناء الأداة وتحليل النتائج.

الدراسات المحلية:

يتبين لنا من خلال الدراسة السابقة الأولى أنّها تتفق مع الدراسة الحالية؛ من خلال الموضوع وهو واقع التعليم المكيف بالجزائر، ونجد وجه الاختلاف بين الدراستين يكمن في العينة، حيث اعتمدت الدراسة السابقة على التلاميذ والمفتشين والمعلمين ومستشاري التوجيه والإرشاد حيث نجد أنّ الدراسة الحالية؛ ركزت على المعلمين هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى هناك وجه

تشابه بين الدراستين من حيث الأداة، وتكمن القيمة العلمية لهذه الدراسة في كونها أفادتنا في بناء الأداة وتحليل نتائج البحث.

تتفق دراستنا مع الدراسة السابقة الثانية؛ في التعرّف على واقع التعليم المكيف على مستوى المدارس الابتدائية؛ ومدى مساهمته في إعادة إدماج المتأخرين دراسيا في أقسامهم العادية؛ ويكمن وجه التشابه بين الدراستين في العينة؛ وتكمن قيمة البحث العلمي في كونها ساعدتنا في توجيه فرضيات البحث وكذلك أفادتنا في هيكلة الجانب النظري.

نلاحظ أنّ الدراسة السابقة الثالثة تتفق مع دراستنا؛ من حيث عينة البحث؛ لكنّها تختلف من حيث طريقة تناوله؛ حيث ركزت الدراسة السابقة على المنهج الاستكشافي؛ ويكمن وجه الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث بناء الأداة وتحليل النتائج.

يتبين لنا من خلال الدراسة السابقة الرابعة أنّها تتفق مع دراستنا؛ من خلال العينة والأساليب الإحصائية؛ ووجه الاختلاف بين الدراستين يكمن في المنهج؛ حيث ركزت الدراسة السابقة على المنهج الشامل؛ وتكمن قيمة البحث في كونها ساعدتنا على معرفة مدى مساهمة أقسام التعليم المكيف في الحد من مشكلة التأخر الدراسي.

يتضح لنا من خلال الدراسة السابقة الخامسة أنّها تتفق مع الدراسة الحالية؛ من خلال الموضوع وهو معرفة دور التعليم المكيف في إدماج المتأخرين دراسيا؛ وهناك أوجه تشابه بين الدراستين في الأداة والمنهج والعينة؛ ووجه الاختلاف تمثل في أنّ الدراسة السابقة استخدمت أسلوب التفسير الكمي، وتكمن القيمة العلمية لهذه الدراسة في كونها افادتنا في بناء الأداة وتحليل نتائج البحث.

نلاحظ أنّ الدراسة السابقة السادسة تتفق مع دراستنا؛ من خلال التعرّف على مدى تطبيق القوانين والمناشير الوزارية المنظمة للتعليم المكيف بالجزائر، ووجه الاختلاف بين الدراستين يكمن في العينة؛ حيث نجد أنّ الدراسة السابقة ركزت على معلمي الأقسام الخاصة؛ بينما الدراسة

الحالية ركزت على كل من معلمي الأقسام العادية والأقسام الخاصة هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى هناك وجه تشابه بين الدراستين من حيث الأداة والمنهج والأساليب الإحصائية، وتكمن قيمة البحث في كونها ساعدتنا على معرفة الصورة العكسية للتعليم المكيف في الواقع الميداني.

الفصل الثاني: واقع التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية

تمهيد

1. ماهية التعليم المكيف.

1.1 تعريف التعليم المكيف.

1.2 تنظيمات قسم التعليم المكيف.

1.3 أهمية وجود التعليم المكيف.

1.4 خطوات التعليم المكيف.

1.5 طرق وأساليب التعليم المكيف.

2. واقع التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

1.2 واقع التعليم المكيف في الجزائر من حيث التشريع.

2.2 إعادة تنظيم التعليم المكيف.

2.3 أهداف التعليم المكيف بالجزائر

2.4 الوسائل التعليمية الحديثة للتعليم المكيف.

2.5 معيقات التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم المكيف أحد الوسائل التربوية، الّتي تساهم في تحسين نتائج التلاميذ المعنيين به، وذلك من خلال العمل على رفع أدائهم وكفاءتهم، والاهتمام بهم ورعايتهم من أجل تقدير ذواتهم، والاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم العقلية والمعرفية لكي يتوافقون مع أقرانهم العاديين. ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ماهية التعليم المكيف بصفة عامة، وأيضا التعرف على التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية بصفة خاصة.

1.ماهية التعليم المكيف:

1.1 تعريف التعليم المكيف:

التعليم المكيف هو نوع من التعليم العلاجي بهدف التكفل التدريجي بالتلاميذ الّذين يعانون من حالات التأخر الدراسي، رغم ما يتلقونه من معالجة تربوية لصعوبات التعلّم في الحصص العادية والاستدراكية، بهدف تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتقليل من الهدر التربوي الّذي يتجلى في ظاهرتي الإعادة والتسرب المدرسيين. (عليوات،2018، ص295)

هو نوع من التعليم العلاجي يوجه إلى التلاميذ الّذين أظهروا عجزًا شاملا في التحصيل الدراسي بسبب ظروف نفسية، أو جسمية، أو اجتماعية، الّتي أصبحت تؤثر على وتيرة التعليم لديهم، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة جعلتهم يتأخرون عن زملائهم لسنتين دراسيتين على الأقل. الأمر الّذي يحتم تعليم خاص لفائدته مكيف حسب الظروف (في مناهجه وطرائقه ووسائله وتنظيم حصصه)، يسعى إلى علاج ضعفهم وتمكينهم من تدارك ما فاتهم بعد فترة من الرعايا المركزة، وبكيفية يكتشفون قدراتهم على التعلّم، ويسيرون تدريجيا في الاتجاه الذي يهيئهم للاندماج في الأقسام العادية. (بوصبيع وبوتور،2022، ص29)

تعريف التعليم المكيف حسب مناشير التربية الوطنية:

- **المنشور رقم 194/ م.ت/82:** التعليم المكيف يقدم علاج تربوي مناسب لأطفال يلاقون صعوبات بالغة في مواصلة دراستهم، تعطي أولوية التعليم المكيف للأطفال الّذين يعانون من تأخر ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية، على هذا فإنّ التعليم المكيف تعليم متخصص، يستعمل مناهج تربوية مكيفة وليس الغرض من ذلك هو التعليم الاستدراكي الّذي نصب من قبل في إطار المدرسة الأساسية.

- **المنشور رقم 025/ م.ت/84:** يعتبر التعليم المكيف وسيلة تربوية، تتميز أساسا بالتكفل المؤقت لكل طفل يعاني من التأخر الدراسي، وهو لا يهدف إلى القضاء على التأخر الدراسي فحسب بل يرمى في نفس الوقت، إلى إدماج كل طفل في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف. (بلعربي،2015، ص54)
- **المنشور رقم 596/ أ.ع/88:** التعليم المكيف بعدًا من أبعاد التعليم الأساسي، يجب العناية به في مدارسنا، وذلك قصد التكفل الشامل بالتلاميذ، الّذين هم في حاجة إلى التعليم المكيف.
- **المنشور رقم 24/ م.ت.م/94:** يسعى التعليم المكيف إلى منح التلاميذ الّذين يعانون من تأخر دراسي شامل وعميق تعليماً خاصاً، يسمح لهم بتدارك النقص البين والملاحظ عليهم نتيجة ظروف اجتماعية، أو نفسية أثرت سلبا على مسارهم الدراسي، ثم إعادتهم إلى الأقسام العادية بعد فترة من الرعاية المركزة.
- **المنشور رقم 433/ و.ت/أ.ع.2001:** يعتبر التعليم المكيف بمثابة خطة علاجية تتضمن التكفل التدريجي بالتلاميذ الّذين يعانون من تأخر دراسي، رغم ما يتلقونه من معالجة تربوية لصعوبات التعلّم في الحصص العادية والاستدراكية، بهدف تجسيد تكافؤ الفرص التعليمية، والتقليل من الهدر التربوي الّذي يتجلى في ظاهرتي الإعادة والتسرب المدرسيين. إنّ التلاميذ الّذين يعانون من صعوبات تعليمية حادة تعيق مواصلة تدرسهم بصفة عادية، ينبغي أنّ يوضعوا في أقسام التعليم المكيف لعلاج هذه الصعوبات علاجاً تربوياً مكثفاً وظرفياً، ينصب على مواد التعلم (القراءة – الكتابة – الحساب) وعلى المفاهيم الّتي تبنى عليها التعليمات الأساسية في هذه المواد، وكلّما أظهرت أداءات التلميذ أنّه امتلك من الكفاءات ما يسمح له بمتابعة عملية التعلّم في المواد المذكورة من غير عوائق تعليمية، يعاد إدماجه في قسمه العادي ويحظى بمتابعة خاصة. (بلعربي، ص54)

ومن خلال التعاريف السابقة فالتعليم المكيف هو عبارة عن خطة علاجية، لاحتواء التلاميذ الّذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي، بهدف التكفل بهم وعلاجهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي، بغية في تحقيق التكيف والتوافق مع أقرانهم من فئة التلاميذ العاديين.

2.1 تنظيمات قسم التعليم المكيف:

يخضع قسم التعليم المكيف إلى تنظيمين، وهما كالتالي:

التنظيم المادي: ويتكون من:

- الحجرة يجب أن تكون محفزة للتلميذ ومندمجة في هيكل المدرسة لتفادي عزل التلميذ وتهميشه.
- الأثاث يجب أن يكون وظيفياً ومسهلاً للنشاط الفردي أو الجماعي.
- تجميل الحجرة تساهم في التربية الجمالية للتلميذ، وينبغي أن يُنجز بمشاركة المعلم والتلاميذ.
- مواد التعلّم وتشمل الألعاب التربوية، المركبات، المكعبات، الكرات، أدوات الحساب، العجينة، وأدوات التشغيل التطبيقية. (مزاري،2020، ص78)

التنظيم البيداغوجي: ويتكون من:

- طرق التعليم، تدرج الوحدات التعليمية، المنهاج، التوزيعات الأسبوعية، وجداول المكتسبات الدراسية في المواد الأساسية.
- التعلّم المدرسي فلا يمكن لأي تلميذ الانطلاق في أي تعلم جديد، ما لم يستفد من الفترة التحضيرية.
- نشاطات الإيقاظ تتمّ بواسطة الألعاب الحرة أو المنظمة، الرسم والأشغال اليدوية، الغناء والمحفوظات، بحيث يتطلب تطبيقها توظيف تقنيات التواصل والتنافس والتعلم الإفرادي. (شريفي،2015، ص193)

3.1 أهمية وجود التعليم المكيف:

إنّ وجود مشكلة صعوبات التعلّم، في المدرسة الابتدائية وضرورة إيجاد الحلول المناسبة للتعامل مع هذه الفئة، والّتي هي بحاجة إلى وجود بيئة تعليمية، ودعم دراسي ملائمين ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة، والتركيز عليها وتعزيزها، وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم، استوجب تقديم الخدمات التربوية الخاصة، من خلال اكتشافهم وتشخيصهم وتقديم العلاج التربوي لهم، في حينها استوجب إيجاد نمط من التعليم يهتم بهذه الفئة من المتعلمين، الّتي تعاني من صعوبات تعليمية متعددة الجوانب، وهو التعليم المكيف موجه للتلاميذ المتأخرين دراسيا ووضعهم في بيئة تعليمية تتلاءم مع خصوصياتهم، حيث تكمُن أهميته في ما يلي: (حمر العين وزمام،2023، ص 427)

- مساعدة فئة المتأخرين دراسيا للاندماج في الأقسام العادية من خلال تجاوز حالة التأخر.
- لجوء بعض المدارس الابتدائية لهذا النوع من التعليم لمعالجة حالات التأخر الدراسي المستعصية عند فئة من التلاميذ.
- أهميته في دفع عجلة التنمية، وبذل مجهودات كبيرة لتطويره، ويتجلى كل ذلك في رسم إستراتيجيات وأساليب تربوية خاصة به. (بوصبيع وبوتور، ص32)

نستنتج أنّ للتعليم المكيف، دور كبير للعناية بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، حيث يقدّم لهم العلاج التربوي، الّذي يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم، والسعي إلى تغييرها وتطويرها، باستعمال مختلف الطرق والأساليب الّتي تحسن من أدائهم.

4.1 خطوات التعليم المكيف:

أ- **الاستكشاف:** يتم استكشاف الفئة الّتي تحتاج إلى هذا النوع من التعليم، من طرف اللجنة الطبية النفسية والبيداغوجية على مستوى كل مقاطعة تفتيشية، وتتكون من:

مفتش التربية والتعليم الابتدائي للمقاطعة رئيسا، مفتش أو مستشار التوجيه المدرسي والمهني، طبيب الصحة المدرسية، مدير المدرسة الّتي يوجد بها قسم التعليم المكيف، المعلم، والاخصائي النفساني إنّ أمكن.

ب- **الاختبارات المعرفية التي تحوصل المكتسبات:** إذ يتم الاعتماد على الاختبارات التقييمية الخاصة بأنشطة القراءة، الكتابة، الحساب .....

ج- **التشخيص:** بعد عملية الاكتشاف تأتي الخطوة الثانية، وهي التشخيص قصد للتأكّد من الحالة ونوعها ومستواها وخطورتها، ويستعان في هذه الخطوة ببعض التقنيات والاختبارات. (شيخاوي،2023، ص.ص 150،151)

جدول رقم (01): يوضح بعض التقنيات والاختبارات المساعدة لتشخيص هذه الفئة.

دراسة حالة:	المقابلة:	الاختبارات النفسية:	الاختبارات التحصيلية
تعتبر المجال الذي ينظم فيه المختص النفسي، ويقيم كل المعلومات والنتائج الّتي تحصل عليها التلميذ.	تستخدم كطريقة ملاحظة، للحكم على شخصية التلميذ وهي تسهل فهم البيانات المتحصل عليها وتساعد في تقديم الحلول.	هي مهمة في التشخيص وهي عبارة عن أسئلة ثانوية وكتابية أو سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو الصور أو رسومات كاختبارات الذكاء.	هي اختبارات يقوم بها المعلم قصد إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مجال القصور لدى التلميذ، مقارنة أدائه مع أقرانه من نفس السن والصف، وبعد التعرف على نوع الصعوبات الّتي يعاني منها التلميذ أو نوع أو مستوى التأخر، يأتي قرار إحالة التلميذ نحو قسم التعليم المكيف من عدمه بموافقة ولي الأمر.

(ناجي وسالم، 2023، ص.ص 182،183)

د- **المتابعة:** على الفريق التربوي بالمدرسة، ضمان متابعة مستمرة لدى تقدّم تلاميذ التعليم المكيف، في عملية التعليم، وتشخيص ما يعترضهم من صعوبات، مع اقتراح خطط وطرق لمعالجتها.

هـ- **التقييم والارتقاء:** يخضع تلاميذ التعليم المكيف، إلى نفس التدابير والإجراءات التي يخضع لها زملائهم المتمدرسين في السنة الثانية، فيما يتعلق بالتقييم والارتقاء إلى المستوى الأعلى. (شيخاوي، ص151)

نستنتج أنّ التعليم المكيف يمر بمجموعة من الخطوات، لأجل تقديم أفضل علاج تربوي للفئة المعنيين به، والمكلفين بهذا الأمر (اللجنة)، يجب أنّ يكونوا على دراية كاملة بحالة كل تلميذ على حدة، لضمان تقديم أفضل الحلول والاستراتيجيات الفعالة ومحاولة القضاء على الصعوبات الّتي تعتريهم.

5.1 طرق وأساليب التعليم المكيف:

في إطار التكفل البيداغوجي ومعالجة التأخر الدراسي وصعوبات التعلّم، ينبغي على المعلّم أن يختار بين ثلاثة أساليب للتعليم:

أولا: التعليم الفردي:

إنّ التعلّم الفردي نشاط تعليمي، يقوم به المتعلّم مستقلا، ويعتمد على الخصوصية لتحقيق هدف معين، وقد نال اهتماما كبيراً من المربين والمهتمين بالتخطيط للعملية التعليمية ليكون على نحو أفضل عندما يحقق المتعلمون أنفسهم، وعندما يتعلّم كل منهم وفقا لمعدل التعليم الخاص به، وعندما يقبل الدافعية وايجابية على عملية التعليم، وقد يتضمن هذا النشاط القراءة، أو الاستماع إلى تسجيل صوتي، أو مشاهدة بعض الصور، أو الأفلام التعليمية أو إجراء تجربة معملية، أو زيارة متحف أو مؤسسة اجتماعية.

ثانيا: التعليم التنافسي:

يعرف التعلّم التنافسي بأنّه التعلّم الّذي يتنافس فيه الطالب مع زملائه، في أثناء تحقيق الهدف الّذي عادة لا يتوصل إليه سوى طالب واحد أو عدد قليل من الطلبة، ويمكن ترتيب الطلبة تنازلياً لتوضيح نتيجتهم في تحقيق الهدف المتنافس عليه، وهذا يتطلب منهم العمل بدقة وبسرعة أكبر في أداء المهام. (لوصيف وبن قاوقاو، 2021، ص 61)

ثالثا: التعليم التشاركي:

يعتمد على العمل التشاركي والنشاط الجماعي للتلاميذ لإنجاز نشاط معين، مثل بناء شكل مكون من عناصر يجب تنظيمها. يسمح هذا الأسلوب من التعليم بتنمية علاقات المشاركة والمساعدة بين التلاميذ، وكذا الإحساس بالانتماء إلى الجماعة، وفضلا على ذلك فإنّ الأعمال الجماعية تحفز المراقبة لدى التلاميذ، الّذين يسخرون كفاءاتهم لمساعدة بعضهم البعض، وفيه يعي كل فرد مسؤولية وطبيعة تقسيم العمل. (لوصيف وبن قاوقاو، ص 62)

نستنتج ممّا سبق، أنّ لتحقيق الأهداف البيداغوجية والوصول إلى نتائج نفعية، على المعلم أنّ يكون على دراية بكل الطرق والأساليب التعليمية، الّتي تساهم في تحفيز التلاميذ المتأخرون دراسيا على التحسن والتقدّم، لأجل تقدير ذواتهم والتطوير من قدراتهم، والتكيف مع أقرانهم العاديين.

2. واقع التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

1.2 واقع التعليم المكيف في الجزائر من حيث التشريع:

أصدرت وزارة التربية مناشير وقرارات عديدة، للتكفل بفئة المتأخرين دراسيا كما أصدرت قرارات تنظيمية لعملية التعليم المكيف، والّتي امتدت من 1982 إلى غاية 2012، كان أهم هذا القرار رقم 194 المؤرخ في 10 أكتوبر 1982 الصادرة من مديرية التعليم – مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي والمهني– والّذي كان موضوعه إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف، وكان يهدف هذا المنشور إلى تحديد الإجراءات العملية لفتح وتسيير أقسام التعليم المكيف، ثم القرار رقم 1548 /83 المؤرخ في /1983/04/16 الصادرة من مديرية التعليم مديرية الخدمات الاجتماعية – مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي والمهني – ومن أهم أهداف هذا المنشور، هي عملية الكشف عن الأطفال الّذين يعانون من التأخر الدراسي، ثم أصدرت الوزارة عدة قرارات تنظيمية لسير هذه العملية ومتابعة مدى تنفيذها، واستمر إصدار القرارات التنظيمية إلى غاية 2001، وكان آخرها القرار رقم 2001/433 المؤرخ في 2001/05/09 والّذي موضوعه التعليم المكيف. ومن الفترة 2001 إلى غاية 2010 لم يصدر أي قرار، أصدرت الوزارة قرار رقم 2012/202 والّذي موضوعه إعادة تنظيم التعليم المكيف، حيث جاء هذا القرار بإلغاء وتعويض ما قبله، كما عمد إلى تحديث الإجراءات الجديدة التي تخص التعليم المكيف وتطبيق هذه الإجراءات الّتي تخص التعليم المكيف ابتداء من 2010 إلى غاية 2011. (شيخاوي، ص149)

2.2 إعادة تنظيم التعليم المكيف:

المنشور الإطار لتحضير الدخول المدرسي 2011/2010 رقم 229/ و.ت.و/ أ.ع المؤرخ في 18 مارس 2010

يلاحظ المعلمون الّذين يمارسون الفعل التربوي ميدانيا، أنّ تلاميذ المستوى التعليمي الواحد غير متجانسين، ويختلفون فيما بينهم في الوتيرة الّتي يكتسبون بها المهارات والمعارف والاتجاهات، فمنهم البطيء في التعلّم، ومنهم المتوسط والسريع، بسبب ما بينهم من فروق فردية، وإذا لم تراع

هذه الفروق في عمليات التعليم / التعلّم، بالتالي سيواجهون صعوبات في مسايرة وتيرة عملية التعلم. وتنجم عنها تأثيرات سلبية في المسار الدراسي، وكذلك على مخرجات النظام التربوي.

فعمدت وزارة التربية الوطنية بالاهتمام بهذا الجانب، وأحدثت ما يسمى بالتعليم المكيف الّذي يتكفل بهذه الفئة من التلاميذ، وكونت لها معلمين متخصصين وفتحت أقساما تستقبلهم ويمنح لهم فيها تعليم نوعي ومتميز، يراعي صعوبات التعلّم لديهم، يعتمد على طرق بيداغوجية فارقية تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في المستوى الأعلى في السنة الدراسية الموالية. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2010، ص ص 20-21)

أولا: فتح أقسام التعليم المكيف:

تفتح أقسام التعليم المكيف حسب الحاجة والامكانيات على مستوى مدرسة ابتدائية، أو مجموعة من المدارس الابتدائية، أو على مستوى مقاطعة تفتيشية، وينبغي أنّ تظهر أقسام التعليم المكيف في الخرائط المدرسية للمدارس الابتدائية المحدثة بها، وأنّ يعين لها المعلمون فور تحديد قائمة التلاميذ الموجهين إلى قسم التعليم المكيف، وتجدر الإشارة إلى أنّ عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف يكون ما بين **10** تلاميذ إلى **15** تلميذا. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص 21)

ثانيا: اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية:

تتولى هذه اللجنة بتحديد التلاميذ الموجهين لأقسام التعليم المكيف، وأيضا بتنظيم دورات تكوينية للمعلمين المختصين والمعلمين المكلفين بهذا التعليم، بغية تحسيسهم بأبعاد هذا النوع من التعليم وأهدافه، وتنظيم ندوات تربوية وأيام دراسية حول مواضيع التأخر المدرسي. وأيضا متابعة التلميذ أثناء وبعد التكفل بهم في الأقسام المكيفة، وإعداد تقارير فصلية حول العمليات المنجزة

بالإضافة إلى دراسة ملفات التلاميذ المقترحين للتعليم المكيف، وتقويم نتائج التلاميذ في كل فترة وتحليل النتائج النهائية واقتراح التوجيه. (شريفي،2015، ص187)

وحددت الوزارة مهام كل عضو، في اللجنة قبل بداية التكفل بقسم التعليم المكيف، وتتمثل الأدوار كما يلي:

جدول رقم (02): يوضح مهام كل عضو في اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية.

أعضاء اللجنة	الأدوار والمهام الموجهة لكل عضو.
معلم قسم السنة الأولى الابتدائي	قيام بمسح أولي لمعرفة التلاميذ المحتمل وجود لديهم تأخر دراسي ناتج عن مشكل أما صحي، أو أسري أو تربوي، كما يتبع مستواهم لتحديد جوانب الضعف لديه وتقييم عملهم، بالإضافة إلى استكشاف التلاميذ في حصص المعالجة البيداغوجي، وأيضا اقتراح التلاميذ المحولين لقسم التعليم المكيف في حال بقاء الصعوبات.
مدير المدرسة	تسهيل اتصال المعلم بأولياء التلاميذ ومفتش المقاطعة، ومراقبة نتائج التلاميذ، وكذلك تفعيل الاتصال بين معلم القسم المكيف ومعلم القسم العادي وطبيب الصحة المدرسية، ومتابعة تنفيذ توصيات المفتش ومستشار التوجيه، وأيضا إعلام الأولياء وتوعيتهم وإرشادهم للتكفل بالتلاميذ منذ دخولهم.
طبيب الصحة المدرسية	يقوم الطبيب بفحص التلاميذ والتحديد بدقة طبيعة المشاكل الصحية لدى التلاميذ المقترحين لقسم التعليم المكيف، والمباشرة في علاجها حتى لا تتفاقم، وتحويل التلاميذ إلى أطباء مختصين إذا استدعى الأمر.
مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	يساهم في استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا خلال السنتين الأوليين، ودراسة حالات التلاميذ ثم تحديدهم في قائمة الاستكشاف بتطبيق الاختبارات النفسية والمعرفية، خلال الثلاثي الثاني من السنة الثانية، وأيضا تسجيل نتائج الاختبارات المعرفية واختبارات الذكاء في ملف التلميذ حتى تبنى عليها الاستراتيجية العلاجية، وكذلك توثيق الروابط بين هيئة الفريق التربوي والاسرة والتلميذ.
معلم قسم التعليم المكيف	التعرف على وضعية التلميذ من خلال ملفه، من أجل وضع خطط تعليمية مبنية على تقديم أداءات التلاميذ، ووضع خطة تربوية فردية لكل تلميذ، وتحفيزه للوصول إلى تقدير ذاته.
ممثل جمعية أولياء التلاميذ	يسعى إلى الاتصال المستمر بين أسرة التلميذ والمدرسة، والوصول إلى التصور السليم لطبيعة هذا القسم، ويسعى إلى توصيل فكرة أنّه من الأفضل للتلاميذ التعلم في قسم التعليم المكيف.
مفتش المقاطعة (رئيس اللجنة)	يعتبر المنسق بين مختلف أعضاء اللجنة من حيث عقد الاجتماعات الدورية، ووضع رزنامة مرنة لدراسة وضعيات التمدرس لدى التلاميذ، وإيجاد حلول للمشاكل والصعوبات الّتي تطرحها اللجنة، وبرمجة دورات تدريبية لمعلمي أقسام التعليم المكيف تكون مواضيعها عملية حسب المستجدات.

(غريب،2014، ص.ص 123،125)

ثالثا: نشاطات التعلم والزمن البيداغوجي:

يتلقى التلاميذ في أقسام التعليم المكيف تعليما علاجيا فردياً، بعد تشخيص صعوبات التعلم لدى كل تلميذ على حدة، ثم وضع خطة لمعالجتها معالجة فردية، أو في مجموعات صغيرة بالنسبة للصعوبات المشتركة بين التلاميذ، باتباع طرائق وأساليب التعلم التشاركي، تركز الأنشطة التعلمية على اللّغات الأساسية، وعلى تنمية مهارات التعبير الشفوي والكتابة والقراءة والحساب الّتي تتضمنها مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والسنة الثانية)، أمّا المواد الأخرى فيتم تعليمها وتعلمها بشكل عاد، على أنّ توظف طرائق وأساليب أيضا لمعالجة الصعوبات المعرفية والهيكلية لدى التلاميذ، ليكونوا في نهاية السنة الدراسية متمكنين ومتحكمين في الكفاءات الّتي تمكنهم، من الارتقاء إلى السنة الثالثة ابتدائي، ومتابعة التمدرس في الأقسام العادية، أمّا الحجم الساعي الأسبوعي لعمل المعلمين، فهو نفس الحجم الساعي الأسبوعي لمعلمي السنة الثانية ابتدائي. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص22)

رابعا: تأطير أقسام التعليم المكيف:

تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف، للمعلمين الّذين باشروا العمل في التعليم المكيف، سواء بصفتهم معلمين متخصصين أو معلمين عاديين، وفي حالة عدم توفر هذا النوع من المعلمين الّذين لديهم خبرة، يلجأ إلى تعيين معلمين عاديين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف، وسوف تتولى مصالح الوزارة من مطلع السنة الدراسية 2011/2010 تنظيم عمليات تكوينية متخصصة لهذه الفئة من المعلمين. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص 23)

3.2 أهداف التعليم المكيف بالجزائر:

- القضاء على التأخر الدراسي، وفي نفس الوقت إدماج كل طفل في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف الممكنة.
- يهدف إلى التكفل بصعوبات التعلم، من خلال حث المعلّم على انتهاج سلوك بيداغوجية تضمن نمو الطفل.
- الغرض منه استعمال المناهج التربوية مكيفة وخاصة تختلف عن التعليم الاستدراكي.
- السعي إلى علاج ضعفهم وتمكينهم لتدارك ما فاتهم، بعد فترة من الرعاية والجهد الإضافي الّذي يقدمه المعلمون المختصون في التعليم المكيف.
- تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم، وهذا بإتاحة الفرص لكل التلاميذ لينالوا حقهم من المعارف والمعلومات.
- التكفل بالتلاميذ الّذين يعانون من الفشل الدراسي المسبق، باستعمال الطرق التربوية الخاصة تعتمد على المساعدات الفردية.
- جعل التلميذ المتأخر دراسيا، يتغلب على الإحباط والصعوبات الّتي تعيق نشاطه. (سنوة وحوة، 2023، ص181)

نستخلص ممّا سبق، أنّ التعليم المكيف يهدف إلى القضاء على التأخر الدراسي، وإدماج كل طفل في قسمه العادي. والتكفل بصعوبات التعلّم واستعمال مناهج تربوية مغايرة، بالسعي على علاجهم وتقديم الرعاية من طرف المعلمين لهم، دون التمييز وإعطاء كل تلميذ حقه من المعارف، وكذلك جعله يستطيع مجابهة الصعوبات وحلها.

4.2 الوسائل التعليمية الحديثة للتعليم المكيف:

من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في نظام التعليم المكيف، ونذكر منها ما يلي:

1. **الوسائل المرئية:** وتشمل

- **مرئيات غير ألية:** لا تستعمل في عرضها ومشاهدتها، مثل (السبورة) لوحة الصف، لوحات النشرات والعرض، الرسوم البيانية، الكاريكاتير، الملصقات، الخرائط والكرات الأرضية، النماذج المجسمة، العينات والأشياء الحقيقية.
- **مرئيات ثابتة:** ألية حيث يتم عرضها ومشاهدة الوسائل باستخدام آلات خاصة لكل منها: الشرائح، الشفافيات.

2. **الوسائل السمعية:** وتتمثل في التسجيلات السمعية والإذاعة المدرسية، والأناشيد والمحفوظات
3. **وسائل البيئة المحلية:** وتتميز هذه الوسائل بواقعتيها وحقيقتها مثل: زيارة الخبراء، إجراء المقابلات، والزيارات والرحلات التعليمية
4. **الوسائل الحركية:** الأفلام التعليمية، التليفزيون التعليمي، الكمبيوتر، أشرطة الفيديو. (لوصيف وقاوقاو، ص65، 66)

5. وسائل الإيضاح:

- **السبورة:** تعد السبورة من أهم الوسائل البصرية وأكثرها استخدامًا، فهي تستخدم في جميع المراحل التعليمية وفي كل الصفوف، ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها. وتتوقف مدى الاستفادة منها على مهارة المعلم في استخدامها، والكيفية التي ينظم بها عناصر الدرس عليها. (عبد العزيز. (د.ت). ص 94)
- **اللوحة المغناطيسية:** يستخدم لعرض الصورة، أو البطاقات أو الرسومات، أو الحروف أو الكلمات على ورق مقوى مثبت في خلفها قطعة مغناطيسية.
- **اللوحة الاخبارية (لوحة النشرات) أو (لوحة العرض):** هي لوحة تعرض عليها النشرات والرسوم والصور الثابتة تصاحبها عادة كلمات مكتوبة، كما يمكن أن يعرض عليها نماذج وعينات وأشياء خفيفة الوزن في شكل متكامل، لتوصيل رسالة محددة لمشاهد اللوحة في حجرة الدراسة. (نايف، 2003، ص ص 160، 167)

- **اللوحة الوبرية:** وهي من ضمن اللوحات الّتي يستخدمها المعلم، لعرض بعض البطاقات الّتي تحمل محتوى المادة التعليمية، الّتي تؤدي إلى مساعدته في تحقيق أهدافه التعليمية الّتي يسعى إليها. لذلك فهي قليلة التكاليف وبسيطة، وسهلة الاستعمال. (شيماء، 2023، ص 83)
- **لوحة الجيوب:** من الوسائل القديمة، تتكون من عدة جيوب، توضع بداخلها المادة التعليمية من صور وكلمات وأرقام وحروف. (الطيطي وآخرون، 2008، ص 202)

6. الرسوم التعليمية كنوع من أنواع الوسائل التعليمية:

تعريف الرسوم التعليمية: هي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية، الّتي تم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي، والّتي تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، حيث أنّها صنفت إلى نوعين الرسوم التعليمية على أساس الحركة مثل أفلام الكرتون التعليمية، والصنف الثاني هي رسوم تعليمية ثابتة (شفافة ومعتمة) ويمكن حصرها فيما يلي:

- **الرسوم البيانية:** وتشمل الخطوط، والصور، والدوائر، والمساحات.
- **الرسوم التوضيحية:** ويقصد بها تلك الرسوم التي قد توجد على أسطح بلاستيكية أو حديدية أو ورقية، والقصد منها توضيح تركيب الشيء أو كيفية عمله أو وصف طريقة تشغيله.
- **الملصقات:** والملصق التعليمي نوعان، فهو إمّا أنّ يدعوا إلى موضوع معين كالملصقات الّتي تحث على إتباع سلوك محدد والمحافظة على النظام أو النظافة، أو أن يحذر موضوع معين كالملصقات الّتي تحذر وتنبه عن أضرار المخدرات.
- **المصورات:** المصور التعليمي يضم رسوما أو بيانات أو أرقام أو تعليقات لفظية أو جداول (جلوب، 2017، ص ص 42 – 44)

نلاحظ مما سبق، أنّ الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم المكيف، تساعد كلا من المعلّم والمتعلّم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتسهيل وصول المعلومة بأقل جهد ووقت.

5.2 معيقات التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

ويشير (حمر العين وزمام، ص ص 429، 430) أنّ التعليم المكيف في الجزائر، لم يحقق الأهداف المرجوة رغم المجهودات والمحاولات المبذولة للنهوض، يمكن إجمالها فيما يلي:

- **نقص أقسام التعليم المكيف:** رغم الدعوة لفتح أقسام التعليم المكيف على مستوى كل مقاطعة تفتيشية، إلّا أنّ ذلك لم يتحقق في الواقع لاعتبارات عدة، بحيث عزوف الأولياء عن توجيه أبنائهم إلى الأقسام المكيفة واعتبارها أقسام موجهة للمعاقين والمتأخرين ذهنيا، وقلة المناصب المالية المفتوحة للتعليم المكيف، وعزوف مفتشي المقاطعات عن المبادرة لفتح الأقسام المكيفة، وانعدام الإمكانيات المالية والمادية لكثير من الأولياء لا تسمح لهم بنقل أبنائهم إلى مؤسسات بها أقسام التعليم المكيف خارج قطاعهم الجغرافي.
- **إشكالية التأطير:** تعاني أقسام التعليم المكيف ضعف في عملية التأطير، لانعدام معلمين متخصصين في التعليم المكيف وغياب مراكز متخصصة، لتكوين مؤطرين مختصين في التعليم المكيف، إضافة إلى غياب الحوافز المادية لمدرسي أقسام التعليم المكيف، حيث نسجل عزوف الكثير من المعلمين عن العمل مع تلاميذ هذه الأقسام.

- **إشكالية المنهاج المكيف:** عدم وجود منهاج معد من طرف وزارة التربية الوطنية مكيف وموجه لأساتذة هذه الأقسام، يعيق العمل مع أقسام التعليم المكيف، ذلك أنّ المعلّم يبذل جهدا كبيرا في تحديد الصعوبات، ومن ثم معالجتها في غياب دليل منهجي يساعده في إزالة الصعوبات وتدليلها.
- **إشكالية إعادة الإدماج:** إعادة إدماج التلاميذ في أقسامهم العادية، لا تتم بشكل مناسب حيث أنّ أغلب التلاميذ ينتظرون نهاية السنة الدراسية للعودة إلى أقسامهم، رغم تحسن مستواهم وزوال الصعوبات، ألّتي أدمجوا لأجلها في القسم المكيف، إضافة إلى أداء لجان الاستكشاف من حيث التشخيص والمعالجة والمتابعة والتقويم.
- **إشكالية التقييم والتقويم:** تقييم تلاميذ الأقسام المكيفة، يتم تقريبا بنفس الآلية الّتي يقوم بها أقرانهم في الأقسام العادية، وهو ما لا يسمح بالحكم السليم على مدى تطور التلاميذ وتقدمهم في مسارهم الدراسي، حيث أنّ تقييم تلاميذ التعليم المكيف ينبغي أنّ يتم وفق أسس علمية دقيقة، تراعي فيها جميع الجوانب النمائية (الحسي الحركي، العقلي المعرفي، الاجتماعي الوجداني، اللغوي التواصلي).

ومن خلال هذا نلاحظ، أنّ التعليم المكيف في الجزائر يعاني ولم يحقق الأهداف المرجوة وذلك لأسباب مختلفة، سواء في طبيعة المنهاج فهو لا يتناسب مع كل فئات التلاميذ، وأيضا عدم توفير أقسام خاصة بالتعليم المكيف، بالإضافة إلى ضعف عملية التأطير، وعدم وجود معلمين متخصصين، وفشل إدماج التلاميذ للعودة إلى أقسامهم بعد تحسن مستواهم، إضافة إلى ضعف أداء اللجان، وأخيرا اشكالية التقييم لا تختلف عن طريقة أقرانهم العاديين، وهذا لا يبين الفارق على مدى تحسن التلاميذ، وتقدمهم لأنّ تقييم تلاميذ التعليم المكيف يكون ضمن أسس علمية دقيقة تراعي جميع الجوانب النمائية.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل معرفة حقيقة التعليم المكيف، وما تتضمنه النصوص التشريعية لتقديم أفضل علاج تربوي، لصالح الفئة المعنية به ومعالجة هذا التأخر، نظراً لكونه تعليم علاجي للحالات الّتي تعاني من مشكلات تعليمية وتحسين مستوى أدائهم، وبالتالي لوضع حد للهدر التربوي.

الفصل الثالث: التأخر الدراسي

تمهيد

1. تعريف التأخر الدراسي
2. أسباب التأخر الدراسي
3. أعراض التأخر الدراسي
4. أنواع التأخر الدراسي
5. خصائص المتأخرين دراسيا
6. تشخيص المتأخرين دراسيا
7. طرق علاج المتأخرين دراسيا

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مشكلة التأخر الدراسي من أكثر المشكلات شيوعا في الوسط المدرسي وبالأخص في المرحلة الابتدائية، حيث يعاني منها المعلّم والمتعلّم وأيضا الأولياء أي سواء داخل المدرسة أو خارجها. حيث أنّه يؤثر تأثيرا سلبيا على المجتمع ككل. وبالتالي سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة التأخر الدراسي وما الأسباب الّتي تؤدي إلى التأخر الدراسي وسمات المتأخرين دراسيا وكيفية يتم التشخيص، وطرق العلاج للتخفيف والوقاية منه.

1. تعريف التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي كما يدل عليه الاصطلاح هو تدني التحصيل عن المتوسط مما قد يترتب عليه بعض السنوات، والتعريف الشائع والمتداول بين الدول هو حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية. حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر، وبالطبع نراه في الصفوف الدراسية وخاصة في المرحلة الابتدائية. (عبد الواحد،2013، ص 175)

ويعرفه التربويون بقولهم: هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أنّ هؤلاء الأطفال الّذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الّذين هم في مثل أعمارهم، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرًا في مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرًا دائما أو مؤقتًا مرتبط بموقف معين أو تأخرًا حقيقيًا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري يعود إلى أسباب غير عقلية. (عبد السلام،2009، ص 11)

وقد عّرف التأخر الدراسي في قاموس علم النفس الألماني lexikon der psychologie (1980) بأنّه "ضرر كثير أو قليل في نمو شخصية التلميذ عند تحقيقه لمتطلبات الخطة الدراسية، والّذي لا يمكن التغلب عليه إلّا من خلال إجراءات تربوية وخاصة التشجيع الفردي". (الزغبي، 2013، ص ص 213، 214)

أمّا خليل ميخائيل عوض (1983) فيقدم تعريفا للمتأخرين دراسيا على أنّهم هؤلاء الّذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الّذين هم في نفس مستوى أعمارهم، ومستوى فرقهم الدراسية، أو هؤلاء الّذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم. (عبد القادر، 2015، ص80)

ومن خلال التعاريف السابقة فالتأخر الدراسي يقصد به تدني مستوى التعليمي والتحصيلي للطفل المتأخر مقارنة بأقرانه العاديين الّذين هم في نفس عمره الزمني، وعجزه عن إدراك المتطلبات الدراسية بسهولة، واستيعابها ببطء.

2. أسباب التأخر الدراسي:

كما يرى (أبو النصر، 2017، ص58) أنّ أهم العوامل المسببة للتأخر الدراسي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا: عوامل ذاتية/ شخصية (داخلية)، وتشمل:

- **جوانب عقلية عامة:** التأخر في الذكاء والضعف العقلي، أو عوامل عقلية خاصة كالقدرة على التذكر، أو القدرة اللغوية، أو الرياضية وكذلك تشتت التفكير واضطراب الفهم.
- **جوانب صحية وجسمية:** وهي الّتي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية كالأنيميا، والعاهات المختلفة كضعف السمع أو قصر النظر، أو نتيجة للإجهاد والتوتر والتي تعوق تفاعل التلميذ إيجابيا داخل الفصل وخارجه.
- **جوانب نفسية:** وتظهر أعراضها في شكل خوف وقلق واكتئاب واندفاعية...، وما قد يترتب عليها من أعراض نفس جسمية (السيكو سو ماتية).
- **جوانب اجتماعية:** والّتي قد تنتج عن ضعف الذات العليا وفقدان القيم كالكذب والسرقة والعدوان، ضعف العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: عوامل بيئية (خارجية)، وتشمل:

- **جوانب أسرية:** كاضطراب العلاقات الأسرية، أو أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وكذلك جوانب مرتبطة بالحي، وموقع المدرسة وظروفها، وتأثير وسائل الإعلام المختلفة.

- **جوانب مدرسية:** كما حددها (الطراونة، 2009، ص189)

ضعف كفاءة المعلّم، ضعف حرص المعلّم، قلة توفر الوسائل التوضيحية المعينة، العقاب البدني أو المعنوي، توجيه اللوم للتلميذ أمام زملائه، إطلاق الألقاب السيئة على التلميذ، قلة النشاطات في المدرسة سواء كانت رياضية او عقلية، صعوبة المناهج، استخدام طرائق تدريسية غير فاعلة.

ونستخلص مما سبق أنّ التأخر الدراسي يمر بمجموعة من الأسباب تعرقل سير العملية التعليمية بشكل سلبي على التلاميذ المتأخرين دراسيا، حيث قد يأتي التأخر بفعل بسبب واحد أو بعدة أسباب كالعوامل الذاتية شخصية، أي صحية، أو عقلية، أو نفسية واجتماعية بمعنى تتعلق بالتلميذ في حدّ ذاته، أو نتيجة عوامل بيئية خارجية سواء متعلقة بالأسرة أو المدرسة.

3. أعراض التأخر الدراسي:

وقد حددها (عبد الحليم، 2010، ص38) فيما يلي:

- **الأعراض العقلية:** وتشمل:

نقص الذكاء، تشتيت الانتباه، عدم القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة، ضعف التفكير الاستنتاجي.

- **الأعراض العضوية:** وتشمل:

الإجهاد، التوتر والكسل، العصبية

- **الأعراض الانفعالية:** وتشمل:

العواطف المضطربة، القلق والخمول والاكتئاب، الشعور بالنقص والفشل والعجز، الخجل وشرود الذهن، وكره مادة دراسية معينة.

ومن خلال الأعراض الموضحة أعلاه، يتضح أنّ التأخر دراسي يعتبر مشكلة حقيقة للتلاميذ المتأخرين دراسيا، حيث يعقهم على مسايرة الدراسة بشكل طبيعة، مقارنة بنظرائهم العاديين وبالتالي يؤدي إلى كره المدرسة والمعلم وزملائه أيضا.

4. أنواع التأخر الدراسي:

وتعددت أنواع التأخر الدراسي وحددها (عبد الرحمن، 2004، ص24) كما يلي:

- **التأخر الدراسي العام:** وهو تأخر التلميذ في جميع المواد الدراسية.
- **التأخر الدراسي الخاص:** وهو تأخر التلميذ في مادة واحدة ويعود ذلك إمّا لضعف القدرة والمهارة أو لضعف العلاقة بين التلميذ والمعلّم أو وجود موقف إحباطي سابق.
- **التأخر الدراسي النوعي:** وهو التأخر الّذي يعتري التلميذ أثناء العام الدراسي سواء في الشهر أو فترات الدراسية، وحينما تبذل معه مجهود يحقق النجاح بصعوبة، وعادة يكون راسب في مادة أو أكثر ويعود ذلك لضعف المهارات التراكمية في المنهج الدراسي.

ويرى (الرفاعي، 2014، ص 28) أنّ هناك نوعين للتأخر الدراسي وهي كالتالي:

- **تأخر خلقي:** يرجع إلى قصور أو خطأ في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية أو الجسمية المتصلة بها.
- **تأخر وظيفي:** قد لا يرجع إلى انخفاض نسبة الذكاء العام عن المتوسط، ولكنه يرجع إلى أسباب اجتماعية (مستوى ثقافي منخفض، سوء التغذية والمسكن مما يحول دون إشباع حاجاته الأساسية، فقد الحماس والدافعية للتعلم)، ولأسباب انفعالية أو تربوية فالاضطراب الانفعالي يؤدي إلى التأخر الدراسي أو يكون نتيجة له، ولعل أهم أسبابه سوء العلاقة بين الطفل ووالديه واضطراب الأسرة وتصدعها.

ونجد أيضا تصنيف (عبد الغني، 2016، ص ص 117،118) لأنواع التأخر الدراسي منها:

- **التأخر الدراسي العام:** في جميع المواد الدراسية، ويرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70-85.
- **التأخر الدراسي الخاص:** في مادة أو مواد بعينها فقط كالحساب مثلا ويرتبط بنقص القدرة.
- **التأخر الدراسي الدائم:** حيث يقل التحصيل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
- **التأخر الدراسي الموقفي:** الّذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل النقل من المدرسة لأخرى أو موت أحد أفراد الأسرة.
- **التأخر الدراسي الحقيقي:** هو تأخر يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.
- **التأخر الدراسي الظاهري:** زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية ويمكن علاجه.

5. خصائص المتأخرين دراسيا:

1.5 الخصائص الجسمية:

يتضح من الأبحاث والدراسات أنّ مجموعة المتأخرين دراسيا، راجع لأسباب خلقية أو ولادية يكونون أقل نموا في المتوسط من أقرانهم العاديين؛ من حيث النمو الجسمي والعقلي، إلّا أنّهم يختلفون من حيث الحاجات والرغبات الجسمية والجنسية، وقد يتبين أنّ المتأخرون دراسيا أحيانا أطول قامة وأضخم بنية من نظرائهم في الصف الدراسي، ولكن ذلك يرجع إلى أنّهم يبدون أكبر بعام أو اثنين نتيجة لتخلفهم في الصف الواحد أكثر من عام دراسي، وهذا لا يمنع وجود حالات فردية يتفوق فيها البعض من هذه الفئة؛ من حيث النمو الجسمي على أقرانهم العاديين وتزيد نسبة الإعاقة السمعية والبصرية بين المتأخرين دراسيا عنها بين الفئات العادية والمتفوقين

مما يبين وجود علاقة بين هاتين الإعاقتين وبين التأخر الدراسي، كما تظهر الأبحاث أيضا على أنّ هذه الفئة؛ قد ينقصون عن العاديين من حيث النشاط؛ مما قد يوحى بوجود علاقة بين النقص في النمو أو في الوظائف الجسمية وبين التأخر الدراسي. (عبد السلام، ص 12)

2.5 الخصائص الانفعالية:

يتصف المتأخرون دراسيا بسرعة الانفعال والعاطفة والاكتئاب والخوف والقلق، والعدوانية وغيرها، وهذا يرجع سببه إلى الغيرة الشديدة من الطلاب النجباء ونحو المعلمين؛ ظنّا منهم أنّ المعلّم يعتبرهم فئة خاصة ولا يتعامل معهم بنفس المعاملة مع العاديين؛ وكذلك من المدرسة بصفة عامة، ويستغرقون أوقاتا من أحلام اليقظة والشرود الذهني، وقد يميلون للوحدة والانطواء، ويعرفون أيضا بالخجل الشديد وكثرة التوتر واضطرابات النمو (الرفاعي، ص29)

3.5 الخصائص الاجتماعية:

يتضح أنّ الخصائص الانفعالية سالفة الذكر، تنعكس أثارها على العلاقات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسيا، حيث يتميزون بسوء التوافق الاجتماعي؛ الّذين قد يعبرون عنه إمّا بممارسة العنف على الآخرين وممتلكاتهم، أو الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية وعدم الرغبة في بناء العلاقات، وقد يميلون إلى تعدي القانون نتيجة لمشاعر التهميش والحرمان الّتي يشعرون بها، سواء في الأسرة أو المدرسة.

وقد بينت نتائج الدراسات؛ ميول معظم الأطفال المتأخرين دراسيا إلى أسر ذات مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض، حيث تسود المشاكل الأسرية والخلافات، وأيضا كثرة الأبناء وهذا ما يسود عنه الإهمال من طرف الأسرة؛ لأنّهم لا يستطيعون إشباع حاجات كل أطفالهم مما يؤثر على نفسية الطفل فيما بعد؛ وتنتشر الغيرة بين الأطفال نتيجة لكثرة مقارنتهم بإخوانه وجيرانه وربّما يشعر بالإهمال من طرف والديه. والتفرقة بين الأبناء؛ وبالتالي أن تسفر مثل هذه المعاملة عن أطفال غير متوافقين شخصيا وغير متكيفين اجتماعيا، ومن ثم يصبح لديهم انخفاض في

المستوى التعليمي، ويبدو أنّ المدرسة والأسرة في نفس المكانة من حيث التأثير في الطفل (السيد الشخص، (د.ت)، ص ص 34-36).

4.5 الخصائص المدرسية:

يشير (ملولي خضر،2005، ص 88) إلى بعض الخصائص المدرسية الّتي يتميز بها التلاميذ المتأخرون دراسيا وهي كالتالي:

_ قلة الاهتمام بالمدرسة

_ كثرة الغيابات.

_ رفض الذهاب إلى المدرسة.

_ عدم الشعور بالانتماء إلى البيئة المدرسية.

_ انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

_ تكوين أفكار سلبية حول المدرسة.

_ الفرار من المدرسة.

_ عدم الرغبة في بعض المواد المدرسية.

الخصائص المعرفية: وتتمثل فيما يلي:

- قصر الذاكرة وضعف الانتباه.
- ضعف القدرة على حل المشاكل الّتي تحتاج إلى المعاني العقلية العامة.
- ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستواه.
- فشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
- انخفاض مستوى التعرف على الأسباب ومستوى التحليل والتمييز.

- البعد عن المنطق وعدم القدرة على التفكير المنطقي.
- سوء تقدير العواقب وإدراك نتائج الأعمال. (عبد الكريم، 2021، ص45)

وممّا سبق نلاحظ أنّ للمتأخرين دراسيا؛ يتفاوتون عن باقي نظرائهم العاديين من حيث الخصائص، أي يتسمون بسمات تجعلهم مختلفين عن غيرهم؛ من حيث النمو الجسمي والعقلي والانفعالي، والاجتماعي، ومن بين ذلك ضعف في القدرات المعرفية وبطء في التعلم والاستجابة للمعارف، وأيضا الانطواء والخجل وعدم التكيف مع البيئة الاجتماعية خاصة داخل المدرسة.

6. تشخيص المتأخرين دراسيا:

ممّا لا شك فيه أنّ تشخيص التأخر الدراسي وتحديد نوع التأخر؛ من الخطوات الأساسية في سبيل علاجه ويمكن تلخيص أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي فيما يلي:

- يشارك في عملية التشخيص الأخصائي النفسي والمدرسي والأخصائي الاجتماعي وكذلك بمساعدة الوالدين، وهذا من أجل معرفة حالة التلميذ المتأخر دراسيا.
- دراسة التاريخ المدرسي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي والجسمي للتلميذ.
- دراسة مستوى التحصيل الدراسي والقدرات والاستعدادات باستخدام الاختبارات المقننة.
- دراسة اتجاه التلاميذ نحو المعلمين ونحو المواد التعليمية.
- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر ومختلف الأمراض.
- دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى والهروب وكثرة الغيابات والجو المدرسي والأسري العام. (عبد السلام محمد ،1999، ص ص 34-35)

كما يمكن إجراء اختبارات الذكاء بحيث تعد الطريقة الفضلى في علاج هذه المشكلة وهي:

أ- اختبارات الذكاء الجماعية:

يجب أن تكون هذه الاختبارات؛ تحتوي على عناصر مماثلة للتمارين المدرسية العادية الّتي يألفها التلميذ، وتكون سهلة ومفهومة، لذا من الأفضل استخدام الاختبار الّذي يحتوي على رسومات

وصور، خاصة مع التلاميذ الأصغر سنا، كما يفضل أن يعطى اختيارين مختلفين لكل تلميذ قبل اتخاذ القرار حول قدرات التلميذ؛ فإذا كانت تقديراته في الاختبارين متقاربة بدرجة معقولة ويفضل أن لا تتجاوز خمس درجات؛ أمّا إذا تفاوتت درجات الاختبارين بأعلى من ذلك فإنّه يتوجب مراجعة النتائج على أية تقديرات تتواجد لنا في اختبارات استيعاب القراءة أو الحساب، وأن نفترض أن التقدير الصحيح عندما يحصل على أعلى درجة. (الحلو، 2009، ص ص 174- 175)

ب- **اختبارات الذكاء الفردية:**

وهذا النوع يحتاج إلى مدربين متمكنين جيداً، ويتم إجراؤه على التلاميذ الّذين؛ لا نتأكد من نتائجهم الّتي تحصلوا عليها في الاختبارات الجمعية، حيث تحتاج هذه الاختبارات إلى وقت طويل لإجرائها، كما أنّها ليست متاحة باستمرار لعدم وجود من يقف عليها باعتبارها مكلفة ماديا غير أنّها تعود بنتائج أفضل من اختبارات الذكاء الجمعي ويمكن الاعتماد عليها. (الحلو، ص175)

وفي النهاية نستنتج؛ أنّ عملية التشخيص من الخطوات جد هامة لتحديد ومعرفة نوع التأخر بدقة، لأنّه لا يمكن إصدار حكم مسبق على التلميذ؛ بأنّه متأخر دون تشخيصه بمعايير صادقة لكي يستطيع وضع خطط للعلاج تكون مناسبة لكل حالة على حدة؛ من خلال دراسة جميع العوامل المتعلقة بالتلميذ.

7. طرق علاج المتأخرين دراسيا:

في حالة وجود التأخر الدراسي عند تلاميذ المدارس، فلا بدّ من اتخاذ الإجراءات السريعة لإيجاد حلول لهذه المشكلة، وأهم طرق العلاج منها ما يلي:

- ضرورة العناية بالصحة الجسمية للأطفال منذ سن مبكر، مع المتابعة المستمرة لهم عند دخولهم إلى المدرسة. (الزعبي، ص 216)

- الاهتمام بتنمية حواس التلميذ وعلاج كل عجز يظهر على هذه الحواس، وأن يتم مراعاة توزيع التلاميذ داخل الفصول بما يتناسب مع حواسهم. (السمع والبصر)
- ضرورة الكشف المبكر عن الأطفال المتخلفين عقليا، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتنمية قدراتهم العقلية وخاصة القدرة على حل المشكلات.
- تشجيع الوالدين على وضع أبنائهم في دور الحضانة ورياض الأطفال، وذلك لممارسة ما يدرب عقولهم وينمي قدراتهم العقلية والجسمية لتفادي حدوث التأخر الدراسي. (الزعبي، ص 217)

أ- **علاج التأخر الدراسي بسبب عوامل مرتبطة بنقص الذكاء:**

هناك آراء تربوية تؤيد وضع مناهج دراسية خاصة بالمتأخرين دراسيا، وهناك آراء تعارض وكذلك ترفض عزلهم على بقية المتعلمين، وحجتهم في ذلك صعوبة تكوين مجموعات متناسقة في أنشطة متعددة، لذلك يفضل البعض عدم عزلهم وإبقاء المتعلم المتأخر دراسيا في الفصول الدراسية للعاديين مع توجيه الاهتمام والرعاية لكل طالب حسب قدراته واستعداداته. (براهيم، 2013، ص 182)

ب- **العلاج الاجتماعي:**

إنّ البحث في العلاج الاجتماعي ضروري بالنسبة للمتأخر والأخصائي النفسي المدرسي ويتمثل هذا النوع من العلاج؛ في محاولة التدخل لتنظيم الوسط الاجتماعي للتلميذ، لكي يستطيع التكيف الصحيح مع هذا المحيط، وهنا يقوم الأخصائي المدرسي بترشيد الوالدين وتوعيتهم بدورهم في العملية التعليمية؛ لمساعدة طفلهما لتخطي الصعاب حتى يتوافق مدرسيا؛ كما يقوم بإشراكهما في الأهداف التربوية المدرسية والعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة واقناعهم بأنّ المدرسة وحدها غير كافية على معالجة مشكلات التلاميذ؛ بل يجب أن يكون تشارك بينها وبين الأسرة في العلاج، وعادة لا يتقبل الأولياء اخفاق وتراجع النتائج المدرسية لأبنائهم، ولا يطلب منهم في هذا الوضع التقبل والتصرف كأنّه أمر عادي؛ بل أن يبحثوا عن سبب التراجع و يحاولوا

بالتعاون مع الأبناء إيجاد حلول مناسبة، ليقنعوا الأبناء وإلى تحفيزهم على بذل جهد أكثر للحصول على نتائج أفضل. (منصوري،2015، ص ص 134-135)

ت- **العلاج النفسي:**

وفيه يقوم المعالج أو المرشد الطلابي؛ بمساعدة الطفل المتأخر دراسيا في التعرّف على ذاته وتحديد مشكلاته بنفسه؛ وكيفية استغلال قدراته ومهاراته؛ والاستفادة ممّا تقدمه المدرسة والمجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والأسري؛ ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي:

- التعامل مع التلميذ المتأخر دراسيا بشكل طبيعي دون سخرية منه.
- تغيير الأفكار السلبية نحو ذاته وتكوين مفهوم إيجابي.
- تنمية دافع التعلم وخلق الثقة بالنفس.
- تجنب إثارة المنافسة بينه وبين أقرانه.
- إلزام وجود علاقة إيجابية بين المعلّم والتلميذ المتأخر دراسيا.
- عدم توجيه اللوم عندما يخطئ التلميذ المتأخر في تحقيق أمر ما. (بوريو، 2011، ص90)

وممّا سبق فطرق العلاج للمتأخرين دراسيا؛ تكون حسب حالة كل تلميذ ونوعها؛ والرجوع إلى العوامل الّتي حُددت مسبقاً، وهذا من أجل وضع خطة علاجية مناسبة وفعّالة، بغية تحقيق الأهداف الّتي وضعت؛ والوصول إلى أفضل النتائج وخلق الثقة بالنفس للمتأخر.

الخلاصة:

وفي ختام هذا الفصل نستنتج؛ أنّ التأخر الدراسي مشكلة تربوية لها أهمية كبيرة في التأثير على المتعلّم بدرجة أولى، ثم المعلّم والأسرة ممّا تؤدّي هذه المشكلة إلى ضعف في تحصيله الأكاديمي ومستواه الدراسي، مقارنة بأقرانه وبالتالي لابد من البحث عن حلول لهذه المشكلة، مثل معالجة نقاط الضعف لدى المتعلّم واثارة نقاط القوة فيه حتى يستطيع الالتحاق بمستوى أقرانه.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدّراسة

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
3. مجالات الدراسة
4. منهج الدراسة
5. أدوات الدّراسة
6. الأساليب الإحصائية

1.4 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الّتي تساعد الباحث في تحديد على جوانب الدراسة الميدانية.

1.1.4 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- الإلمام بالظروف المحيطة بالدراسة، والصعوبات الّتي يمكن مواجهتها
- حصر أفراد عينة الدراسة
- التعرّف على ما يمكن أن يطرأ من تعديلات على أدوات الدراسة.
- معرفة واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية

2.1.4 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الطالبتين بإجراء مقابلات مع مجموعة من المعلمين المرحلة الابتدائية وتوجيه مجموعة من الأسئلة لمعرفة حقيقة التعليم المكيف، من خلال اضطراب التأخر الدراسي، حيث اتفقوا عن وجود واقع صعب يعانيه التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية وتهميش هذه الفئة وعدم الاهتمام بها.

ومن خلال المقابلات الّتي أجريت في الدراسة الاستطلاعية تبين عن وجود واقع صعب يعانيه التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية، وهذا ما صرح به أفراد العينة على أسئلة المقابلة الّتي أجريت فيها.

للعلم أنّ المقابلات مهدت لبناء الاستبيان كأداة أساسية لاختبار فرضيات الدراسة.

3.1.4 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

عند زيارتنا للمدارس الابتدائية لاحظنا ما يلي:

- الخلط بين التأخر الدراسي وذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد والتخلف) حيث يتم توجيه التلاميذ الّذين يعانون من تدهور لقدراتهم العقلية إلى أقسام التعليم المكيف عوض توجيههم إلى مراكز متخصصة.

- لا يوجد عناية خاصة بهم، لأنّ المعلّم في حد ذاته يسببون له الازعاج ويعرقلون سير الدّرس ولا يمكنه التركيز على حالة أو إثنين وترك البقية لأنّه ملزم بوقت وببرنامج محدّد مطالب بإكماله.

- التلاميذ المعنيين بالتعليم المكيف حسب ما ورد في المناشير الوزارية، لوزارة التربية الوطنية هم فئة التأخر الدراسي الراسبون في السنة الثانية أكثر من مرة؛ وبالتالي يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين، لكن للأسف وجدنا أنّهم ينتقلون بصفة عادية، ويزاولون الدراسة ويدرسون بشكل عادي جدا مع أقرانهم العاديين رغم أنّ لديهم تأخر الحاد.

2.4 الدراسة الأساسية:

1.2.4 مجالات الدراسة:

➢ **المجال المكاني:**

تمت دراستنا الميدانية في بعض المدارس الابتدائية الواقعة في بلدية الونزة ولاية تبسة البالغ عددهم (04):

- ابتدائية مبارك الميلي: تحتوي على 09 معلمين، و02 معلمين القسم الخاص، وعدد التلاميذ 180.
- ابتدائية عبد الحميد بن باديس: موقعها حي بن باديس –الونزة–، تحتوي على 11 معلم و04 معلمين القسم الخاص، عدد التلاميذ 185
- ابتدائية العربي التبسي 01: موقعها حي البياضة الجديدة –الونزة–، تحتوي على 09 معلمين و03 معلمي القسم الخاص، عدد التلاميذ 150.
- ابتدائية العربي التبسي 02: موقعها شارع أول نوفمبر –الونزة–، تحتوي على 9 معلمين و01 معلمة القسم الخاص، عدد التلاميذ 125.

➢ **المجال الزمني:**

دامت الدراسة حوالي 3 أشهر من 14 فيفري 2024 إلى 23 ماي 2024.

توجهنا إلى المدارس وقابلنا مدراء كل مؤسسة تربوية، للموافقة على إجراء البحث الميداني في مؤسساتهم، وقد تم القبول والسماح بإجراء مقابلات شخصية مع المعلمين، وخاصة معلمو السنة الأولى والثانية وكذلك الرابعة ابتدائي، نظرا إلى أنّ موضوعنا له علاقة بـ دور المعلّم داخل المؤسّسة باعتباره عضو فعال فيها. وكان تاريخ تطبيق الاستبيان يوم 24 أفريل قمنا بتوزيعه على المبحوثين، وإعادة جمعه، إلى غاية تحليل وتفسير البيانات واستخلاص وعرض النتائج.

- **المجال البشري: (العينة وطريقة اختيارها)**

ويقصد به مجتمع الدراسة وهم الأشخاص المعنيين بالدراسة، وهم معلمو المرحلة الابتدائية دون استثناء، على اعتبار أنّ معلّمي الأقسام العادية نفسهم من يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا والبالغ عددهم 48 معلّم ومعلّمة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من عدد من المدارس الابتدائية ببلدية ونزة. في حين استقر حجم عينة الدراسة النهائية على 34 معلّم ومعلّمة، وهم من تم استرجاع الاستبيانات من عندهم بعد أن وزعت على 48 معلّم.

وتوضح الجداول الآتية خصائص عينة الدراسة.

أوّلاً: من حيث الجنس:

الجدول رقم (03): يوضح التّوزيع النسبي لعينة الدّراسة من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النّسبة المئوية
ذكر	02	%05.88
أنثى	32	%94.11
المجموع	34	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على التحقيق الميداني.

من خلال الجدول أعلاه يتّضح أنّ غالبية أفراد العينة هم من فئة الإناث وهذا بنسبة 94.11% تقابلها نسبة أقل من الذكور تقدّر بـ 05.88% فقط. وهذا ربّما يعود إلى أنّ أغلب من ينتسبون إلى التعليم في المرحلة الابتدائية هم من جنس الإناث، كما أنّهم الأكثر مواءمة مع الفئة العمرية لتلاميذ هذه المرحلة.

ثانيا: من حيث التخصص الجامعي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي.

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
أدب عربي	08	%23.52
الحقوق والعلوم القانونية	03	%08.82
بيولوجية جينية وخلوية	01	%02.94
علم الاجتماع	06	%17.64
فلسفة	02	%05.88
علم النفس	02	%05.88
علوم التسيير تخصص مالية	01	%02.94
إدارة أعمال	01	%02.94
مناجم	01	%02.94
شهادة جامعية كلاسيكية	01	%02.94
إرشاد وتوجيه	01	%02.94
تهيئة حضرية	01	%02.94
تاريخ المعاصر	01	%02.94
تعليم مهني	02	%05.88
المجموع	31	%91.14

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على التحقيق الميداني.

ويتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ أفراد تخصص أدب عربي يشكّلون أعلى نسبة من بين جميع التخصصات تقدر بـ23.52% تليها تخصص علم اجتماع بنسبة تقدر بـ17.64%، أما تخصص الحقوق والعلوم القانونية يحتل المرتبة الثالثة بنسبة 08.82%، في حين تخصص علم النفس وتعليم المهني يشكّلون بنسبة 05.88%، أمّا باقي التخصصات يمثلون بنسبة تقدر

بـ02.94%. ومنه نلاحظ أنّ أفراد عينة الدراسة من تخصصات مختلفة. وهذا من المفروض أنّ لا يتم توظيفها في المرحلة الابتدائية، لأنّ طبيعة التوظيف تكون خاصة لتخصصات معينة مثل الأدب العربي تخصص (تعليمية اللغات) وعلوم التربية وعلم النفس، وأيضا الإرشاد والتوجيه لمدى معرفة أصحابها لكيفية التعامل مع التلاميذ ورعايتهم وعلى دراية كاملة بخصائصهم النفسية والمعرفية.

ثالثا: من حيث عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	06	%17.64
من 5 إلى 9 سنوات	17	%50
من 10 سنوات فما فوق	11	%32.35
المجموع	34	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على التحقيق الميداني.

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ فئة المعلمين الّذين خبرتهم من 5 إلى 9 سنوات يشكّلون النسبة الأعلى المقدرة بـ 50% تليها فئة من 10 سنوات فما فوق بنسبة 32.35%، أمّا فئة أقل من 5 سنوات فاحتلّوا المرتبة الثالثة بـ 23.52%.

ومنه نلاحظ أنّ أغلبية المعلمين خبرتهم من 5 إلى 9 سنوات.

رابعا: من حيث الصفة:

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة.

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مدرسة ابتدائية	23	%67.64
أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية	1	%02.94
أستاذ مكون	10	%29.41
المجموع	34	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين على التحقيق الميداني.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية أفراد العينة هم أستاذ مدرسة ابتدائية تقدر نسبتهم بـ 67.64%، تقابلها فئة أستاذ مكون بنسبة 29.41%، أمّا أضعف نسبة تمثيل هم من فئة أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية والتي بلغت 02.94% فقط من عينة الدّراسة.

ومنه نلاحظ أنّ صفة أغلبية المعلّمين هم أستاذ مدرسة ابتدائية. وهذا يعود إلى أنّ اغلبية أساتذة الطور الابتدائي حديثي التوظيف، ليس لديهم فرصة للحصول على الترقية فور توظيفهم حيث أنّ مسابقة أستاذ رئيسي لا تفتح كل سنة كما أنّه يجب أن يكون أستاذ التعليم الابتدائي ذات خبرة 5 سنوات على الأقل ليستطيع المشاركة في المسابقة؛ أمّا بالنسبة لمنصب أستاذ مكوّن فعلى الأقل يكون ذات خبرة 15 سنة وهذا راجع لوزارة التربية لم تبدأ بعد العمل بالترقية الآلية وهذا هو السبب في تأخر ترقية بعض المعلّمين حيث يعتمدون إلّا على المسابقات الّتي لا تفتح إلّا من سنتين إلى 3 سنوات.

خامسا: من حيث طبيعة التوظيف:

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التوظيف.

طبيعة التوظيف	التكرار	النسبة المئوية
المعهد	05	%14.70
المسابقة	20	%58.82
الإدماج	08	%23.52
المدرسة العليا	01	%02.94
المجموع	34	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على التحقيق الميداني.

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ فئة المسابقة تشكّل أعلى نسبة تمثيل من بين جميع فئات بنسبة 58.82% ، أمّا فئة الإدماج فتأتي في المرتبة الثانية تقدر بـ 23.52% وتليها فئة المعهد بنسبة 14.70%، وأضعف فئة هم أفراد المدرسة العليا قدرت بـ 02.94%. ومنه نلاحظ أنّ أغلبية المعلّمين طبيعة توظيفهم كانت عن طريق المسابقة. حيث لا يتوظف أستاذ التعليم الابتدائي إلّا بالمشاركة في المسابقة باستثناء أساتذة التربية البدنية واللّغة الإنجليزية الّذين توظفوا بالإدماج وهذا راجع لكونهم مواد جديدة في المنهاج والمقرر الدراسي لطور التعليم الابتدائي.

2.2.4 منهج الدراسة:

يتم اختيار منهج الدّراسة حسب طبيعة الدّراسة، فصحة أي بحث علمي يعتمد، وبدرجة كبيرة على المنهج المستعمل؛ حيث يُحدد بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة من أجل الوصول إلى نتيجة، فهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية الّتي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة. (موريس،2008، ص36). فأسئلة الدّراسة الحالية تبحث عن واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية من خلال اضطراب التأخر الدراسي، فاختارت الطالبتين المنهج الملائم للدراسة وهو المنهج الوصفي، الّذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث، عن طريق التحليل والتفسير بشكل علمي دقيق ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، ويهدف إلى جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا، وتحديد ما يفعله

المبحوثين في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم ودراسة ميولهم واتجاهاتهم. (بوحوش والذنيبات،2007، ص139). لكونه يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة المدروسة أو المواقف المعينة، بغية تفسير وتحليل تلك الحقائق لمعرفة دلالتها. (عبد النور ارزقي، د.س، ص 27)

وقد تم تطبيق خطوات المنهج الوصفي كما يلي:

أولا: تحديد مشكلة الدراسة، وذلك من خلال طرح التساؤل الأساسي المتمثل في؛ ما واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي.

ثانيا: وضع مجموعة من الفرضيات للإجابة على التساؤلات، والّتي تبحث عن حقيقة واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية.

ثالثا: اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لمشكلة الدراسة، حيث اختارت الطالبتين كل من أداة المقابلة والاستبيان وتطبيقها على أفراد العينة.

رابعا: اختيار الأدوات الإحصائية الّتي تلائم طبيعة الفرضيات البحثية، كالتكرارات والنّسب المئوية معاملات الارتباط (بيرسون وسبيرمان)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خامسا: تفريغ البيانات بدقة ووضوح.

سادسا: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة، وكذا على ضوء المقابلات وأيضا الدراسات السابقة، وكذلك الموروث النظري، وهذا من خلال بنود واضحة، ومن ثم استخلاص النتائج.

3.2.4 أدوات الدراسة:

حسب طبيعة الدّراسة وفرضياتها، استعانت الطالبتين بكل من أداة المقابلة وأداة الاستبيان للوصول إلى نتائج مرضية.

- **المقابلة:**

تعدّ المقابلة من أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا في البحث العلمي، غرضها الرئيسي هو معرفة ما يدور في عقول أفراد عينة الدراسة ومحاولة إيجاد أجوبة على أسئلته. (القواسمة وآخرون، 2012، ص 215)

إذ ينبغي أن يكون لها هدف محدد؛ للحصول على معلومات وبيانات منظمة ومترابطة وتشجع المستجيب على التعاون وحثه على ذلك، وأنّ تعاونه أمر مرغوب فيه. (جابر وكاظم د.ت، ص 257)

فقد أجرت الطالبتين عددا من المقابلات موجهة إلى بعض من معلمي المرحلة الابتدائية وقد احتوى دليل المقابلة؛ كما هو مبيّن في الملحق رقم (04) على محورين، المحور الأوّل البيانات الشخصية للمبحوثين، أمّا الثاني تضمن عدد من الأسئلة ذات الصلة بتساؤلات الدراسة والّتي ساعدتنا على بناء استبيان الدراسة.

- **الاستبيان:**

نظرا لطبيعة هذه الدّراسة؛ وجدنا أنّ الأداة الأنسب هي الاستبيان، يعرف بأنّه أداة للحصول على البيانات والمعلومات يضم مجموعة من الأسئلة ويطلب من أفراد العينة الإجابة عليها، بهدف الوصول إلى حقائق معينة، ومعرفة وجهات نظرهم وأراءهم، كما أنّ الأسئلة المتعلقة بالاستبيان تتفاوت حسب طبيعة موضوع الدّراسة وحسب العينة الموجهة لها. (المشهداني ،2019، ص 170)

تضمن هذا النوع من الاستبيان الأسئلة الّتي تصاغ من مجموعة إجابات (البدائل)، ويترك حرية الاختيار للمبحوث.

قد بُني الاستبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي لقياس الآراء حول دراسة يحوي 04 محاور على النّحو التّالي:

أ- **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشّخصية لعينة الدّراسة يتضمن:

- الجنس/ التخصص الجامعي/ عدد سنوات الخبرة/ الصفة/ طبيعة التوظيف

أمّا المحاور من 2 الى 4 فقد تضمنت بنود الاستبيان وهي 36 بند في صورة تقريرية موزّعة على 3 محاور، يتضمن كل محور 12 بند موجهة إلى قياس كل فرضية من فرضيات الدّارسة، تقابلها ثلاثة (03) بدائل إجابات (موافق، محايد، معارض) كالتّالي:

ب- **المحور الثاني:** يبحث فيما إذا كانت تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

ت- **المحور الثالث:** يبحث فيما إذا كان يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

ث- **المحور الرابع:** يبحث في طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

بما أنّ الاستبيان يحتوي على مجموعة من البنود الإيجابية والسلبية فقد استند في وضع الدّرجات على بدائل الإجابات اتجاه البند (إيجابي سلبي) كالتّالي:

البدائل:	موافق	محايد	معارض
البنود الإيجابية:	(03)	(02)	(01)
البنود السّلبية:	(01)	(02)	(03)

ويوضّح الجدول التّالي توزيع بنود الاستبيان حسب اتجاه البند (إيجابي، سلبي).

جدول رقم (08): يوضح توزيع بنود الاستبيان حسب اتجاه البند (إيجابي، سلبي).

محاور الاستبيان	البنود الموجبة	البنود السالبة
المحور الثاني	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12	10
المحور الثالث	2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10	1، 4، 11، 12.
المحور الرابع	9	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12

المصدر: من إعداد الطالبتين.

وقد وزّعت الطالبتين استبيان الدّراسة على 40 معلّم ومعلّمة عاملين في المدارس الابتدائية الأربعة، لكن بالرّغم من حرص الطالبتين على استرجاع كامل الاستبيانات الموزّعة على المبحوثين إلاّ أنّ هذا لم يحدث، فعدد الاستبيانات المسترجعة والصالحة للتّفريغ والتحليل الإحصائي كانت 34 استبيان فقط، قد دامت الفترة بين توزيع الاستبيانات واسترجاعها لمدة يومين نظرا لقرب المدارس عن بعضها البعض وعن مقر السكن.

1.3.2.4 الخصائص السيكو مترية لأداة الدّراسة:

1.1.3.2.4 حساب صدق الاستبيان:

حساب صدق أداة الدراسة من خلال:

- **صدق المحتوى:**

بهدف ضمان أعلى درجة ممكنة من المصداقية في نتائج الدراسة قام الطالبتين بعد بناء الاستبيان بإخضاعه مباشرة لشروط القياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من

ذوي الخبرة، كما هو مبين في الملحق رقم (03)، وهذا بهدف تحديد مدى وضوح البنود وانتمائها للمحور وتقدير أنّ المقياس يقيس فعلا ما أعدّ لقياسه، حيث قام هؤلاء المحكّمين بوضع ملاحظاتهم وطلب التعديل في محتوى بعض البنود إن وجد لتصبح أكثر ملائمة، وبناء على ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة ليخرج الاستبيان في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (02).

وقد قمنا بحساب نسبة صدق المحتوى content Validity Ratio (CVR) إحصائيا من خلال معادلة لاوشي Lawsh C.H 1975 كالتّالي:

$$CVR = \frac{ne - N/2}{N/2}$$

حيث: نسبة صدق المحتوى =CVR

ne: عدد المحكّمين الذين قالوا أنّ البند يقيس.

N: العدد الإجمالي لعدد المحكّمين.

اوّلاً: حساب نسبة صدق المحتوى للمحور الثاني: تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم (09): يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الثاني.

رقم البند	ne	$N/2$	CVR
01	05	2.5	01
02	03	2.5	0.2
03	04	2.5	0.6
04	05	2.5	01
05	05	2.5	01
06	05	2.5	01
07	03	2.5	0.2
08	03	2.5	0.2
09	05	2.5	01
10	05	2.5	01
11	04	2.5	0.6
12	05	2.5	01

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نسبة صدق محتوى المحور الثاني $100 \times \frac{\sum cv_R}{\sum Items}$

$$\%73.33 = 100 \times \frac{8.8}{12}$$

ومنه فإنّ نسبة صدق المحور الثاني مقبولة وبالتالي فإنّ المحور الثاني قابل للتطبيق الميداني.

ثانيا: حساب نسبة صدق المحتوى للمحور الثالث: يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

جدول رقم (10): يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الثالث.

رقم البند	ne	$N/2$	CVR
01	04	2.5	0.6
02	04	2.5	0.6
03	04	2.5	0.6
04	04	2.5	0.6
05	04	2.5	0.6
06	04	2.5	0.6
07	04	2.5	0.6
08	04	2.5	0.6
09	04	2.5	0.6
10	04	2.5	0.6
11	04	2.5	0.6
12	04	2.5	0.6

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نسبة صدق المحتوى المحور الثالث $\frac{\sum cv_R}{\sum Items}$

$$\%60 = 100 \times \frac{7.2}{12} = 100$$

وهي نسبة مقبولة من الصدق وبالتّالي يمكن تطبيق هذا المحور ميدانيا.

ثالثا: حساب نسبة صدق المحتوى للمحور الرابع: طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

جدول رقم (11): يتضمن حساب مستوى صدق كل بند من بنود المحور الرابع.

رقم البند	ne	$N/2$	CVR
01	04	2.5	0.6
02	04	2.5	0.6
03	04	2.5	0.6
04	04	2.5	0.6
05	04	2.5	0.6
06	04	2.5	0.6
07	04	2.5	0.6
08	04	2.5	0.6
09	04	2.5	0.6
10	04	2.5	0.6
11	04	2.5	0.6
12	04	2.5	0.6

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نسبة صدق المحتوى المحور الرابع $\frac{\sum cv_R}{\sum Items}$

$$\%60 = 100 \times \frac{7 \cdot 2}{12} = 100$$

وهي نسبة مقبولة من الصدق وبالتّالي يمكن تطبيق هذا المحور ميدانيا.

جدول رقم (12): يوضّح نسبة صدق المحتوى الكلّي للاستبيان.

رقم المحور	نسبة صدق المحتوى	نسبة صدق المحتوى الكلّي للاستبيان
02	%73.33	%64.44
03	%60	
04	%60	

المصدر من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة تقدير المحكّمين لصدق المحتوى العام للاستبيان تقدر بـ 64.44% وهي نسبة مقبولة، وبالتالي يمكن القول إلى أنّ الأداء تقيس ما أعدّت لقياسه من فرضيات وهي قابلة للتطبيق الميداني.

2.1.3.2.4 حساب ثبات الاستبيان:

أ- طريقة التجزئة النّصفية:

بسبب ضيق الوقت تعذر على الطالبتين حساب ثبات الاختبار بطريقة التّطبيق وإعادة التّطبيق لهذا استعمل طريقة الثبات بالتجزئة النصفية.

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئتين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة. حيث أنّ هناك عّدة طرق لتجزئة الاختبار فقد يستخدم النّصف الأوّل من الاختبار مقابل النصف الثاني، أو قد تستخدم الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية. (عبد الرحمان،2008، ص. ص 181،182).

وقد استعمل الطالبتين الطريقة الثانية أي استخدما الأرقام الفردية كاختبار أوّل في مقابل الأرقام الزوجية كاختبار ثاني، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون، وهكذا نحصل على معامل ثبات نصف الاختبار الّذي يتوجّب علينا تعديله لكي نحصل على معامل الاختبار ككل ويكون ذلك من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون.

للعلم فقط أنّ الاختبار طُبق على عينة مكونة من 8 أفراد، والجدول التّالي يوضّح قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار قبل وبعد التّصحيح.

جدول رقم (13): يوضّح قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التّصحيح.

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	قيمة "ر" قبل التّصحيح	قيمة "ر" بعد التّصحيح
النّصف الأوّل.	0.792	0.884
النّصف الثّاني.		

المصدر: إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة معامل ثبات نصف الاختبار الارتباط = 0.792 هذا قبل التّصحيح، وبالتالي وجب علينا تّصحيح هذه القيمة للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل، وهذا من خلال تطبيق معادلة سبيرمان وبراون كالتّالي:

$$Rsb = \frac{2 \times r}{1 + r} \quad \text{حيث} \quad RSB = \text{المعامل ثبات الاختبار الكلّي}$$

r = معامل ثبات نصف الاختبار

$$\text{ومنه} \quad 0.884 = \frac{0.792 \times 2}{0.792 + 1}$$

إذن قيمة معامل ثبات مقبول ودال إحصائيا، وبالتّالي يصلح تطبيقه بشكل نهائي.

ب- طريقة ثبات الاتّساق الدّاخلي للاستبيان:

بعد التحقّق من صدق محتوى أداة الدّراسة ومن ثباتها قامت الطالبتين باستخدام معامل الارتباط سبيرمان للرّتب لأجل معرفة مدى التجانس الداخلي لأداة الدّراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدّرجة الكلية للمحور الّتي تنتمي إليه.

جدول رقم (14): يوضّح معامل ارتباط بنود كل محور مع الدّرجة الكلّية للمحور الّذي تنتمي إليه.

رقم البند	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور الرابع
01	*0.37	01	*0.39	01	0.160
02	**0.43	02	**0.75	02	**0.44
03	**0.60	03	0.006	03	*0.41
04	**0.61	04	*0.41	04	**0.60
05	**0.59	05	**0.66	05	**0.49
06	**0.48	06	0.044	06	**0.55
07	0.29	07	0.040	07	**0.50
08	**0.42	08	0.208	08	**0.57
09	**0.46	09	*0.40	09	0.23
10	0.026	10	0.29	10	**0.61
11	**0.64	11	0.30	11	**0.50
12	0.23	12	0.081	12	**0.60

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامجspss

**: معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

*: معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أن:

- قيم معاملات الارتباط بين بنود المحور الثاني والدّرجة الكلية لهذا المحور تراوحت بين 0.37 و0.64 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.
- قيم معاملات الارتباط بين بنود المحور الثالث والدّرجة الكلية لهذا المحور تراوحت بين 0.39 و0.75 في البنود (01، 02، 04، 05، 09) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.
- قيم معاملات الارتباط بين بنود المحور الرابع والدّرجة الكلية لهذا المحور تراوحت بين 0.41 و0.61 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

ومنه يمكن القول بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين بنود الاستبيان والدّرجة الكلية للمحور الّتي تنتمي إليه هذه البنود وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

4.2.4 الأساليب الإحصائية المعتمدة:

من أجل الوصول إلى إجابة على فرضيات الدّراسة قامت الطالبتين باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية تتناسب مع طبيعة الدّراسة وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات كالآتي:

1-النّسب المئوية: وهذا لمعرفة الخصائص الدّيمغرافية العامة لعينة الدّراسة وتحديد نسبة استجاباتهم وهذا بقسمة تكرار الفئة على مجموع التّكرارات ضرب 100.

2-معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات نصف الاختبار (التجزئة النصفية).

3-معامل الارتباط سبيرمان لحساب معامل ثبات الاختبار ككل.

4- المتوسط الحسابي (المرجّح) $(\overline{X})$ لتحديد الأهمية النّسبية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة على كل بند من بنود الاستبيان، إعادة ترتيب البنود حسب درجة الأهمية، أي أنّ صاحب البند المقابل لأكبر متوسط يأخذ الرتبة 01 وهكذا.

5-المتوسط الحسابي (المعياري) من أجل تحديد قوّة البند ووزنه النّسبي في المحور، ويتم الحصول عليه بجمع درجات بدائل الإجابات الثلاث لسلم ليكرت وقسمتها على عددها كما يلي:

1+2+3 / 3=2 ومنه فإنّ المتوسط الحسابي النّظري هو (2) يقابله الوزن النّسبي المعياري 66% وذلك بقسمة المتوسّط الحسابي 2 على أكبر قيمة (3) = 0.66 ضرب 100 = 66%

6-الانحراف المعياري (δ) لتحديد مدى تجانس الاستجابات حول متوسط موافق، بمعنى معرفة مدى تشتّت البيانات عن الوسط الحسابي، وأيضا من أجل ترتيب المتوسّطات في حال تساوت مع بعضها البعض، لكي تعطى الرّتبة الأفضل للبند الّذي انحرافه المعياري أقل.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

5 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

5-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

بهدف معالجتها قامت الطّالبتين بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذا ترتيب بنود الاستبيان حسب درجة الأهمية التي تمثّلها عند المبحوثين حيث أنّ البند الّذي تقابله أعلى قيمة للمتوسّط الحسابي سيأخذ الرّتبة الأولى (01) وهكذا تنازلياً، أمّا في حال تساوي المتوسّطات فيما بينها فنلجأ إلى أقل قيم للتّشتّت لها من خلال اعتماد قيم الانحراف المعياري.

ولتبيان مجالات الموافقة أو المحايدة أو المعارضة عن كل بند وعن كل محور تمّ اعتماد طريقة المتوسّطات النّسبية الفارقة من خلال قسمة المدى العام على عدد الفئات أي $\frac{1-3}{3}$ = 0.66 ومنه:

- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي من 1.00 إلى أقل من 1.66 فإنّ المبحوثين معارضون **(مع)** للبند.

- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي تتراوح بين 1.67 إلى 2.33 فإنّ المبحوثين محايدون **(مح)** للبند.

- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي تتراوح بين 2.34 إلى 3.00 فإنّ المبحوثين موافقون **(مو)** للبند.

ويوضح الجدول الآتي النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بند من بنود المحور.

جدول رقم (15): يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كانت الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية تخضع إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

الرقم	البند		بدائل الإجابات			$\bar{X}$	δ	مجال البند	ترتيبها	الوزن النّسبي
			موافق	محايد	معارض					
01	تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بضبط القوائم الإسمية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.	ك	28	02	04	2.70	0.67	بدرجة عالية	01	%90
		%	82.4	05.9	11.8					
02	أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي.	ك	27	03	04	2.67	0.68	بدرجة عالية	02	%89
		%	79.4	08.8	11.8					
08	يعين معلم التعليم المكيف يكون قبل انطلاق السنة الدراسية	ك	26	04	04	2.64	0.69	بدرجة عالية	03	%88
		%	76.5	11.8	11.8					
09	تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف	ك	26	04	04	2.64	0.69	بدرجة عالية	04	%88
		%	76.5	11.8	11.8					
03	يخضع التلاميذ الذين يعنون من تأخر دراسي إلى فحوصات يجريها طبيب الصحة المدرسية.	ك	25	01	08	2.50	0.86	بدرجة عالية	05	%83
		%	73.5	02.9	23.5					
04	يقوم أعضاء مركز التوجيه المدرسي والمهني بإجراء اختبارات نفسية لحصر التلاميذ الذي يحتاجون إلى تعليم مكيف	ك	22	05	07	2.44	0.82	بدرجة عالية	06	%81
		%	64.7	14.7	20.6					
05	اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية هي من تتولى توجيه التلاميذ إلى قسم التعليم المكيف	ك	21	05	08	2.38	0.85	بدرجة عالية	07	%79
		%	61.8	14.7	23.5					
07	يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 إلى 15 تلميذ.	ك	17	03	14	2.08	0.96	بدرجة متوسطة	08	%69
		%	50	08.8	41.2					

11	عودة التلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى الأقسام العادية غير محددة بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ	ك	13	07	14	1.97	0.90	بدرجة متوسطة	09	%65
		%	38.2	20.6	41.2					
10	في حالة عدم توفر معلمين مختصين يلجأ إلى تعيين معلمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف.	ك	15	07	12	1.91	0.90	بدرجة متوسطة	10	%63
		%	44.1	20.6	35.3					
12	يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس إجراءات التقييم والانتقال التي يخضع لها نظراؤهم في الأقسام العادية.	ك	05	12	17	1.64	0.73	بدرجة ضعيفة	11	%54
		%	14.7	35.3	50					
06	يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية، الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين.	ك	07	07	20	1.61	0.81	بدرجة ضعيفة	12	%53
		%	20.6	20.6	58.8					
متوسّط استجابات أفراد عينة الدّراسة على المحور ككل						**2.26**	**0.36**	**محايد**		

المصدر: من إعداد الطّالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج spss.

على الرّغم من أنّ نتيجة الانحراف المعياري العام لهذا المحور بلغت (0.36) وهي قيمة توضّح أنّ هناك تجانساً كبيراً في اتّجاهات المبحوثين نحو بنود هذا المحور، تجانس توضّحه قيم الانحرافات للبنود والّتي جاءت في أغلبها صغيرة (تشتّت ضعيف)، ما يعني أنّ الجدول أعلاه يوضّح تقارباً في استجابات المبحوثين؛ حيث تمركزت استجاباتهم في فئتي الموافقة والمحايدة وهما فئتان متجاورتان.

بالرّغم من ذلك، تشير النّتائج أنّ استجابات عينة الدراسة كانت في مجملها محايدة حول عبارات المحور أعلاه، معنى أنّ الممارسات الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية واقعيا غير واضحة في أذهانهم، إمّا لجهلهم بالضوابط القانونية الّتي تحكم مثل هذا

النوع من التعليم، وإمّا أنّها غير مطبقة فعليا على أرض الواقع، مع عدم الرّغبة في التصريح بذلك حقيقةً، أو أنّ استجاباتهم حول المحور كانت عشوائية ودون تركيز.

على كل جاءت استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور أعلاه بشكل مفصل، وقد تمّ ترتيبها تنازلياً حسب درجة تأثيرها ووزنها النّسبي كالآتي:

- ✓ جاء البند رقم (01) " تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بضبط القوائم الإسمية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.." في المرتبة الأولى (01) من حيث درجة الأهمّية والتّأثير بمتوسّط حسابي بلغ (02.70) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.67) وبوزن نسبي يقدّر 90.00% أي فوق الوزن النّسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 82,4% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.67) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 11.8% وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة قاربت الستة بالمائة (05,9%) وهي دلالة واضحة على أنّ اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية تعمل حقيقة في أرض الواقع على تحديد وضبط التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال عدد من الإجراءات الميدانية.
- ✓ جاء البند رقم (02) " أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الّذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي" في المرتبة الثانية (02) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (02.67) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.68) وبوزن نسبي يقدّر 89% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 79.4% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.68) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 11.8% وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة

الثالثة بنسبة قاربت التسعة بالمائة 08.8%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ أولوية عملية الكشف تستهدف الأطفال الّذين يعانون من تأخر عام سواء في جميع المواد أو في بعضها ويتم ملاحظتها خلال السنة الأولى والثانية.

- ✓ جاء البند رقم (08) "تعيين معلّم التعليم المكيف يكون قبل انطلاق السنة الدراسية" في المرتبة الثالثة (03) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (2.64) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.69) وبوزن نسبي يقدّر بـ 88% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66% وقد جاء إجابة موافق في المرتبة الأولى بنسبة 76.5% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة عالية، وبالتالي تثبت تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، في حين إجابتين محايد ومعارض احتلوا نفس المرتبة بنسبة 11.8%، وبالتّالي تعتبر دلالة واضحة أنّ قبل انطلاق السنة الدراسية يتمّ تعيين معلّم التعليم المكيف، حيث تتوفر فيه كل شروط العمل وتكون لديه القدرة على إيصال المعلومة الصحيحة بطرق مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية لكل تلميذ.
- ✓ جاء البند رقم (09) "تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلّمين الّذين باشروا العمل في التعليم المكيف" في المرتبة الرابعة (04) من حيث درجة الأهمّية بمتوسّط حسابي يبلغ (2.64) وبانحراف معياري يقدّر ب (0.69) وبوزن نسبي يقدّر بـ 88% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 76.5% من مجموع أفراد العينة، وبالتّالي هي نسبة موافقة عالية وأثبتت إجماع والتفاف أفراد العينة حول هذا البديل، في حين إجابتين محايد ومعارض احتلوا نفس المرتبة بنسبة 11.8%، وبالتّالي تعتبر دلالة واضحة أنّ من أولوية تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلّمين من ذوات الخبرة، وهو أمر لا يختلف حوله اثنان، خاصة لدى المختصين، حيث أنّ لهذه الفئة خصوصيات نفسية، وتربوية وربّما حتى اجتماعية، تحتم على معلّم التعليم المكيف التعامل معها بشكل مختلف.

- ✓ جاء البند رقم (03) "يخضع التلاميذ الّذين يعانون من تأخر دراسي إلى فحوصات يجريها طبيب الصحة المدرسية" في المرتبة الخامسة (05) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (2.50) وبانحراف معياري يبلغ (0.86) وبوزن نسبي يقدّر 83% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 73.5% وهي نسبة موافقة عالية، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 23.5% وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 02.9%، فهي دلالة واضحة على أنّ التلاميذ الّذين يعانون من تأخر دراسي يخضعون إلى فحوصات يقوم بها طبيب الصحة المدرسية، لكونه على دراية بالملف النفسي والجسدي لكل تلميذ، باعتباره عضو هام في اللجنة النفسية البيداغوجية.
- ✓ جاء البند رقم (04) "يقوم أعضاء مركز التوجيه المدرسي والمهني بإجراء اختبارات نفسية لحصر التلاميذ الّذين يحتاجون إلى تعليم مكيف" في المرتبة السادسة (06) بمتوسّط حسابي يبلغ (2.44) وبانحراف معياري بلغ (0.82) ووزن نسبي يقدّر 81% أي فوق الوزن النسّبي المعياري 66%، وقد جاءت إجابة موافق في المرتبة الأولى بنسبة 64.7% وهي نسبة موافقة متوسطة، في حين جاءت إجابة معارض في المرتبة الثانية بنسبة 20.6%، وفي أخير احتل إجابة محايد المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%، وبالتّالي هذا يدل على أهمية أعضاء مركز التوجيه على تحديد التلاميذ إلى القسم المكيف، حيث تساهم في معرفة التلاميذ المتأخرين دراسيا، من خلال دراسة ملف كل حالة وتحديد هذه الفئة في قائمة الاستكشاف بتطبيق بعض الاختبارات والمقاييس.
- ✓ جاء البند (05) " اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية هي من تتولى توجيه التلاميذ إلى قسم التعليم المكيف" في المرتبة السابعة (07) من حيث درجة الأهمية وبمتوسّط حسابي بلغ (2.38) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.85) وبوزن نسبي بلغ 79% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد احتل بديل موافق المرتبة الأولى بنسبة 61.8% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، في حين جاء بديل

معارض المرتبة الثانية تقدّر بـ23.5% أمّا بديل محايد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%وهذا دّل على أنّ التكفل بتوجيه التلاميذ إلى القسم المكيف، من مهام اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية، فتقوم بدراسة ملفات التلاميذ والاطلاع على نتائجهم ومتابعتهم أثناء وبعد التكفل وإعداد تقارير فصلية لكل الأعمال المنجزة.

- ✓ جاء البند (07) "يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 إلى 15 تلميذ" في المرتبة الثامنة (08) بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.96) بوزن نسبي يقدّر 69% أي فوق الوزن النّسبي المعياري 50%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 66% من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة متوسطة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية تقدّر بـ 41.2% وأخيرا بديل محايد احتل المرتبة الثالثة بنسبة قاربت التسعة بالمائة 08.8%، وبالتّالي لكي يتمكن المعلّم من تسيير الحصة وإيصال المعلومة لكافة التلاميذ بسهولة بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية.
- ✓ جاء البند (11) "عودة التلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى الأقسام العادية غير محددة بطبيعة النتائج أو التحسن الّذي يظهر عند التلميذ" في المرتبة التاسعة (09) من حيث درجة تأثيرها وبمتوسّط حسابي بلغ (1.97) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.90) وبوزن نسبي يبلغ 65% أي فوق الوزن النّسبي المعياري 66%، وقد أتى بديل معارض في المرتبة الأولى بنسبة 41.2% من مجموعة أفراد العينة وهي نسبة معارضة منخفضة، في حين جاء بديل موافق في المرتبة الثانية يقدّر بـ 38.2%، واحتل المرتبة الثالثة بديل محايد بنسبة 20.6%، وبالتّالي هذا يدّل على أن استجابات أفراد العينة موزعة على البدائل أعلاه بشكل متقارب إلى حد ما وهو ما تؤكّده قيمة الانحراف المعياري المرتفعة نسبيا (0.9)، أمّا رفضهم للعبارة أعلاه، فقد يكون سببه وجود تلاميذ التعليم المكيف من البداية في الأقسام العادية.

- ✓ جاء البند (10) " في حالة عدم توفر معلّمين مختصين يلجأ إلى تعيين معلّمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف" في المرتبة العاشرة (10) من حيث درجة الأهمية بمتوسّط حسابي بلغ (1.91) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.90) ووزن نسبي يبلغ 63% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 44.1% من مجموعة أفراد العينة، وهي نسبة منخفضة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 35.3%، وأخيرا احتل المرتبة الثالثة بديل محايد بنسبة قدرت بـ 20.6%، إذن فعند قلة المعلّمين المختصين يتم تعيين معلمين تكون لديهم الرّغبة الكامنة في تعليم هؤلاء الفئة من التلاميذ. لكن بالمقابل توضح قيمة الانحراف المعياري أنّ هناك توزعا أو تشتتا إلى حد ما في استجابات أفراد العينة حول البند أعلاه، وعدم وجود إجماع حول بديل واحد.
- ✓ جاء البند (12) "يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس الإجراءات التقييم والانتقال الّتي يخضع لها نظراؤهم في الأقسام العادية" في المرتبة الحادي عشر (11) بمتوسط حسابي بلغ (1.64) وانحراف معياري قُدر بـ (0.73) وبوزن نسبي يقدّر بـ 54% أي بنسبة الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل معارض في المرتبة الأولى بنسبة 50% وهي نسبة معارضة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات نصف استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة 35.3%، وأخيرا احتل بديل موافق المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%، هذا يدل دلالة واضحة على أن معايير تقييم تلاميذ القسم المكيف تختلف عن تلاميذ الأقسام العادية، لا بل الأكثر من هذا يرفض المعلّمون أن تكون إجراءات التقييم تلاميذ التعليم المكيف هي نفسها لدى نظرائهم العاديون حيث أنّ للفئة الأولى عدد من الخصائص–كما سبق وأن أشرنا– تميزهم عن العاديين.
- ✓ جاء البند (06) "يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين" في المرتبة الثاني عشر والأخير (12) من حيث درجة تأثير والأهمية بمتوسط حسابي بلغ (1.61) وانحراف معياري يقدّر

بـ (0.81) وبوزن نسبي يقدّر 53% أي بنسبة قريبة من الوزن النسبي المعياري 66% وقد احتل بديل معارض المرتبة الأولى بنسبة 58.8% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة معارضة المتوسطة، في حين احتل بديل موافق ومحايد نفس المرتبة بنسبة تقدّر بـ 20.6%، وهي دلالة واضحة على أنّه لا يتم توجيه التلاميذ الراسبين في السنة الثانية إلى القسم المكيف بل يعيد السنة مع العاديين، والحقيقة على أرض الواقع مغايرة تماما، وأنّ الإجراءات الميدانية عكس ما نصت عليه مناشير وزارة التربية.

2.5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

جدول رقم (16): يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كان المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

الرقم	البند		بدائل الإجابات			$\bar{X}$	δ	مجال البند	ترتيبها	الوزن النّسبي
			موافق	محايد	معارض					
08	يعطى الحجم الأكبر من الحجم الساعي إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة، الحساب)	ك	33	01	00	2.97	0.17	بدرجة عالية	01	%99
		%	97.1	2.9	00					
03	يعدل المعلمون في المحتويات التعليمية بشكل يراعي القدرات المعرفية للمتأخرين دراسيا.	ك	32	02	00	2.94	0.23	بدرجة عالية	02	%98
		%	94.1	05.9	00					
10	يستخدم المعلمون طرقا تدريسية تتماشى مع الخصائص المعرفية للمتأخرين دراسيا.	ك	33	00	01	2.94	0.34	بدرجة عالية	03	%98
		%	97.1	00	02.9					
07	يحظى التلاميذ المتأخرون دراسيا برعاية خاصة مقارنة بنظرائهم العاديون في القسم.	ك	29	01	04	2.73	0.66	بدرجة عالية	04	%91
		%	85.3	02.9	11.8					
09	تراعي الأنشطة التعليمية المطبقة عند تعليم المتأخرين دراسيا وضعية التلاميذ حالة بحالة.	ك	27	03	04	2.67	0.68	بدرجة عالية	05	%89
		%	79.4	08.8	11.8					
06	يركز المعلمون على الجزئيات المهمة في المحتويات التعليمية عند تدريس المتأخرين دراسيا.	ك	26	04	04	2.64	0.69	بدرجة عالية	06	%88
		%	76.5	11.8	11.8					
05	يمكّن التعليم الذي يتلقاه التلاميذ المتأخرين دراسيا من الاندماج مع نظرائهم العاديون.	ك	13	09	12	2.64	0.86	بدرجة عالية	07	%88
		%	38.2	26.5	35.3					

02	عادة ما يصل المعلمون إلى تحقيق أهدافهم التعليمية مع المتأخرين دراسيا.	ك	15	03	16	1.97	0.96	بدرجة متوسطة	08	%85
		%	44.1	08.8	47.1					
01	أهداف التعليم الموجه إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا تفوق القدرات الحقيقية لهذه الفئة.	ك	23	07	04	1.44	0.70	بدرجة ضعيفة	09	%65
		%	67.6	20.6	11.8					
12	يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع لديهم.	ك	27	03	04	1.32	0.68	بدرجة ضعيفة	10	%44
		%	79.4	08.8	11.8					
11	يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات السمع والنطق لديهم.	ك	28	04	02	1.23	0.55	بدرجة ضعيفة	11	%41
		%	82.4	11.8	05.9					
04	كم المعارف المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لا يتناسب مع مستوى استيعابهم.	ك	30	03	01	1.14	0.34	بدرجة ضعيفة	12	%38
		%	88.2	08.8	02.9					
متوسّط استجابات أفراد عينة الدّراسة على المحور ككل						**2.17**	**0.19**	**محايد**		

المصدر: من إعداد الطّالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج spss.

على الرّغم من أنّ نتيجة الانحراف المعياري العام لهذا المحور بلغت (0.19) وهي قيمة توضّح أنّ هناك تجانساً كبيراً في اتّجاهات المبحوثين نحو بنود هذا المحور، تجانس توضّحه قيم الانحرافات للبنود والّتي جاءت في أغلبها صغيرة (تشتّت ضعيف)، ما يعني أنّ الجدول أعلاه يوضّح تقارباً في استجابات المبحوثين؛ حيث تمركزت استجاباتهم في فئتي الموافقة والمعارضة وهما فئتان غير متجاورتين. بالرّغم من ذلك جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.17) في فئة المحايدة نتيجة القيم الضعيفة جدا للعبارات (12.11.04) والّتي وقت في مجال المعارضة، ما جعل قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المحور تنزل لفئة المحايدة.

عموما تؤكّد استجابات أفراد العينة حول هذا المحور أنّ المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم بدرجة متوسطة في تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

أمّا بخصوص الاستجابات التفصيلية لبنود هذا المحور، فقد تمّ ترتيبها تنازلياً حسب درجة تأثيرها ووزنها النّسبي كالآتي:

- ✓ جاء البند رقم (8) "يعطى الحجم الأكبر من الحجم الساعي إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة الحساب). في المرتبة الأولى (01) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وبوزن نسبي يقدر 99% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 97.1% من مجموع كل أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية، تؤكّد اتفاق جميع أفراد العينة حول هذا البديل وهو ما تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.17) وهي دلالة واضحة على مدى أهمية المواد التعليمية الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب)، لذا يحتاج المعلّم إلى الوقت الكافي نظرا لصعوبة استيعاب هذه الفئة، فيقوم باستخدام أسلوب التكرار، وهذا ما أشار إليه بعض المعلّمين أثناء المقابلة على غرار الحالة رقم (01) حيث صرحت بأنّه يجب تكرار الدرس أكثر من مرة، وكذلك استخدام أسلوب التعليم الفردي لإيصال المعلومة.
- ✓ جاء البند رقم (03) "يعدل المعلمون في المحتويات التعليمية بشكل يراعي القدرات المعرفية للمتأخرين دراسيا" في المرتبة الثانية (02) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وبانحراف معياري يقدر ب (0.23) وبوزن نسبي يقدر 98% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 94.1% من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.23) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة 05.9 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ المعلّمين يعدلون في المحتويات التعليمية بشكل يراعي الفروق الفردية، ويتماشى مع القدرات المعرفية لهذه الفئة، لكونهم أكثر إدراكا بمستوى أداء تلاميذهم المتأخرين دراسيا، لكي يكون محتوى المادة يتناسب مع إمكانيات التلاميذ.

- ✓ جاء البند رقم (10) "يستخدم المعلمون طرقا تدريسية تتماشى مع الخصائص المعرفية للمتأخرين دراسيا" في المرتبة الثالثة (03) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ(2.94) ، وبانحراف معياري يقدر ب (0.34) وبوزن نسبي يقدر 98% أي فوق الوزن النسبي المعياري(66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 97.1%من مجموع أفراد العينة وهي بنسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.34) الّتي جاءت قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الأخيرة بنسبة 02.9%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ هذه الفئة تعاني من ضعف وبطء في التعلّم، بمعنى عدم القدرة على التركيز والانتباه والتفكير، وبالتّالي يلجأ المعلمون إلى استخدام طرق تدريسية تتماشى مع خصائصهم المعرفية.
- ✓ جاء البند رقم (07) "يحظى التلاميذ المتأخرون دراسيا برعاية خاصة مقارنة بنظرائهم العاديون في القسم" في المرتبة الرابعة (04) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (2.73) وبانحراف معياري يقدر ب (0.66) وبوزن نسبي يقدر ب 91% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 85.3 % من مجموع أفراد العينة وهي بنسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.66) الّتي جاءت قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 11.08 % وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 02.9 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ التلاميذ المتأخرون دراسيا يحتاجون إلى رعاية خاصة، وهذا ما أشارت إليه الحالة رقم (01) أنه يتم تخصيص 30 دقيقة من الحصة لإعادة شرح الدرس بخطة مغايرة تتماشى مع مستوى استيعابهم.
- ✓ جاء البند رقم (09) "تراعي الأنشطة التعليمية المطبقة عند تعليم المتأخرين دراسيا وضعية التلاميذ حالة بحالة" في المرتبة الخامسة (05) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط

حسابي يبلغ (2.67) وبانحراف معياري يقدر ب (0.68) وبوزن نسبي يقدر ب89% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 79.4 % من مجموع أفراد العينة وهي بنسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.68) الّتي جاءت قيمة صغيرة ، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 11.08 % وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 08.8 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ الأنشطة التعليمية المطبقة عند تعليم المتأخرين دراسيا تراعي وضعية التلاميذ حالة بحالة، لكن حسب ما صرح به بعض المعلمين اثناء اجراء المقابلات معهم، على غرار الحالة رقم (01) والّتي أشارت إلى أنّه لا يمكن إهمال 20 تلميذ ومراعاة كل التلاميذ المتأخرين دراسيا حالة بحالة، أمّا بالنسبة للحالة رقم 03 فقد أشارت بأنّ المعلّم مطالب بإنهاء الدرس في وقت قياسي وهذه التعليمة من قبل وزارة التربية، وأيضا فهو مقيد بالدفتر اليومي لتسجيل كل الأعمال الّتي قام بها لأنّ مفتش التربية يقوم بزيارة تفقدية ويطلع على ما قام به من أعمال خلال الفصل الدراسي.

- ✓ جاء البند رقم (06) "يركز المعلمون على الجزئيات المهمة في المحتويات التعليمية عند تدريس المتأخرين دراسيا" في المرتبة السادسة (06) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (2.64) وبانحراف معياري يقدر ب (0.69) وبوزن نسبي يقدر ب88% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 76.5 %من مجموع أفراد العينة وهي بنسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.69) الّتي جاءت قيمة صغيرة ، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة 11.08%وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 11.08%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ المعلمين يركز على الجزئيات المهمة في المحتويات التعليمية عند تدريس المتأخرين دراسيا، لأنّه لا يستطيع الإلمام بجميع المعارف بل يحاول تدريسهم العناصر

الأساسية فقط نظرا لضيق الوقت وأيضا صعوبة استيعابهم؛ فالهدف من الحصة هو أن يخرج التلميذ المتأخر دراسيا مستوعب للدرس بنسبة 50 بالمئة على الأقل.

- ✓ جاء البند رقم (05) "يمكن التعليم الّذي تلقاه التلاميذ المتأخرين دراسيا من الاندماج مع نظرائهم العاديون" في المرتبة السابعة (07) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (2.64) وبانحراف معياري يقدر ب (0.86) وبوزن نسبي يقدر ب88% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 38.2 %من مجموع أفراد العينة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 35.3 %وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 26.5 %، وهي نسب متقاربة مع بعضها البعض، وهذا يدل على أنّ استجابات أفراد العينة موزعة على البدائل أعلاه بشكل متقارب إلى حد ما وهو ما تؤكّده قيمة الانحراف المعياري المرتفعة نسبيا (0.86) أمّا رفضهم للعبارة أعلاه فقد يكون حسب ما صرح به بعض المعلمين أثناء إجراء المقابلات معهم، حيث أشارت الحالة رقم (01) أنّ التلميذ المتأخر دراسيا يندمج مع أقرانه العاديين في أثناء التفاعل الاجتماعي معهم، لكن أثناء الدرس نجده لا يندمج لا مع الاستاذ ولا مع زملائه، أمّا الحالة رقم (02) أشارت أنّ التلميذ لا يتكيف أصلا مع نظرائه العاديين بل يكون منطوي أحيانا وهذا راجع إلى المقارنة الّتي يتعرض لها داخل أسرته والّتي تجعله يشعر بالنقص والتهميش.
- ✓ جاء البند رقم (02) "عادة ما يصل المعلمون إلى تحقيق أهدافهم التعليمية مع المتأخرين دراسيا" في المرتبة الثامنة (08) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.97) وبانحراف معياري يقدر ب (0.96) وبوزن نسبي يقدر ب %65أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل معارض في المرتبة الأولى بنسبة 47.1 %من مجموع أفراد العينة وهي نسبة معارضة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.96) الّتي جاءت قيمة صغيرة ، في حين جاء بديل موافق في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 44.1% وأخيرا احتل بديل

محايد المرتبة الثالثة بنسبة 08.8 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ المعلّمون عادة لا يصلون إلى تحقيق أهدافهم التعليمية مع المتأخرين دراسيا. وهنا نلاحظ أنّه يوجد تقارب في استجابات أفراد العينة حول بديل معارض وموافق إلى حد ما، وفي هذه النقطة يوجد لبس وهو أنّ المعلّمين لم يصرحوا بأنّهم أحيانا لن يصلوا إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

- ✓ جاء البند رقم (01) "أهداف التعليم الموجه إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا تفوق القدرات الحقيقية لهذه الفئة" في المرتبة التاسعة (09) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.44) وبانحراف معياري يقدر ب (0.70) وبوزن نسبي يقدر ب85% أي فوق الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 67.6 %من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.70) الّتي جاءت قيمة صغيرة ، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 20.6% وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 11.08%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ أهداف التعليم الموجه إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا تفوق القدرات الحقيقية لهذه الفئة، و هذا يعني أنّ أهداف التعليم الخاص بالمتأخرين دراسيا تسعى إلى تحسين مستواهم بغية زيادة معارفهم و احداث تطور يفوق القدرات الحقيقية السابقة لديهم.
- ✓ جاء البند رقم (12) "يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى وسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع لديهم" في المرتبة رقم (10) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.32) وبانحراف معياري يقدر ب (0.68) وبوزن نسبي يقدر ب44% أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 79.4 %من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.68) الّتي جاءت قيمة صغيرة ، في حين جاء بديل معارض في

المرتبة الثانية بنسبة مئوية 11.08% وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 08.8 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ المعلّمون يفتقر عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى وسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع. وحسب ما يوجد ميدانيا نلاحظ وجود نقص كبير في الوسائل التعليمية فيجد المعلّم صعوبة في إيصال المعلومة وحسب ما صرح به أثناء اجراء المقابلات معهم، على غرار الحالة رقم (01) هو أنّه لا توجد وسائل خاصة بهم ما عدا كراس المحاولات.

- ✓ جاء البند رقم (11) "يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات السمع والنطق لديهم" في المرتبة رقم (11) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.23) وبانحراف معياري يقدر (0.55) وبوزن نسبي يقدر ب41% أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 82.4% من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.55) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 11.08 %وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 05.9 %، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ المعلّمون يفتقر عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات السمع والنطق لديهم ، كمّا أشرنا سابقا أنّه لا يوجد وسائل خاصة بفئة المتأخرين دراسيا بل هي وسائل مشتركة تستخدم مع جميع الفئات.
- ✓ جاء البند رقم (04) "كم المعارف المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لا يتناسب مع مستوى استيعابهم" في المرتبة رقم (12) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.14) وبانحراف معياري يقدر ب (0.34) وبوزن نسبي يقدر ب38% أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 88.2%من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.34) الّتي جاءت قيمة

صغيرة في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 08.8%وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 02.9% ، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ كم المعارف المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لا يتناسب مع مستوى استيعابهم ، و بالتالي تعتبر دلالة واضحة أنّه لا يمكن للتلاميذ المتأخرين دراسيا استيعاب جميع الدروس المقدمة لهم بسبب بطء تعلمهم مقارنة بزملائهم العاديين وكذلك صعوبة المنهاج التربوي الّذي أصبح ليس في المتناول بالنسبة للتلاميذ وكذلك للمعلمين و حسب ما صرح به أثناء إجراء المقابلات على غرار الحالة رقم (02) هو أنّ المنهاج معقد و يصعب فهمه مما يجعل المعلم عاجزا عن إيصال المعلومة و أيضا الحالة رقم (03) الّذي تقول بأنّ المعلّم مطالب ببرنامج معين و ملزم بإنهائه في وقت محدد.

5-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

جدول رقم (17): يوضّح النّسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول ما إذا كانت طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية لا يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الرقم	البند		بدائل الإجابات			$\bar{X}$	δ	مجال البند	ترتيبها	الوزن النّسبي
			موافق	محايد	معارض					
09	تطابق شهادة الاختصاص مع ما تتطلبه طبيعة مهام المعلمين أمر ضروري لضمان تحقيق الرعاية للمتأخرين دراسيا	ك	21	07	06	2.44	0.78	بدرجة عالية	01	%81
		%	61.8	20.6	17.6					
07	عزوف المعلمين عن حضور للدورات التدريبية يجعل أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا منخفضا.	ك	19	07	08	1.67	0.84	بدرجة متوسطة	02	%55
		%	55.9	20.6	23.5					
11	تفاقم المشكلات الدراسية التي تهدد التلاميذ المتأخرين دراسيا هي نتيجة لغياب تكوين معلمين متخصصين في هذه الفئة.	ك	20	05	09	1.67	0.87	بدرجة متوسطة	03	%55
		%	58.8	14.7	26.5					
10	غياب تكوين متخصص للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يزيد من احتمال التسرب المدرسي لهذه الفئة.	ك	20	08	06	1.58	0.78	بدرجة ضعيفة	04	%52
		%	58.8	23.5	17.6					
03	عدم تكوين معلمين مختصين في تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا يضعف من اهتمام المعلمين بهذه الفئة.	ك	23	04	07	1.52	0.82	بدرجة ضعيفة	05	%50
		%	67.6	11.8	20.6					

02	غالبية المعلمين لم يتلقوا تعليما متخصصا الأمر الذي يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا.	ك	23	05	06	1.50	0.78	بدرجة ضعيفة	06	%50
		%	67.6	14.7	17.6					
04	غياب التكوين الداخلي للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يؤثر سلبا على متابعة الأداء التعليمي لهذه الفئة	ك	24	04	06	1.47	0.78	بدرجة ضعيفة	07	%49
		%	70.6	11.8	17.6					
05	مدة التكوين الخارجي الذي يتلقاه المعلمون في بداية السنة غير كافية للتمكن من مختلف المهارات التدريسية التي تطور من أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا.	ك	24	06	04	1.41	0.70	بدرجة ضعيفة	08	%47
		%	70.6	17.6	11.8					
08	غياب التكوين المستمر للمعلمين أثر سلبا على متابعتهم التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.	ك	24	06	04	1.41	0.70	بدرجة ضعيفة	09	%47
		%	70.6	17.6	11.8					
12	غياب مراكز متخصصة لتكوين معلمين مختصين في التعامل مع فئة المتأخرين دراسيا يرهن المستقبل التعليمي لهذه الفئة.	ك	29	02	03	1.23	0.60	بدرجة ضعيفة	10	%41
		%	85.3	05.9	08.8					
06	يجد المعلمون الذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين دراسيا صعوبة في التعامل معهم.	ك	28	05	01	1.20	0.47	بدرجة ضعيفة	11	%40
		%	82.4	14.7	02.9					
01	انعدام معلمين متخصصين يضعف من فرص التلاميذ المتأخرين دراسيا في مواكبة نظرائهم العاديون معرفيا.	ك	30	01	03	1.20	0.59	بدرجة ضعيفة	12	%40
		%	88.2	02.9	08.8					
متوسّط استجابات أفراد عينة الدّراسة على المحور ككل						**1.52**	**0.34**	**معارض**		

المصدر: من إعداد الطّالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج spss.

على الرّغم من أنّ نتيجة الانحراف المعياري العام لهذا المحور بلغت (0.34) وهي قيمة توضّح أنّ هناك تجانساً كبيراً في اتّجاهات المبحوثين نحو بنود هذا المحور، تجانس توضّحه قيّم

الانحرافات للبنود والّتي جاءت في أغلبها صغيرة (تشتّت ضعيف)، ما يعني أنّ الجدول أعلاه يوضّح تقارباً في استجابات المبحوثين؛ حيث تمركزت استجاباتهم في فئة المعارضة.

وعموما تؤكّد استجابات أفراد العينة حول هذا المحور أنّ طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلمون لا يساهم في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا، إمّا التكوين غير شامل أو زمن التكوين غير كافي.

أمّا بخصوص الاستجابات التفصيلية لبنود هذا المحور، فقد تمّ ترتيبها تنازلياً حسب درجة تأثيرها ووزنها النّسبي كالآتي:

- ✓ جاء البند رقم (09)"تطابق شهادة الاختصاص مع ما تتطلبه طبيعة مهام المعلّمين أمر ضروري لضمان تحقيق الرعاية للمتأخرين دراسيا" في المرتبة الأولى (01) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (02.44) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.78) وبوزن نسبي يقدّر 81% أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 61.8% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.78) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة 20.6% وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 17.6%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ شهادة الاختصاص يجب أن تكون مطابقة لمهام المعلّم لأنّ لديها أهمية كبيرة فكلّما كان المعلّم في المكان المناسب له يبذل جهد أكبر ويستطيع العطاء أفضل وهذا بغية لتحقيق الرعاية الجيدة لهذه الفئة.
- ✓ جاء البند رقم (07) "عزوف المعلمين عن حضور الدورات التدريبية يجعل أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا منخفضا" في المرتبة الثانية (02) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (1.67) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.84) وبوزن نسبي يقدّر 55%أي فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى

بنسبة 55.9%من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.67) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 23.5%وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 20.6%، إذن فهي دلالة واضحة أنّ عدم حضور المعلمين لدورات التكوين يجعل أداء التلاميذ المتأخرين منخفضا، ونستطيع القول أنّ غياب المعلّم عن حضور الدورات التدريبية ينقص من كفاءته ويضعف من خبرته في الميدان، فيجهل الطرق والأساليب التدريسية الحديثة والفعالة الّتي تساعده على التعامل مع هذه الفئة.

- ✓ جاء البند رقم (11) "تفاقم المشكلات الدراسية الّتي تهدد التلاميذ المتأخرين دراسيا هي نتيجة لغياب تكوين معلّمين متخصصين في هذه الفئة" في المرتبة الثالثة (03) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (1.67) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.87) وبوزن نسبي يقدّر 66% فوق الوزن النسبي المعياري 50%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 58.8%مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.87) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 26.5%وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ للتكوين أهمية كبيرة للمعلمين لزيادة كفاءتهم والقدرة على التحكم في المشكلات الدراسية الّتي تهدد هذه الفئة، لأنّ المعلّم يستطيع معرفة مختلف المهارات الّتي تساعد على تسيير الحصة وكذلك معرفة بعض التقنيات من أجل التعامل مع طبيعة كل موقف مهما كانت حدته.
- ✓ جاء البند رقم (10) "غياب تكوين متخصص للمعلمين الّذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يزيد من احتمال التسرب المدرسي لهذه الفئة" في المرتبة الرابعة (04) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (1.58) وبانحراف معياري يقدّر بـ

(0.78) وبوزن نسبي يقدّر 52% فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 58.8%مجموع أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.78) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة 23.5%وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 17.6%، إذن فهي دلالة واضحة لما للتكوين الخاص بالمعلّمين المتخصصين من أهمية وتأثير لأجل التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا لخفض حالات التسرب المدرسي، فهو يساهم في رفع كفاءات المعلم وزيادة خبرته للتعامل مع هذه الفئة وتقوية أدائهم وإكسابهم مختلف المعارف والمهارات.

- ✓ جاء البند رقم (03) "عدم تكوين معلمين مختصين في تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا يضعف من اهتمام المعلمين بهذه الفئة" في المرتبة الخامسة (05) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (1.52) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.82) وبوزن نسبي يقدّر 50% فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 67.6% أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.82) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 20.6% احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 11.8%، إذن فهي دلالة واضحة على أنّ عدم تكوين معلّمين مختصين في تدريس هذه الفئة يضعف من اهتمامهم بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، وهو ما أشار إليه بعض المعلّمين في أثناء المقابلات معهم ، فمثلا أشارت الحالة رقم (03) أنّ ليس أي معلّم يستطيع التعامل مع هذه الفئة وخاصة مع الفئة الأخيرة فئة الإدماج، وأيضا أشارت الحالة رقم (04) أنّ لا مبالاة المعلّم راجعة إلى نقص تكوينه في مجال اختصاصه.

- ✓ جاء البند رقم (02) "غالبية المعلّمين لم يتلقوا تعليما متخصصا الأمر الّذي يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا" في المرتبة السادسة (06) من حيث درجة الأهمّية والتأثير بمتوسّط حسابي بلغ (1.50) وبانحراف معياري يقدّر بـ (0.78) وبوزن نسبي يقدّر 50% فوق الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 67.6% أفراد العينة، وهي نسبة موافقة متوسطة، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول هذا البديل، وهو الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.78) الّتي جاءت في قيمة صغيرة، في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة 17.6% احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%، وبالتّالي هذا ما يوضح أنّ اغلب المعلّمين لم يتلقوا تعليما خاص بهذه الفئة مما جعل تحقيق الأهداف البيداغوجية ليس بالأمر السهل.
- ✓ جاء البند رقم (04) "غياب التكوين الداخلي للمعلّمين الّذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يؤثر سلبا على متابعة الأداء التعليمي لهذه الفئة" في المرتبة السابعة (07) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.47) وبانحراف معياري يقدر ب (0.78) وبوزن نسبي يقدر ب 49 %أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 70.6%من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ،تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.78) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين جاء بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 17.6 %وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 11.08% ، إذن فهي دلالة واضحة على غياب التكوين الداخلي، ويرجع ذلك إلى عدم وجود معلّمين ذات خبرة وكفاءة عالية لترأس والوقوف على هذا التكوين، وأيضا عدم اهتمام مدير المؤسسة بتنظيم دورات تكوينية داخل المؤسسة.
- ✓ جاء البند رقم (05) "مدة التكوين الخارجي الّذي يتلقاه المعلّمون في بداية السنة غير كافية للتمكّن من مختلف المهارات التدريسية الّتي تطور من أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا" في المرتبة الثامنة (08) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (

1.41) وبانحراف معياري يقدر ب (0.70) وبوزن نسبي يقدر ب 47% أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 70.6%من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.70) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 17.6 %،وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 11.08%، إذن فهي دلالة واضحة أنّ مدة التكوين الخارجي الّذي يتلقاه المعلمون في بداية السنة غير كافية للتمكن من مختلف المهارات التدريسية الّتي تطور من أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا، لأنّ مدة التكوين تستغرق 15 يوم على الأكثر وبالتالي لا يستطيع المعلّم الإلمام بكل الاستراتيجيات الّتي تحسن من تحصيل التلاميذ، وينجر عن ذلك عجز في الوصول إلى المستوى المطلوب.

- ✓ جاء البند رقم (08) "غياب التكوين المستمر للمعلّمين أثر سلبيا على متابعتهم التربوية للمتأخرين دراسيا" في المرتبة التاسعة (09) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.41) وبانحراف معياري يقدر ب (0.70) وبوزن نسبي يقدر ب 47% أي أقل من الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 70.6%من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.70) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين جاء بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 17.6% ،وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 11.08% ، إذن فهي دلالة واضحة أنّ غياب التكوين المستمر للمعلّمين أثر سلبيا على متابعتهم التربوية للمتأخرين دراسيا، لأنّ التكوين يكون مرة واحدة في بداية كل سنة وبالتالي تبقى هناك نقائص يحتاج المعلّم إلى معرفتها، إذن لا يستطيع المعلّم متابعة التلاميذ تربويا لأنّ التكوين الّذي تلقاه كان في فترة محدودة وغير دائم.

- ✓ جاء البند رقم (12) "غياب مراكز متخصصة لتكوين معلّمين مختصين في التعامل مع فئة المتأخرين دراسيا يرهن المستقبل التعليمي" في المرتبة رقم (10) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.23) وبانحراف معياري يقدر ب (0.60) وبوزن نسبي يقدر ب 40% أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 85.3% من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.60) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 08.8% ، وأخيرا احتل بديل محايد المرتبة الثالثة بنسبة 05.9% ، إذن فهي دلالة واضحة غياب المراكز المتخصصة لتكوين معلّمين مختصين في التعامل مع فئة المتأخر دراسيا يرهن المستقبل التعليمي.
- ✓ جاء البند رقم (06) "يجد المعلّمون الّذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين دراسيا صعوبة في التعامل معهم" في المرتبة رقم (11) من حيث درجة الأهمية والتأثير بمتوسط حسابي يبلغ (1.20) وبانحراف معياري يقدر ب (0.47) وبوزن نسبي يقدر ب 40 %أي أقل من الوزن النسبي المعياري 66%، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 82.4 % من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.47) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين بديل محايد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 14.7% ، وأخيرا احتل بديل معارض المرتبة الثالثة بنسبة 02.9%، إذن فهي دلالة واضحة أنّ المعلّمون الّذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين دراسيا يجدون صعوبة في التعامل معهم، فهذه الفئة تحتاج إلى معلمين ذو خبرة ودراية كافية بما يعانيه تلاميذ التأخر الدراسي لكي يستطيع التعامل معهم.
- ✓ جاء البند رقم (01) "انعدام معلّمين متخصصين يضعف من فرص التلاميذ المتأخرين دراسيا في مواكبة نظرائهم العاديون معرفيا" في المرتبة (12) من حيث درجة الأهمية

والتأثير بمتوسط حسابي (1.20) وبانحراف معياري يقدر ب (0.59) وبوزن نسبي يقدر ب 40%أي أقل من الوزن النسبي المعياري (66%)، وقد جاء بديل موافق في المرتبة الأولى بنسبة 88.2 % من مجموع أفراد العينة وهي نسبة موافقة عالية ، تؤكّد تمركز استجابات أفراد العينة حول البديل الأمر الّذي تؤكّده قيمة الانحراف المعياري (0.59) الّتي جاءت قيمة صغيرة في حين بديل معارض في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 08.8 %، وأخيرا احتل بديل محايد في المرتبة الثالثة بنسبة 02.9%، إذن فهي دلالة واضحة أنّ انعدام معلّمين متخصصين يضعف من فرص التلاميذ المتأخرين دراسيا في مواكبة نظرائهم العاديون معرفيا.

الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1. تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
2. النتائج العامة للدراسة
3. صعوبات الدراسة
4. مقترحات الدراسة

الخاتمة

1.6 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

وقد بينت النتائج الإحصائية لهذه الفرضية أنّ استجابات أفراد عينة الدراسة كانت محايدة، حول مدى خضوع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية. وتمّ اعتماد طريقة المتوسطات النّسبية الفارقة، حيث أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت (2.26) ونتيجة الانحراف المعياري العام بلغت (0.36) قيمة صغيرة ذات (تشتّت ضعيف) ما يعني أنّ هناك تقاربًا في استجابات المبحوثين.

وقد يعزى سبب المحايدة هذا إلى أنّ الممارسات الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية مبهمة وغير واضحة في أذهانهم، ويعود ذلك إلى إمّا لخوفهم و عدم التصريح بما يوجد في أرض الواقع، أو جهلهم اصلا بما نصت عليه المناشير الوزارية حيث توجد عينة من المعلمين لا يعرفون أنّ التعليم المكيف من البرامج العلاجية التربوية، ويعالج فئة معينة من التلاميذ، وكذلك قد يرجع السبب إلى عدم المبالاة؛ فيوجد إهمال من طرف المسؤولين ومدراء المدارس لهذا النوع من التعليم كونه غير معترف به بصفة كبيرة عند العامة، و هنا لا يستطيع المعلّم أن يصنع تغييرا بمفرده.

وحسب ما صرحت به الحالة رقم (05) أخصائية الكشف والمتابعة للصحة المدرسية فإنّ ما جاءت به المناشير الوزارية صورة عكسية تماما عن الواقع، حيث أنّه لا يوجد تطبيق صارم للتعليم المكيف في الميدان، كما أكّدت أنّه عند قيامها بزيارة تفقدية للأقسام لملاحظة كيفية التعامل مع هذه الفئة، وجدت أنّها فئة مهمشة وفي تدهور ولا يوجد رعاية خاصة بهم، بل يعتبرونهم مشكلة عويصة للمعلّم والمدرسة ككل.

وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (عليوات محمد 2018) والّتي تمحورت على واقع التعليم المكيف في إطار إصلاح المنظومة التربوية على مستوى المدارس الابتدائية، حيث توصلت نتائجها إلى عدم مراعاة ما تضمنته المناشير الوزارية المتعلقة بالتعليم المكيف، وعدم اهتمام المدراس به، كما تتفق أيضا مع دراسة (نعيمة غزال 2021) والّتي تمحورت كذلك على دراسة واقع التعليم المكيف لبعض المدارس الابتدائية، وتوصلت إلى أنّ التعليم المكيف لم يطبق على الفئة المعنية به، وأيضا المناشير المتعلقة بالتعليم المكيف لا ترقى إلى التطبيق الفعلي.

وكذلك نجد دراسة (ناجي سنوة وسالم حوة 2023) الّتي توصلت إلى غياب الجدية نحو التعليم المكيف من حيث الفعالية ومدى التطبيق للتشريعات القانونية والالتزام بها. كما نجد هذه النتيجة معارضة.

وبالمقابل تختلف نتائج هذه الدراسة كليا مع دراسة (بلعربي فوزية 2015) حيث تمحورت كذلك على واقع التعليم المكيف (ولاية تلمسان)، وقد توصلت إلى أنّ التعليم المكيف أثبت صلاحيته وفاعليته في تحسين مستوى التلاميذ، وأيضا نظام التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية تسير وفقا لما تتطلبه النصوص التشريعية المنظمة له. وأيضا نجد دراسة (صارة لوصيف ورقية بن قاوقاو 2021) الّتي توصلت إلى أنّ التعليم المكيف حقق بعض الأهداف وحسن من مستوى التلاميذ.

إلى جانب ذلك، فهذه النتيجة غير متوافقة مع الكتابات النظرية؛ لأنه يتبين من خلاله أن وزارة التربية تعتني بهذا الجانب؛ وسعت إلى التعديل والتغيير وإعادة تنظيم التعليم المكيف، حيث يتم ملاحظة التلاميذ الذين هم من مستوى واحد لكن لديهم مشكلة في عملية التعلم بسبب الفروق الفردية؛ وبالتالي اهتمت وزارة التربية الوطنية بهذه الفئة، وأصدرت قرارات خاصة تحث على توفير معلمين متخصصين أو عاديين ذو خبرة مهنية للتكفل بهم، وكذلك فتح أقسام خاصة تأويهم، وتكون طبيعة التعليم باستخدام طرق تدريسية مختلفة عن أقرانهم؛ وتسمح لهم بتخطي كل الصعوبات، وبالتالي تساعدهم على مزاولة الدراسة في الأقسام العادية ومتابعة النظام الدراسي بشكل عادي.

حسب وجهة نظر الطالبتين؛ هو أن الجهات العليا المعنية بتنظيم التعليم المكيف، لم تحدث أي تغيير ؛ في حين لا وجود دورات رقابة مستمرة؛ لمعرفة ما يوجد في الواقع ولا تتوفر أقسام مهيئة مخصصة لهذه الفئة؛ إضافة إلى غياب معلمين متخصصين بل يتم تدريسهم من طرف المعلم العادي ومع أقرانهم العاديين؛ لذا فإن ما أصدرته وزارة التربية الوطنية ما هو إلا حبر على ورق، والشواهد الميدانية في خلال إجراء الدراسة الميدانية تدعم ذلك.

2.6 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

وقد بينت النتائج الإحصائية لهذه الفرضية أنّ استجابات أفراد عينة الدراسة كانت محايدة هي الأخرى، حول مدى مساهمة المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا. وتمّ اعتماد طريقة المتوسطات النّسبية الفارقة، حيث أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور بلغت (2.17) ونتيجة الانحراف المعياري العام بلغت (0.19) قيمة صغيرة ذات (تشتّت ضعيف) ما يعني أنّ هناك تقاربًا في استجابات المبحوثين.

وقد يعزى سبب المحايدة هذا إلى أنّ استجابات المبحوثين تؤكّد أنّ المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم بدرجة متوسطة في تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين.

وعليه يمكن أن نستدل بالمقابلات و نتائج بنود المحور الثالث؛ الّتي نصت على أنّ أهداف التعليم الخاصة بالمتأخرين دراسيا، تسعى دائما إلى تحسين مستواهم بغية زيادة معارفهم وتطوير قدراتهم، إذ أشارت الحالة رقم (01) أنّ المعلّمين يقومون بتعديل المحتويات التدريسية وفق الفروق الفردية لكل تلميذ، واستخدام طرق وأساليب تتماشى مع خصائصهم المعرفية،

كما يخصصون 30 دقيقة من الحصة لإعادة شرح الدرس بطريقة مغايرة تتماشى مع مستوى استيعابهم، والسبب أيضا الّذي جعل المنهاج التربوي في الجزائر يساهم بدرجة متوسطة في تحقيق التحصيل الدراسي للمتأخرين.

حسب الحالة رقم (01) أيضا أنّه لا يمكن إهمال 20 تلميذ؛ ومراعاة كل التلاميذ حالة بحالة؛ لأنّ المعلّم مطالب ببرنامج محدد وفي وقت قياسي، لذا لا يستطيع الإلمام بجميع المعارف؛ بل يحاول تدريس العناصر الأساسية فقط نظرا لضيق الوقت وبطئ استيعابهم، ويعد نقص الوسائل من الأسباب الّتي تجعل المعلّم يجد صعوبة في إيصال المعلومة، وحسب ما صرحت به في الحالة رقم (01) لا يوجد وسائل خاصة بفئة المتأخرين دراسيا؛ ما عدا الوسائل العامّة وكراس المحاولات، إذ لا يمكنهم تعلّم كل الدروس المقدمة لهم؛ وأيضا صعوبة المنهاج الّذي أصبح معقد.

وكذلك صرحت الحالة رقم (02) هو أنّ المنهاج ليس في المتناول ويصعب فهمه؛ ممّا يجعل المعلّم عاجزا على تقديم معلومات شاملة وكافية بخصوص الدرس.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (هارون عمر 2017) الّذي توصل إلى أنّ تغليب الجانب النظري في طرق التدريس يعتبر سببا في انخفاض درجة التحصيل للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

كما نجد أيضا دراسة (جمال محمد وخالد سليمان 2022) والّتي توصلت إلى أنّ المنهاج الدراسي صعب، والمقررات الدراسية غير ملاءمة لمستوى قدرات التلميذ. ودراسة (لوصيف وبن قاوقاو 2021) ودراسة (ناجي وسالم 2023) توصلوا إلى أنّ قلة الوسائل التعليمية الّتي تعتبر أداة أساسية تساعد المعلّم لإيصال المعلومة للتلميذ سببا في انخفاض أداء المتأخرين دراسيا لما لها من دور في مساعدتهم على اكتساب المعارف.

من وجهة نظر الطالبتين؛ هو أن المنهاج الدراسي ساهم بدرجة متوسطة على تحقيق التحصيل الدراسي للمتأخرين دراسيا، وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف المعلم، فهو يحاول إيصال المادة العلمية بطرق مختلفة، حيث قامت وزارة التربية استنادا برزنامة بتكليفه

أن يخصص مدة زمنية في آخر الحصة لهذه الفئة، فيقوم فيها بإعادة شرح الدرس وبطرق مختلفة حتى يتمكن التلميذ من استيعابه.

3.6 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلّمون في المرحلة الابتدائية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

وقد بينت النتائج الإحصائية لهذه الفرضية أنّ استجابات أفراد عينة الدراسة كانت معارضة، حول طبيعة التكوين الّذي يتلقاه المعلّمون في المرحلة الابتدائية لا يساهم في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا. وتمّ اعتماد طريقة المتوسطات النّسبية الفارقة، حيث أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت (1.52) ونتيجة الانحراف المعياري العام بلغت (0.34) قيمة صغيرة ذات (تشتّت ضعيف) ما يعني أنّ هناك تقاربًا في استجابات المبحوثين وقد تمركزت في فئة المعارضة.

وقد يعزى سبب المعارضة هذا؛ إلى أنّ استجابات المبحوثين تؤكّد أنّ نوع التكوين الّذي يتلقاه المعلّمون لا يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا، ويعود سبب ذلك إلى إمّا إلى أنّ التكوين غير شامل وكليّ؛ ولا يغطي جميع الآليات والاستراتيجيات وأساليب التدريس؛ الّتي تسهل إيصال المعلومة للتلميذ، أو أنّ المدة الزمنية للدورات التكوينية هي في حد ذاتها غير كافية.

وقد تضمنت المقابلات ونتائج المحور الرابع فكرة مفادها؛ أنّ غياب المعلم عن حضور الدورات التدريبية الحديثة والفعالة؛ ينقص من كفاءته ويضعف من خبرته في الميدان، خصوصا عند التعامل مع فئة المتأخرين دراسيا، لأنّ للتكوين أهمية كبيرة؛ تجعل المعلّم متحكما في المشكلات الدراسية الّتي تهدد المتأخرين دراسيا، بالتّعرف على مختلف المهارات الّتي تساعده على تسيير الحصة.

بالمقابل قد يؤدي عدم تكوين معلّمين مختصين في تدريس هذه الفئة إلى إضعاف الاهتمام بهذه الفئة، وهو ما أشارت إليه الحالة رقم (03) بأنّ ليس أي معلّم يستطيع التعامل معها، وخاصة الفئة الأخيرة فئة الإدماج.

وبينت أيضا الحالة رقم (04) أنّ عدم اهتمام المعلّم؛ راجعة إلى نقص تكوينه في مجال اختصاصه، بالإضافة إلى غياب التكوين الداخلي، كما يعود إلى عدم وجود معلّمين ذات خبرة وكفاءة عالية للوقوف على هذا التكوين؛ وأيضا لا مبالاة مدراء المؤسسات يلعب دورا في نقص مستوى متأخرين دراسيا، بسبب عدم اهتمامه أو سماحه بتكوين المعلمين، لعدم رغبته في العمل.

أمّا بالنسبة لمدة التكوين الّتي تلقاها المعلّمون في بداية السنة؛ تبقى غير كافية للتمكّن من مختلف المهارات التدريسية الّتي تطور من أداء التلميذ، لأنّ المعلّمين الّذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين، يجدون صعوبة في التعامل معهم، وهذا استنادا إلى ما صرحت به الحالة رقم (01) بأنّ التكوين؛ يكون كل بداية سنة دراسية عندما تكون هناك تغييرات في المنهاج الدراسي.

بالمقابل نستطيع الاشارة إلى مدى أهمية التخصص الجامعي إذ يلعب دورا مهما فهو أساس التنصيب؛ لأنّ طبيعة التوظيف يتمّ إسقاطها على تخصصات معينة وليس كل التخصصات، بوجود المعلّم صاحب التخصّص، يجعله قادر على التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا والتكفل بهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا ومعرفيا.

4.6 تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة:

- يمكّن التعليم المكيف الممارس في المدارس الابتدائية الجزائرية المعلّمين من التعامل مع الأطفال المتأخرين دراسيا.

وعلى اعتبار أنّ الفرضية الفرعية الأولى للدراسة بحث، تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية، والّتي كانت استجابات أفراد العينة حولها محايدة، ويعود السبب لعدم اهتمام المدارس الابتدائية به، وجهلهم للقوانين الوزارية، لذا فالتعليم المكيف مجرد مناشير ولا يوجد تطبيق فعلي على أرض الواقع.

وعلى اعتبار أنّ الفرضية الفرعية الثانية للدراسة بحث، يساهم المنهاج التربوي في المدراس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا، والّتي كانت استجابات أفراد العينة حولها هي الأخرى محايدة، ويعود السبب لصعوبة المقررات الدراسية وتكثيفها، لكن المعلّم دائما ما يسعى جاهدا إلى تحسين مستوياتهم وتطوير معارفهم.

وأخيرا أنّ الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة بحث، طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلّمون في المرحلة الابتدائية يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلّم التلاميذ المتأخرين دراسيا، والّتي كانت استجابات أفراد العينة حولها معارضة؛ معنى هذا عدم تحقق هذه الفرضية، السبب يعود إلى نوع التكوين وجودته؛ وأيضا المدة الزمنية الّتي يستغرقها لا تسمح بجمع مختلف الطرق التدريسية الّتي تساعد المعلم في إيصال المادة العلمية للمتعلم.

ومنه نستنتج أنّ الفرضية العامة للدراسة غير محققة.

ويمكن أن تعزو الطالبتان هذا التحقق بشكل عام إلى وجود خطأ في المعاينة بحيث تم التعامل في الدراسة النهائية مع عينة من المعلّمين؛ لم تكن توجهاتهم حول الموضوع من نفس توجهات أفراد العينة الاستطلاعية، لهذا جاءت نتائج الفرضيات معاكسة لتوقعات الطالبتين.

كذلك قد يكون السبب في نظر الطالبتين، عدم تعامل أفراد العينة مع بنود الاستبيان الموزع عليهم بشكل موضوعي، ودقيق.

أيضا قد يكون السبب هو عدم فهم أفراد العينة لبنود الاستبيان، أو جهلهم بتفاصيل الموضوع، وبالتّالي الاستجابات تكون غير واقعية.

وبشكل عام يمكن القول إنّ التعليم المكيف الممارس في المدارس الابتدائية الجزائرية يعاني من واقع صعب، وأنّ المعلّمين غير قادرين على التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا، ويعود ذلك لنقص المعلّمين المتخصصين، وأيضا صعوبة المقررات الدراسية ونقص التكوين، وقلة الوسائل التعليمية المساعدة، كما أنّ للأسرة دور سلبي من خلال جهلهم لأسباب التأخر ورفضهم لخضوع ابنهم للعلاج وفي بعض الأحيان يرجع سبب إهمالهم إلى الضعف المادي الّذي يعدّ عائق بالنسبة لهم.

5.6 النتائج العامة للدراسة:

ومن خلال ما سبق، نستخلص النتائج التالية:

- ❖ أنّ الفرضية الجزئية الأولى المتمحورة حول مدى خضوع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية لم تتحقق، حيث توصلنا إلى أنّ التعليم المكيف مجرد مناشير ولا يوجد تطبيق فعلي على أرض الواقع، ويعود السبب لعدم اهتمام المدارس الابتدائية به وجهلهم للقوانين الوزارية.
- ❖ نجد أنّ الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت، المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية يساهم على تحقيق التحصيل الدراسي للمتأخرين دراسيا، وعليه توصلنا إلى أنّه يساعد بدرجة متوسطة والسبب صعوبة المقررات الدراسية وتكثيفها، لكن المعلّم دائما ما يسعى جاهدا إلى تحسين مستوياتهم وتطوير معارفهم، ويكون ذلك من خلال

تعديل المحتويات الدراسية بمراعاة الفروق الفردية لكل تلميذ، والسعي إلى استخدام طرق وأساليب تتماشى مع مستوى استيعابهم.

- ونجد أنّ الفرضية الجزئية الثالثة المتمحورة حول طبيعة التكوين الّذي تلقاه المعلّمون في المرحلة الابتدائية لم تتحقق، وتوصلنا إلى أنّ السبب يعود إلى نوع التكوين وفعاليته وأيضا المدة الزمنية الّتي يستغرقها لا تسمح بالإلمام بكافة الطرق التدريسية الّتي يعتمدها المعلم في إيصال المعرفة للمتعلم، والملاحظ أنّه من المفترض أنّ كل معلّم أثناء توظيفه يتكون بطريقة شاملة لمعرفة جميع الأسس التعليمية لكي يستطيع إنتاج جيل مزود بجميع المعارف وبمستوى جيد.
- بناء على هذه النتائج لم يتحقق الفرض العام (يمكن التعليم المكيف الممارس في المدارس الابتدائية الجزائرية المعلّمين من التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا)، ومن خلال هذه الدراسة نقول أنّ المدارس الابتدائية الجزائرية لا تهتم بالتعليم المكيف فالواقع المعاش يعكس ما انتهجته وزارة التربية الوطنية، و أيضا لا يوجد معلّمين متخصصين في هذا المجال بل التوظيف كان عشوائي دون مراعاة أي شروط و هذا ما جعل نظام التعليم متدهور نوعا ما لأنّه من المفروض توظيف المعلّمين من ذوي الاختصاص لكي يحسنون التعامل مع هذه الفئة، و يستطيعون اتخاذ الإجراءات الّتي تساعد التلميذ في حل مشكلاته قبل تفاقمها، فالأسرة أيضا لها دور في هذا الواقع؛ والسبب يكمن في قلة وعيهم بقيمة التعليم، وأنّ طفلهم بحاجة إلى اهتمام ورعاية لكي يتخلص من الصعوبات الّتي يتعرض لها، لكن للأسف أغلبية الأسر ترفض فكرة أنّ ابنهم يعاني من التأخر في مادة، أو في جميع المواد و قد يكون من أسباب عجزهم عن الاهتمام هو الضعف المادي والغلاء المعيشي الّذي أصبح عقبة في حياة الكثير يجعلهم يعجزون عن التغيير نحو الأحسن لأبنائهم.

6.6 صعوبات الدراسة:

- ✓ قلة المراجع المتعلقة بالتعليم المكيف، ونقص الدراسات السابقة، ويرجع ذلك إلى حداثة الموضوع. حيث أنّ أول دراسة للموضوع كانت مذكرة ماجستير سنة 2015 من اعداد الباحثة بلعربي فوزية.
- ✓ ضيق الوقت بين إنجاز مذكرة التخرج وإعداد تقرير التربص، عدم القدرة على التوفيق بينهما خاصة فترة التربص.
- ✓ صعوبة في تحكيم الاستبيان بسبب، إحجام العديد من أساتذة القسم عن تحكيم استبيان الدراسة، ما صعب من قياس الخصائص السيكومترية للاستبيان، ووضعه في صورته النهائية.
- ✓ الاعتقاد أنّ التلاميذ المتأخرين لديهم أقسام خاصة لكن تبين ميدانيا أنّهم يدرسون مع الفئة العادية.

7.6 مقترحات الدراسة:

– تسليط الضوء أكثر فأكثر على التعليم المكيف وعملية الكشف المبكر عنها، كونه يساعد في علاج التأخر الدراسي، الّذي هو مشكلة حقيقية تؤرق الجميع، أسر، معلّمين، ووصاية (الوزارة)، وتأثيراتها عميقة في الشخصية، وربما تستمر مع الفرد طيلة حياته.

– تكوين معلّمين متخصصين في تدريس التلاميذ المتأخرين دراسيا. إضافة إلى وضع أقسام خاصة بفئة المتأخرين دراسيا، ووجوب توفير وسائل تعليمية حديثة تساعدهم في عملية التعلّم.

– إعداد برامج تعليمية مكيفة وكتب خاصة تتماشى مع مستوى فهم واستيعاب هذه الفئة، وإخضاع المؤسسات إلى شروط التعليم المكيف للتخفيف من اضطراب التأخر الدراسي والتحكم في المشكلة قبل انتشارها.

– تكثيف الزيارات التفقدية من قبل وحدة الكشف والمتابعة المدرسية لملاحظة كيفية تعامل المعلمين مع هذه الفئة.

– القيام بجلسات توعوية إرشادية للأسر لكي يكونون على دراية بما يعاني منه الطفل وتوضيح أهمية التعليم خاصة في المرحلة التعليمية الأولى وطرق التعامل مع ما يمر به الطفل من صعوبات.

خاتمة:

من خلال الدراسة الحالية، والمتمحورة حول واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي، يتبيّن أنّ التعليم المكيف هو أحد البرامج العلاجية الموجودة في المنظومة التربوية الجزائرية المقدّم للتلاميذ المتأخرين دراسيا مقارنة بنظرائهم العاديين، يهدف إلى التكفل بهذه الفئة من خلال حث المعلّم على تعديل المقررات التعليمية بشكل يراعي الفروق الفردية ويتماشى مع الخصائص المعرفية للتلاميذ. كون التأخر الدراسي مشكلة عويصة تتعرض لها المنظومة التربوية، وتواجه التلميذ بصفة خاصة، وتؤثر على الأولياء باعتبار أنّ الأسرة هي المصدر الأوّل للطفل.

وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها، أنّها لا تتوافق مع الفرض العام والجانب النظري الّذي انطلقت منه هذه الدراسة. وهو ما يؤكّد على أنّ التعليم المكيف الممارس في المدارس الابتدائية الجزائرية لا يسمح للمعلّمين بالتعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا. توصلنا إلى عدم وجود تطبيق فعلي للتعليم المكيف على أرض الواقع، والافتقار إلى وجود أقسام خاصة بفئة التلاميذ المتأخرين دراسيا.

وبغض النظر إلى ما توصلت إليه، الطالبتين من خلال النتائج المتحصلة عليها؛ والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق ما هدفت لأجله، تبقى دراستنا هذه تشوبها بعض النقائص، والتي منها أنّ عينة الدراسة كانت من معلّمين فقط؛ وحيث يكون من الأفضل لصدقية النتائج زيادة عدد العينة وتنويعها بين معلّمين، وتلاميذ التأخر الدراسي، ومسؤولون على مستوى مدراء التربية على الأقل. كذلك يمكن أن تكون أداة دراسة الحالة الأداة الأكثر تناسبا، من حيث العمق والدقة ونتائجها أكثر موضوعية، حيث تساهم بدرجة كبيرة في إعطاء صورة عن واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية، خاصة إذا أخذنا مدرسة كوحدة أو كحالة في البحث، وهو ما لم يحدث في دراستنا هذه. ومنه القيام بإعداد برنامج علاجي لهذه الفئة من أجل إيجاد الحلول المناسبة لكل تلميذ.

وما يسعنا القول؛ إلّا أن نترك المجال للباحثين والمهتمين في هذا الموضوع للتوسع أكثر فأكثر في مكان الدراسة؛ عوض دراسته في بلدية فقط بل تعميمه على الولاية ككل.

قائمـــــة المصادر والمراجـــــع

- أبو النصر، مدحت محمد (2017). *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*. ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أرزقي، عبد النور (د.ت). *التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر واقع وآفاق*. دار الأمل جامعة البويرة.
- البلبيسي، عبد الحليم (2010). *دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي*. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- بلعربي، فوزية (2015). *واقع التعليم المكيف بالجزائر*. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- بلعسل، محمد (2016). *التأخر الدراسي في مادة الرياضيات وعلاقته بنمط التفكير*. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- بن خليف، سلمى وبوعطيط، سفيان (2022). *المقاربة المفاهيمية للتعليم المكيف بين مصطلحي التأخر الدراسي وصعوبات التعلم في الجزائر*. مجلة التربية والصحة النفسية، 16 (02)، 114-126.
- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود (2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوريو، مراد (2012). *أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا*. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار، عنابة.

- بوصبيع، مروة وبوتور، وئام (2022). *التعليم المكيف ودوره في إدماج المتأخرين دراسيا*. (مذكرة لنيل شهادة الماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- جابر، عبد المجيد وكاظم، أحمد خيري (د.ت). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار النهضة العربية.
- حافظ، عبد السلام محمد (1999). *فعالية نموذج حل المشكلة في علاج مشكلتي التأخر الدراسي والتبول اللاإرادي*. (مذكرة لنيل درجة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- الحلو، حكمت (2009). *مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة*. القاهرة: درا النشر للجامعات.
- حلوب، سمير (2017). *الوسائل التعليمية*. ط1. المملكة العربية السعودية: دار من المحيط إلى الخليج.
- الخطيب، عبد الرحمن (2004). *الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية*. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرفاعي، عادل محمود (2014). *مشكلات المراهقة وأساليب العلاج*. ط1. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
- الزغبي، أحمد محمد (2013). *الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال*. ط1. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- زمام، نورالدين وحمر العين، نورالدين (2023). *التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية الواقع والآفاق*. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 06 (01)، 424-431.
- سعد، عبد الرحمان (2008). *القياس النفسي. النظرية والتطبيق*. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

- سليمان، عبد الواحد (2013). *صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية*. ط1. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- شريفي، صورية (2015). *تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم*. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.
- شيخاوي، عمر سليمان (2023). *التعليم المكيف – التشريع وواقع العمل الميداني*. مجلة المصباح، 03 (02)، 142-155.
- صبحي، عبد السلام (2009). *صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال*. ط1. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- الطراونة، عبد الله (2009). *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*. عمان: دار يافا العلمية.
- الطيطي، محمد عيسى وآخرون (2008). *إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية*. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد العال محمود، علياء (2014). *فعالية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية الاتجاه لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية*. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). كلية التربية جامعة المنصورة.
- عبد العزيز، السيد الشخص (د.ت). *التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه*. كلية التربية جامعة عين الشمس.
- عبد العزيز، شيماء (د.ت). *الوسائل التعليمية في رياض الأطفال بين التصميم والإنتاج والاستخدام*. القاهرة: جامعة الأزهر.
- عبد الكريم، سعيد (2021). *التأخر الدراسي. التشخيص والعلاج*. مجلة الصباح في علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، 01 (01)، 40-55.
- عبد المحسن، عبد العزيز (د.ت). *الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- عمار، عبد الغني (2016). *مشاكل المراهقين: القنبلة الموقوتة*. ط1. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- عيوات، محمد (2018). *واقع التعليم المكيف في إطار إصلاح المنظومة التربوية "ولاية البويرة نموذجا"*. *مجلة الصوتيات*، 20 (01)، 291-309.
- غريب، مختار (2014). *واقع التعليم المكيف في الجزائر*. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (09)، 115-130.
- القواسمة، رشيد وآخرون (2012). *مناهج البحث العلمي*. ط1. عمان: حقوق النشر والطبع لجامعة القدس المفتوحة.
- لوصيف، سارة وبن قاوقاو، رقية (2021). *استراتيجيات التعليم المكيف في إدماج المتأخرين دراسيا من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية*. (مذكرة لنيل شهادة الماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة أحمد دراية، أدرار.
- متولي خضر، عبد الباسط (2005). *التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي*. مصر، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- المرسوم التنفيذي: رقم 226 بتاريخ 2016، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية.
- مزاري، عبد القادر (2020). *معالجة المتأخرين دراسيا داخل أقسام التعليم المكيف*. مجلة بحث وتربية، 10 (01)، 75-90.
- المشهداني، سعد سلمان (2019). *منهجية البحث العلمي*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المنشور الوزاري: رقم 1548، بتاريخ 1983/04/16، عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي.
- المنشور الوزاري: رقم 194، بتاريخ 1982/10/10، تحديد الإجراءات العلمية لفتح وتسيير أقسام التعليم المكيف.

- المنشور الوزاري: رقم 229، بتاريخ 2010/03/18، إعادة تنظيم التعليم المكيف.
- المنشور الوزاري: رقم 433، بتاريخ 2001/05/09، القرارات التنظيمية التعليم المكيف.
- منصوري، مصطفى (2005). *التأخر الدراسي أسبابه آثاره وطرق علاجه*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- *منصوري*، مصطفى عبد القادر (2015). *التأخر الدراسي أسبابه آثاره وطرق* علاجه. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- موريس أنجرس (2008). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- ناجي، سنوة وحوة، سالم (2023). *رؤية مقترحة لتحسين التعليم المكيف بالجزائر*. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 07 (02)، 176-196.
- نايف سليمان (2003). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2010).
- وزارة التربية الوطنية. النظام التربوي الجزائري المبادئ والاهداف العامة للتعليم وتنظيم المسار الدراسي. www.education.gov.dz.

الملاحق

ملحق رقم 01: يمثل استبيان دراسة قبل التحكيم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبســة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيان حول موضوع:

"واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي"

_ دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات بلدية الونزة ولاية تبسة–

– مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر في قسم علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية، ونحيطكم علما أنّ هذه المعلومات التي تدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق التقدير والاحترام

من إعداد الطالبتين:

بن خليفة أسماء

صياد شيراز

تحت إشراف:

د. الشافعي بلهوشات

ملاحظة:

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تناسب اختيارك

الرجاء التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة

السنة الجامعية:

2024/2023

ملحق رقم 01: يمثل استبيان دراسة قبل التحكيم.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2- عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 فما فوق ☐

3- الصفة:

معلم عادي ☐ معلم متخصص ☐

ملحق رقم 01: يمثل استبيان دراسة قبل التحكيم.

المحور الثاني: لا تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط في مناشير وزارة التربية الوطنية.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
1.	تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بضبط القوائم الإسمية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.			
2.	أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي.			
3.	يخضع التلاميذ الذين يعنون من تأخر دراسي إلى فحوصات يجريها طبيب الصحة المدرسية.			
4.	يقوم أعضاء مركز التوجيه المدرسي والمهني بإجراء اختبارات نفسية لحصر التلاميذ الذي يحتاجون إلى تعليم مكيف.			
5.	اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية هي من تتولى توجيه التلاميذ إلى قسم التعليم المكيف.			
6.	يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية، الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين.			
7.	يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 إلى 15 تلميذ.			
8.	يعين معلم التعليم المكيف يكون قبل انطلاق السنة الدراسية.			
9.	تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف.			
10.	في حالة عدم توفر معلمين مختصين يلجأ إلى تعيين معلمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف.			
11.	عودة التلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى الأقسام العادية غير محددة بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ.			
12.	يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس إجراءات التقييم والانتقال التي يخضع لها نظراؤهم في الأقسام العادية.			

ملحق رقم 01: يمثل استبيان الدراسة قبل التحكيم.

المحور الثالث: تعاني أقسام التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية من ضعف العناصر الأساسية للمنهاج.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
.1	أهداف التعليم المكيف المعتمدة تفوق القدرات الحقيقية لتلاميذ هذه الفئة.			
.2	غالبا ما تفشل أقسام التعليم المكيف في دمج التلاميذ المتأخرين دراسيا في أقسام التعليم العادي.			
.3	عادة ما لا تصل أقسام التعليم المكيف إلى تحقيق أهدافها بشكل عام.			
.4	تصاغ محتويات برامج التعليم المكيف بشكل يراعي القدرات المعرفية لهذه الفئة.			
.5	حجم المعارف المقدمة في حصص التعليم المكيف لا يتناسب مع مستوى استيعاب تلاميذ هذه الفئة.			
.6	يكون التركيز في التعليم المكيف على تدريس المحتويات الدراسية المهمة وليست جميع الدروس.			
.7	يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس الحجم الساعي من الدروس الذي يتلقاه نظراؤهم في الأقسام العادية.			
.8	يعطى الحجم الأكبر من التوقيت إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة، الرياضيات)			
.9	تراعي الأنشطة التعليمية المطبقة داخل أقسام التعليم المكيف وضعية التلاميذ حالة بحالة.			
.10	يستخدم المعلمون في أقسام التعليم المكيف طرق تدريسية تتماشى والخصائص المعرفية لهذه الفئة.			
.11	تفتقر أقسام التعليم المكيف إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات الاستماع واللغة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.			
.12	تفتقر أقسام التعليم المكيف إلى الوسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.			

ملحق رقم 01: يمثل استبيان الدراسة قبل التحكيم.

المحور الرابع: يساهم التكوين الذي تلقاه معلمو التعليم المكيف في المرحلة الابتدائية في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا فيها بشكل متوسط.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
.1	انعدام معلمين متخصصين في التعليم المكيف يضعف من فرص عودة التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الأقسام العادية.			
.2	غالبية المعلمين في أقسام التعليم المكيف لم يتلقوا تكوينا متخصصا الأمر الذي يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا			
.3	عدم تكوين معلمين متخصصين في التعليم المكيف يضعف من اهتمامهم بهذه الفئة.			
.4	غياب التكوين الداخلي لمعلمي أقسام التعليم المكيف يؤثر سلبا على متابعة الأداء التعليمي للأطفال المتأخرين دراسيا			
.5	مدة التكوين الخارجي الذي يتلقاه معلمو أقسام التعليم المكيف في بداية السنة غير كافية للتمكن من مختلف المهارات التدريسية التي تطور من أداء التلاميذ.			
.6	المعلمين الموجهين حديثا إلى أقسام التعليم المكيف دون تكوين يجدون صعوبة في التعامل مع فئة الأطفال المتأخرين دراسيا			
.7	عزوف معلمي اقسام التعليم المكيف عن الحضور للدورات التكوينية يجعل أداء التلاميذ منخفضا			
.8	غياب التكوين المستمر لمعلمي أقسام التعليم المكيف أثر سلبا على متابعتهم التربوية للتلاميذ.			
.9	عدم تطابق شهادة الاختصاص الجامعي مع ما تتطلبه طبيعة مهام معلمي أقسام التعليم المكيف يضعف من رعايتهم للمتأخرين دراسيا.			
.10	غياب التكوين المتخصص لمعلمي أقسام التعليم المكيف يزيد من احتمال التسرب المدرسي للتلاميذ.			
.11	تفاقم المشكلات الدراسية التي تهدد تلاميذ أقسام التعليم المكيف هي نتيجة حتمية لانخفاض مستوى تكوين المعلمين المتخصصين.			
.12	غياب مراكز متخصصة لتكوين مؤطرين مختصين في التعليم المكيف يرهن المستقبل التعليمي للتلاميذ المتأخرين دراسيا.			

ملحق رقم 02: استبيان الدراسة بعد التحكيم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبســة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في اختصاص إرشاد وتوجيه، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الخاص بدراسة بعنوان:" **واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي**" ونرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة على جميع بنوده، بكل موضوعية.

للعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فقط يكفي الإجابة بما يتماشى مع واقع الحال. كما أنّ إجاباتكم تبقى سرية ولا تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبتين:

بن خليفة أسماء

صياد شيراز

تحت إشراف:

د. الشافعي بلهوشات

ملاحظة:

لا داعي لكتابة الاسم واللقب.

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تناسب اختيارك

الرجاء التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة

السنة الجامعية:

2024/2023

ملحق رقم 02: استبيان الدراسة بعد التحكيم.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2- التخصص الجامعي: .....

3- عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 9 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

4- الصفة:

أستاذ مدرسة ابتدائية ☐

أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية ☐

أستاذ مكون ☐

5- طبيعة التوظيف: عن طريق

المعهد ☐ المسابقة ☐ الادماج ☐ المدرسة العليا ☐

ملحق رقم 02: استبيان الدراسة بعد التحكيم.

المحور الثاني: تخضع الممارسة الميدانية للتعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية إلى نفس الشروط المحددة في مناشير وزارة التربية الوطنية.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
1.	تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بضبط القوائم الإسمية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.			
2.	أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي.			
3.	يخضع التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي إلى فحوصات يجريها طبيب الصحة المدرسية.			
4.	يقوم أعضاء مركز التوجيه المدرسي والمهني بإجراء اختبارات نفسية لحصر التلاميذ الذي يحتاجون إلى تعليم مكيف.			
5.	اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية هي من تتولى توجيه التلاميذ إلى قسم التعليم المكيف.			
6.	يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية، الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين.			
7.	يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 إلى 15 تلميذ.			
8.	يعين معلم التعليم المكيف يكون قبل انطلاق السنة الدراسية.			
9.	تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف.			
10.	في حالة عدم توفر معلمين مختصين يلجأ إلى تعيين معلمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف.			
11.	عودة التلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى الأقسام العادية غير محددة بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ.			
12.	يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس إجراءات التقييم والانتقال التي يخضع لها نظراؤهم في الأقسام العادية.			

ملحق رقم 02: استبيان الدراسة بعد التحكيم.

المحور الثالث: يساهم المنهاج التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية على تحقيق التحصيل الدراسي لكل المتأخرين دراسيا.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
1.	أهداف التعليم الموجه إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا تفوق القدرات الحقيقية لهذه الفئة.			
2.	عادة ما يصل المعلمون إلى تحقيق أهدافهم التعليمية مع المتأخرين دراسيا.			
3.	يعدل المعلمون في المحتويات التعليمية بشكل يراعي القدرات المعرفية للمتأخرين دراسيا.			
4.	كم المعارف المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لا يتناسب مع مستوى استيعابهم.			
5.	يمكّن التعليم الذي يتلقاه التلاميذ المتأخرين دراسيا من الاندماج مع نظرائهم العاديون.			
6.	يركز المعلمون على الجزئيات المهمة في المحتويات التعليمية عند تدريس المتأخرين دراسيا.			
7.	يحظى التلاميذ المتأخرون دراسيا برعاية خاصة مقارنة بنظرائهم العاديون في القسم.			
8.	يعطى الحجم الأكبر من الحجم الساعي إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة، الحساب)			
9.	تراعي الأنشطة التعليمية المطبقة عند تعليم المتأخرين دراسيا وضعية التلاميذ حالة بحالة.			
10.	يستخدم المعلمون طرقا تدريسية تتماشى مع الخصائص المعرفية للمتأخرين دراسيا.			
11.	يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات السمع والنطق لديهم.			
12.	يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع لديهم.			

ملحق رقم 02: استبيان الدراسة بعد التحكيم.

المحور الرابع: طبيعة التكوين الذي تلقاه المعلمون في المرحلة الابتدائية لا يساهم بشكل متوسط في تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الرقم	البند	بدائل الإجابات		
		موافق	محايد	معارض
.1	انعدام معلمين متخصصين يضعف من فرص التلاميذ المتأخرين دراسيا في مواكبة نظرائهم العاديون معرفيا.			
.2	غالبية المعلمين لم يتلقوا تعليما متخصصا الأمر الذي يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا.			
.3	عدم تكوين معلمين مختصين في تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا يضعف من اهتمام المعلمين بهذه الفئة.			
.4	غياب التكوين الداخلي للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يؤثر سلبا على متابعة الأداء التعليمي لهذه الفئة.			
.5	مدة التكوين الخارجي الذي يتلقاه المعلمون في بداية السنة غير كافية للتمكن من مختلف المهارات التدريسية التي تطور من أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا.			
.6	يجد المعلمون الذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين دراسيا صعوبة في التعامل معهم.			
.7	عزوف المعلمين عن حضور للدورات التدريبية يجعل أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا منخفضا.			
.8	غياب التكوين المستمر للمعلمين أثر سلبا على متابعتهم التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.			
.9	تطابق شهادة الاختصاص مع ما تتطلبه طبيعة مهام المعلمين أمر ضروري لضمان تحقيق الرعاية للمتأخرين دراسيا.			
.10	غياب تكوين متخصص للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يزيد من احتمال التسرب المدرسي لهذه الفئة.			
.11	تفاقم المشكلات الدراسية التي تهدد التلاميذ المتأخرين دراسيا هي نتيجة لغياب تكوين معلمين متخصصين في هذه الفئة.			
.12	غياب مراكز متخصصة لتكوين معلمين مختصين في التعامل مع فئة المتأخرين دراسيا يرهن المستقبل التعليمي لهذه الفئة.			

ملحق رقم 03: يوضح الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان.

الرقم	الأساتذة المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص
01	د: شتوح فاطمة	أستاذة محاضرة (أ)	علم النفس
02	د: حداد نصر الدين	أستاذ مساعد (أ)	علم اجتماع التربية
03	د: عبد الكريم برينيس	أستاذ محاضر (ب)	علم اجتماع تسيير الموارد البشرية
04	د: عبادلية أحمد	أستاذ محاضر (ب)	علم اجتماع التنمية.
05	د: زياد رشيد	أستاذ محاضر(ب)	القياس والتقويم النفسي والتربوي

ملحق رقم 04: يمثل دليل المقابلة موجه لمعلمون المرحلة الابتدائية

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس:

السن:

الخبرة المهنية:

المحور الثاني:

1-هل يترك التلميذ يعاني من التأخر الدراسي من غير علاج تربوي وحتى يتمظهر عجزا شاملا في التحصيل الدراسي؟

2-هل يتكون المعلم العادي أو المتخصص قبل بداية كل فصل دراسي؟

3-هل يوجد تواصل واتصال بين المعلم وأسرة التلميذ المتأخر دراسيا؟

4-هل يتم الكشف عنهم وما أساليب متابعتهم وتقييمهم؟

5-هل يؤثر سلوك التلميذ المتأخر دراسيا على سلوكيات زملائه العاديين؟

6-هل التلميذ المتأخر دراسيا يتكيف بسهولة في الصف الدراسي أو منسحب؟

7-هل تعاني هذه الفئة من التنمر من طرف زملائهم في الساحة؟

8-هل يفهم التلميذ المتأخر دراسيا من المرة الأولى أم يحتاج الى تكرار؟

9-هل للأسرة دور سلبي بسبب اسرارهم على ان أبنائهم ليسوا بحاجة الى علاج تربوي؟

10- هل يتم توفير وسائل تعليمية وأليات خاصة بفئة المتأخرين دراسيا؟

11- هل يتم الاعتماد على البرنامج المدرسي العادي لوزارة التربية أم يتم تكييف برامج حسب حاجاتهم؟

12- هل كل معلم متوظف في المرحلة الابتدائية يستطيع التعامل مع هذه الفئة؟

13- هل يستطيع المعلم الوصول إلى الأسباب التي أدت إلى تعرض التلميذ للتأخر الدراسي؟

14- هل يؤثر المستوى المادي للأسرة في رعاية المتأخرين دراسيا؟

15- هل هناك رعاية خاصة للمتأخرين دراسيا داخل الصف الدراسي؟

ملحق رقم 04: يمثل دليل المقابلة موجه لمعلمون المرحلة الابتدائية

الحالات	الاسئلة	الردود	الراي الشخصي
الحالة رقم 1	1- هل يترك التلميذ يعاني من التأخر الدراسي من غير علاج تربوي وحتى يتمظهر عجزا شاملا في التحصيل الدراسي؟ 2- هل يتكون المعلم العادي أو المتخصص قبل بداية كل فصل دراسي؟ 3- هل يوجد تواصل واتصال بين المعلم وأسرة التلميذ المتأخر دراسيا؟ 4- هل هناك رعاية خاصة للمتأخرين دراسيا داخل الصف الدراسي؟	1- العلاج التربوي ناقص بسبب عدم كفاءة المعلمين بسبب الاكتظاظ وعدم مبالاة المعلم نظرا إلى عدم تكوينه في مجال اختصاصه. 2- يتكون المعلم قبل التعيين ويكون التكوين كل بداية سنة دراسيا عندما تكون هناك تغييرات في المنهاج التربوي أي التعرف على ما هو جديد 3- يوجد تواصل نعم لكن الولي لا يسعى لتصحيح مسار ابنه 4- نعم يتم تخصيص 30 دقيقة لإعادة الشرح لإعادة شرح الدرس بخطة مغايرة تتماشى مع مستوى استيعابهم وبمراعاة الفروق الفردية.	لا يخضع التلميذ المتأخر دراسيا إلى أي علاج تربوي بسبب الاكتظاظ وضيق الوقت. المعلم يتكون كل بداية السنة الدراسية عند إضافة تغييرات في المحتويات الدراسية، بالإضافة أن التواصل الموجود بين الولي والمعلم يبقلا دائما غير متقبل ولا يسعى لتحسين والتغيير.

ملحق رقم 04: يمثل دليل المقابلة موجه لمعلمون المرحلة الابتدائية

الحالات	الاسئلة	الردود	الرأي الشخصي
الحالة رقم 1	1- هل يتم الكشف عنهم وما أساليب متابعتهم وتقييمهم؟ 2- هل يؤثر سلوك التلميذ المتأخر دراسيا على سلوكيات زملائه العاديين؟ 3- هل التلميذ المتأخر دراسيا يتكيف بسهولة في الصف الدراسي أو منسحب؟ 4- هل تعاني هذه الفئة من التنمر من طرف زملائهم في الساحة؟ 5- هل يفهم التلميذ المتأخر دراسيا من المرة الأولى أم يحتاج الى تكرار؟	1- الكشف يكون من خلال تقويم تشخيصي في بداية العام 2- لا يؤثر سلوك المتأخر دراسيا على زملائه لأن المعلم يستطيع التحكم في الحصة وتعديل السلوكيات الخاطئة 3- يتكيف مع زملائه لمن أثناء الدرس لا 4- لا تتعرض هذه الفئة الى التنمر لأنني دائما أحاول السيطرة على تلاميذي 5- تكرار الدرس يكون أكثر من مرة ويستخدم معه أسلوب التعليم الفردي	يتم الكشف عنهم عن طريق التقويم التشخيصي، ومن خلال ملاحظة سلوكياتهم في الصف الدراسي. كما أن سلوكه يؤثر على أقرانه العاديين وبالأخص داخل القسم يشتت أنتباههم وليسمح لهم بمتابعة الدراسة بشكل طبيعي. وأيضا التكيف بالنسبة لهذه الفئة بناء على شخصية كل فرد، فهناك من يشعر بالخجل بسبب أنه بطيء في التعلم وبالتالي يلجأ إلى الانطواء والعزل عن الاخرين، كما يتعرضون بشدة للتنمر من قبل زملائهم. ويعتبر التكرار من الأساليب الفعالة التي يستعين بها المعلم لمساعدة التلميذ على فهم واستيعاب الدرس.
الحالة رقم 2		1- يتم الكشف عنهم عن طريق الملاحظة العينية مثال سمات الخارجية، الانطواء، كثير الحركة، مشاغب 2- نعم يؤثر سلوك التلميذ المتأخر دراسيا لأنه مشاغب ويشوش سواء داخل القسم أو خارجة 3- غير متكيف ومتوافق مع زملائه، ونجده منطوي أحيانا وهذا بسبب المقارنة التي يتعرض لها داخل اسرته 4- نعم يوجد تنمر بينهم وشائع بكثرة وعلى سبيل مثال قول تلميذ عادي للمتأخر أنا ناجح وانت راسب 5- يحتاج المعلم إلى تكرار مع تغيير الطريقة إلى الابسط والاسهل	

ملحق رقم 04: يمثل دليل المقابلة موجه لمعلمون المرحلة الابتدائية

الحالات	الاسئلة	الردود	الراي الشخصي
الحالة رقم 1	1-هل للأسرة دور سلبي بسبب اسرارهم على ان أبنائهم ليسوا بحاجة الى علاج تربوي؟ 2-هل يتم توفير وسائل تعليمية وأليات خاصة بفئة المتأخرين دراسيا؟ 3-هل يتم الاعتماد على البرنامج المدرسي العادي لوزارة التربية أم يتم تكييف برامج حسب حاجاتهم؟	1-اكيد للأسرة دور سلبي لأنها مهملة غير مهتمة 2- لا توجد وسائل خاصة بهم ما عدا كراس المحاولات 3- يتم الاعتماد على البرنامج العادي (لأنه طويل) لا نستطيع اهمال 20 تلميذ من أجل واحد متأخر دراسيا	تعتبر الأسرة السبب الرئيسي لعدم خضوع التلميذ المتأخر دراسيا إلى العلاج التربوي. أما بالنسبة للوسائل التعليمية الخاصة بهذه الفئة لا توجد بل مجرد استعمال وسائل عامة. كما أن طول المنهاج وصعوبته يعرقل سير العملية التعليمية وبالتالي يعجز المعلم على إيصال المعلومة الصحيحة.
الحالة رقم 2		1- اهمال الاسرة بسبب عدم الوعي/ تأثير المنطقة، المستوى المادي للأسر 2- لا توجد وسائل خاصة وسائل عامة فقط 3- صعوبة وتعقيد في المنهاج وعدم فهمه مما يجعل المعلم عاجزا على إيصال المعلومة	
الحالة رقم 3		1- للأسرة تأثير على أبنائهم وجعلهم على أنهم ليسوا بحاجة إلى علاج تربوي 2- الوسائل التعليمة المستخدمة تكون بالتنسيق مع الاخصائي النفساني 3- المعلم مطالب ببرنامج معين وملزم بإنهائه في وقت محدد	

ملحق رقم 04: يمثل دليل المقابلة موجه لمعلمون المرحلة الابتدائية

الحالات	الاسئلة	الردود	الرأي الشخصي
الحالة رقم 1	1-هل كل معلم متوظف في المرحلة الابتدائية يستطيع التعامل مع هذه الفئة؟ 2-هل يستطيع المعلم الوصول إلى الأسباب التي أدت إلى تعرض التلميذ للتأخر الدراسي؟ 3-هل يؤثر المستوى المادي للأسرة في رعاية المتأخرين دراسيا؟	1- المعلم مطالب بالتكوين من أجل التعامل مع هذه الفئة 2- السبب حسب رأي مرضي وراثي والسبب الرئيسي اهمال الاسرة 3- تتطلب الرعاية بالمتأخرين دراسيا إلى مستوى مادي جيد	لا يستطيع أي معلم التعامل مع هذه الفئة وخاصة المعلمين المدمجين حديثا، بسبب تكوينهم الضعيف، وبالتالي فإن التعامل مع هذه الفئة يحتاج إلى الخبرة والكفاءة. كما أن من أكثر الأسباب المؤدية للتأخر الدراسي حاليا هي إهمال الأسرة وتخفيض السن. كما يعتبر المستوى المادي للأسر له تأثير كبير على الأطفال المتأخرين دراسيا بسبب عجزهم على توفير كافة الوسائل المساعدة على التعليم.
الحالة رقم 2		1- أي معلم متوظف في المرحلة الابتدائية يستطيع التعامل معهم بشكل عادي 2- الوراثة سبب وجانب يلعب دور كبير 3- يلعب المستوى المادي دورا كبيرا على المتأخرين دراسيا	
الحالة رقم 3		1- لا ليس أي معلم يستطيع لتعامل معهم وخاصة الفئة الأخيرة (فئة الادماج) 2- يستطيع المعلم معرفة الأسباب لكن ليس لوحده بل بالاتحاد مع الأولياء 3- الظروف المادية تلعب دورا هاما في أبسط الأمور	
الحالة رقم 4		1- لا مبالاة المعلم بسبب نقص تكوينه لمعرفة كيفية التصرف عند وجود تلميذ يحتاج إلى رعاية 2- السبب الرئيسي هو تخفيض السنة ينتقل مباشرة إلى السنة الأولى ابتدائي دون المرور على قسم التحضيري 3- ضعف المستوى المادي وعدم وجود الإمكانيات يؤثر على التلميذ المتأخر دراسيا	

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

المحور الثاني

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10
Moyenne	2,7059	2,6765	2,5000	2,4412	2,3824	1,6176	2,0882	2,6471	2,6471	1,9118
Ecart type	,67552	,68404	,86164	,82356	,85333	,81704	,96508	,69117	,69117	,90009

	Q11	Q12
Moyenne	1,9706	1,6471
Ecart type	,90404	,73371

تقوم اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية بضبط القوائم الإسمية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	2	5,9	5,9	17,6
	موافق	28	82,4	82,4	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	3	8,8	8,8	20,6
	موافق	27	79,4	79,4	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يخضع التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي إلى فحوصات يجريها طبيب الصحة المدرسية.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	8	23,5	23,5	23,5
	محايد	1	2,9	2,9	26,5
	موافق	25	73,5	73,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

يقوم أعضاء مركز التوجيه المدرسي والمهني بإجراء اختبارات نفسية لحصر التلاميذ الذي يحتاجون إلى تعليم مكيف.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	7	20,6	20,6	20,6
	محايد	5	14,7	14,7	35,3
	موافق	22	64,7	64,7	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية هي من تتولى توجيه التلاميذ إلى قسم التعليم المكيف.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	8	23,5	23,5	23,5
	محايد	5	14,7	14,7	38,2
	موافق	21	61,8	61,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية، الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	20	58,8	58,8	58,8
	محايد	7	20,6	20,6	79,4
	موافق	7	20,6	20,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 إلى 15 تلميذ.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	14	41,2	41,2	41,2
	محايد	3	8,8	8,8	50,0
	موافق	17	50,0	50,0	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

يعين معلم التعليم المكيف يكون قبل انطلاق السنة الدراسية.					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	4	11,8	11,8	23,5
	موافق	26	76,5	76,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تعطى الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف.					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	4	11,8	11,8	23,5
	موافق	26	76,5	76,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

في حالة عدم توفر معلمين مختصين يلجأ إلى تعيين معلمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف.					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	15	44,1	44,1	44,1
	محايد	7	20,6	20,6	64,7
	معارض	12	35,3	35,3	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

عودة التلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى الأقسام العادية غير محددة بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	14	41,2	41,2	41,2
	محايد	7	20,6	20,6	61,8
	موافق	13	38,2	38,2	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يخضع تلاميذ أقسام التعليم المكيف إلى نفس إجراءات التقييم والانتقال التي يخضع لها نظراؤهم في الأقسام العادية.					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	17	50,0	50,0	50,0
	محايد	12	35,3	35,3	85,3

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

	موافق	5	14,7	14,7	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

Statistiques		
المناشير		
N	Valide	34
	Manquant	0
Moyenne		2,2696
Ecart type		,36066

المحور الثالث

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10
Moyenne	2,5588	1,9706	2,9412	1,1471	2,0294	2,6471	2,7353	2,97	2,6765	2,9412
Ecart type	,70458	,96876	,23883	,43571	,86988	,69117	,66555	,17	,68404	,34300

	Q11	Q12
Moyenne	1,2353	1,3235
Ecart type	,55371	,68404

أهداف التعليم الموجه إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا تفوق القدرات الحقيقية لهذه الفئة.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	7	20,6	20,6	32,4
	موافق	23	67,6	67,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

عادة ما يصل المعلمون إلى تحقيق أهدافهم التعليمية مع المتأخرين دراسيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	16	47,1	47,1	47,1
	محايد	3	8,8	8,8	55,9
	موافق	15	44,1	44,1	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يعدل المعلمون في المحتويات التعليمية بشكل يراعي القدرات المعرفية للمتأخرين دراسيا.

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	2	5,9	5,9	5,9
	موافق	32	94,1	94,1	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

كم المعارف المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لا يتناسب مع مستوى استيعابهم.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	30	88,2	88,2	88,2
	محايد	3	8,8	8,8	97,1
	معارض	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يمكّن التعليم الذي يتلقاه التلاميذ المتأخرين دراسيا من الاندماج مع نظرائهم العاديون.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	12	35,3	35,3	35,3
	محايد	9	26,5	26,5	61,8
	موافق	13	38,2	38,2	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يركز المعلمون على الجزئيات المهمة في المحتويات التعليمية عند تدريس المتأخرين دراسيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	4	11,8	11,8	23,5
	موافق	26	76,5	76,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يحظى التلاميذ المتأخرون دراسيا برعاية خاصة مقارنة بنظرائهم العاديون في القسم.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	1	2,9	2,9	14,7
	موافق	29	85,3	85,3	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يعطى الحجم الأكبر من الحجم الساعي إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة، الحساب)

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	33	97,1	97,1	100,0
	محايد	1	2.9	2.9	2.9

	Total	34	100.0	100.0	

تراعي الأنشطة التعليمية المطبقة عند تعليم المتأخرين دراسيا وضعية التلاميذ حالة بحالة.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	3	8,8	8,8	20,6
	موافق	27	79,4	79,4	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يستخدم المعلمون طرقا تدريسية تتماشى مع الخصائص المعرفية للمتأخرين دراسيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	1	2,9	2,9	2,9
	موافق	33	97,1	97,1	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل السمعية لتحسين مهارات السمع والنطق لديهم.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	28	82,4	82,4	82,4
	محايد	4	11,8	11,8	94,1
	معارض	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يفتقر المعلمون عند التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى الوسائل الإيضاح البصري لتحسين مهارات التذكر والاسترجاع لديهم.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	27	79,4	79,4	79,4
	محايد	3	8,8	8,8	88,2

	معارض	4	11,8	11,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

Statistiques		
المنهاج		
N	Valide	34
	Manquant	0
Moyenne		2,2672
Ecart type		,18324

المحور الرابع

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10
Moyenne	1,2059	1,5000	1,5294	1,4706	1,4118	1,2059	1,6765	1,4118	2,4412	1,5882
Ecart type	,59183	,78817	,82518	,78760	,70141	,47860	,84282	,70141	,78591	,78306

	Q11	Q12
Moyenne	1,6765	1,2353
Ecart type	,87803	,60597

انعدام معلمين متخصصين يضعف من فرص التلاميذ المتأخرين دراسيا في مواكبة نظرائهم العاديون معرفيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	30	88,2	88,2	88,2
	محايد	1	2,9	2,9	91,2
	معارض	3	8,8	8,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

غالبية المعلمين لم يتلقوا تعليما متخصصا الأمر الذي يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا.

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	23	67,6	67,6	67,6
	محايد	5	14,7	14,7	82,4
	معارض	6	17,6	17,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

عدم تكوين معلمين مختصين في تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا يضعف من اهتمام المعلمين بهذه الفئة.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	23	67,6	67,6	67,6
	محايد	4	11,8	11,8	79,4
	معارض	7	20,6	20,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

غياب التكوين الداخلي للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يؤثر سلبا على متابعة الأداء التعليمي لهذه الفئة.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	24	70,6	70,6	70,6
	محايد	4	11,8	11,8	82,4
	معارض	6	17,6	17,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

مدة التكوين الخارجي الذي يتلقاه المعلمون في بداية السنة غير كافية للتمكن من مختلف المهارات التدريسية التي تطور من أداء هذه الفئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	24	70,6	70,6	70,6
	محايد	6	17,6	17,6	88,2
	معارض	4	11,8	11,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يجد المعلمون الذين لم يتلقوا تكوينا خاصا بفئة المتأخرين دراسيا صعوبة في التعامل معهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	28	82,4	82,4	82,4
	محايد	5	14,7	14,7	97,1
	معارض	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

عزوف المعلمين عن حضور للدورات التدريبية يجعل أداء التلاميذ المتأخرين دراسيا منخفضا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	19	55,9	55,9	55,9
	محايد	7	20,6	20,6	76,5
	معارض	8	23,5	23,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

غياب التكوين المستمر للمعلمين أثر سلبا على متابعتهم التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	24	70,6	70,6	70,6
	محايد	6	17,6	17,6	88,2
	معارض	4	11,8	11,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تطابق شهادة الاختصاص مع ما تتطلبه طبيعة مهام المعلمين أمر ضروري لضمان تحقيق الرعاية للمتأخرين دراسيا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	6	17,6	17,6	17,6
	محايد	7	20,6	20,6	38,2
	موافق	21	61,8	61,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

غياب تكوين متخصص للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ المتأخرين دراسيا يزيد من احتمال التسرب المدرسي لهذه الفئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	موافق	20	58,8	58,8	58,8

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة في spss

Valide	محايد	8	23,5	23,5	82,4
	معارض	6	17,6	17,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تفاقم المشكلات الدراسية التي تهدد التلاميذ المتأخرين دراسيا هي نتيجة لغياب تكوين معلمين متخصصين في هذه الفئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	20	58,8	58,8	58,8
	محايد	5	14,7	14,7	73,5
	معارض	9	26,5	26,5	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

غياب مراكز متخصصة لتكوين معلمين مختصين في التعامل مع فئة المتأخرين دراسيا يرهن المستقبل التعليمي لهذه الفئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	29	85,3	85,3	85,3
	محايد	2	5,9	5,9	91,2
	معارض	3	8,8	8,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

Statistiques

تكوين		
N	Valide	34
	Manquant	0
Moyenne		1,5294
Ecart type		,34505

ملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2024

إلى السيد(ة): ..... للجامعة .....

تبسة في: 2024/02/06

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس ، يرجى منكم السماح للطالبتين بإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التي تديرونها.

الطالبة: ..... سياد ..... سترار .....

الطالبة: ..... بنة ..... خليفة ..... أسماء

المستوى: ..... شانية ..... ماستر .....

التخصص: ..... ارشاد ..... توجيه .....

موضوع البحث: ..... واقع التعليم الكفيف في المدارس العادية .....

..... الرجعية .....

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

ملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2024

إلى السيد(ة): مدير جامعة الشيخ العربي التبسي. تبسة

تبسة في: 2024/02/06

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس ، يرجى منكم السماح للطالبتين بإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التي تديرونها.

الطالبة: صياد نشرازي

الطالبة: بن خليفة أسماء

المستوى: السنة ثانية ماستر

التخصص: إرشاد وتوجيه

موضوع البحث: واقع التعليم الكفيف في المدارس الابتدائية العادية

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

ملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2024

إلى السيد(ة): مدير مؤسسة عبد الحميد ابن باديس - ونزة.

تبسة في: 2024/02/06

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس ، يرجى منكم السماح للطالبتين بإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التي تديرونها.

الطالبة: صياد نسرين

الطالبة: بن خليفة أسماء

المستوى: السنة ثانية ماستر

التخصص: إرشاد وتوجيه

موضوع البحث: واقع التعليم الحكيمي عند المدارس الابتدائية

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

ملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../...../ق ع ن/ 2024

إلى السيد(ة): ...مديرة مدرسة جابوشي...

تبسة في: 2024/02/06

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس ، يرجى منكم السماح للطالبتين بإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التي تديرونها.

الطالبة:...حمياد...نشوا...

الطالبة:...بنة...خليفة...أسماء

المستوى:...ثانية...ماستر...

التخصص:...ارشاد...توجيه...

موضوع البحث: ...واقع...التعليم...المكيف...عند...المعاقين...ذهنيا...البيئة...

...المحيطة...

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

ملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2024

إلى السيد(ة): جديد جديدي العيد
المديرة
تبسة في: 2024/02/06

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس ، يرجى منكم السماح للطالبتين بإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التي تديرونها.

الطالبة: جباج شيراز

الطالبة: بن خليفة أسماء

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: إرشاد وتوجيه

موضوع البحث: واقع التعليم الحكيف عند المعاقين السمعيين البصريين

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

تسجيل و مضاء

ملحق رقم 06

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

ولاية تبسة

دائرة الونزة

بلديةالونزة

بطاقة فنية للمؤسسة

المؤسسة : إبتدائية مبارك الميلي الونزة

تاريخ الانشاء :1965

المبني منها: 614.00 م2

رقم هاتف المؤسسة:037678887

رقم هاتفه: 0671760411

الرقم التعريف الوطني: 1214779M

المساحة الاجمالية: 2500متر مربع

عدد الحجرات :12منها 02 إدارة

اسم المدير : معلم دلال

البريد الإلكتروني :emoubarak49@gmail .com

الأفواج التربوية للموسم :2024/2023

المستوى	التحضيري		الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		المجموع	
عدد التلاميذ	مج	إ	مج	إ	مج	إ	مج	إ	مج	إ	مج	إ	مج	إ
	16	03	27	16	19	06	25	10	21	10	16	6	124	56
عدد الأفواج	1		1		1		1		1		1		6	

المطعم المدرسي:نمطـــي

عدد العمال بالمطعم 09

عدد عمال الحراسة: 05

عدد عمال النظافة :02

عدد المشرفين : 05

عدد الأساتذة :06عربية +01 فرنسية

أساتذة القسم الخاص : 02

تربية بدنية : تكملة نصاب

مدير المدرسة:01

نائب مدير :00

اللغة إنجليزية : تكملة نصاب

المديرة:

ملحق رقم 06

بطاقة فنية

اسم المؤسسة : المدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس

العنوان الكامل : حي بن باديس

البلدية : الونزة

الدائرة : الونزة

الولاية : تبسة

المساحة الكلية :7800000 م المساحة المبنية:م2260000

سنة فتح المؤسسة : شهر سبتمبر 1967

عدد الحجرات : 14 المستعملة منها :14 حجرة

التعليم الابتدائي :10 التحضيري: 02 الأقسام الخاصة:02

عدد غرف دور المياه للبنات الكلي 08 منها (03) صالحة

عدد غرف دور المياه للذكور الكلي 08 منها (06) صالحة

بها ساحة مساحتها 45774 م

مطعم :1 مجهز بهيكل حديث

طاقة استيعاب المطعم 200

بها مخزنين

شبكة الماء موجودة شبكة الكهرباء موجودة

التدفئة عادية (غاز المدينة) طاقة استيعاب المؤسسة 360 تلميذ

السكنات الوظيفية: غير موجودة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of psychology

تصريح شرفي

يتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016

أنا الموقع أدناه الطالب (ة): أسماء بن خليفة

صاحب بطاقة التعريف رقم : 404663764 **المؤرخة في** 2023/04/02

الصادر عن بلدية / دائرة : الونزة - تبسة

والمسجل في ماستر: ارشاد وتوجيه **خلال السنة الجامعية: 2023 / 2024**

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

واقع التعليم العكيف الهاربين البتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التأخر الدراسي.

تحت إشراف الأستاذ (ة) : الشافعي إلهام شنان

أصـــرح بشـــر في أنني التزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السـرقة العلمية ومكافحتها، وأتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

المصادقة على صحة التوقيع
السيد: ...
الذي يعرف شخصيا
26 MAI 2024

تبسة في

مصادقة البلدية

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض من السيد
إمضاء: عقيلة برزينة

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of psychology

تصريح شرفي

يتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016

أنا الموقع أدناه الطالب (ة): صياد نثراز

صاحب بطاقة التعريف رقم: 110020385013600005 **المؤرخة في:** الونزة

الصادر عن بلدية / دائرة : الونزة

والمسجل في ماستر: 02 ارشاد و توجيه **خلال السنة الجامعية: 2023 / 2024**

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

واقع التعليم المكيف بالمدارس الابتدائية الجزائرية من خلال دفاتر التأخر الدراسي

تحت إشراف الأستاذ (ة) : بلهوشات الشافعي

أصـــرح بشـــرف في أنني التزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السـرقة العلمية ومكافحتها، وأتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

حررة في 2024.05.28

المصادقة على صحة التوقيع
السيد : ...
الونزة في : 11 MAI 2024

مصادقة البلدية

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
الأمين العام
سون مسعود اقليمي

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of psychology

اذن بالايـــــداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة) : العوشاني الشافعي الرتبة. محاضر "أ"

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان :

واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال اضطراب التآخر الدراسي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص ارشاد وتوجيه

من إعداد:

1- الطالب (ة) : أسماء بن خليفة

2- الطالب (ة) : نتراز صياد

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 ، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للإبداء لدى أمانة القسم

تبسة في: 2024/05/27

توقيع الأستاذ المشرف